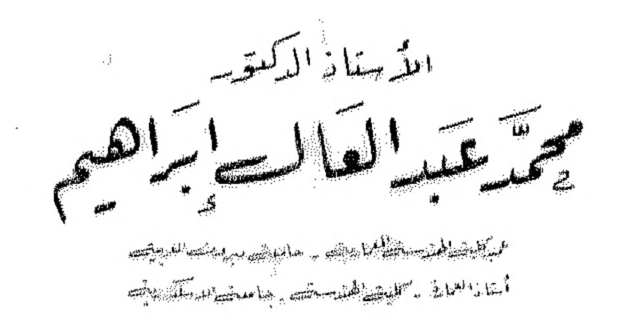
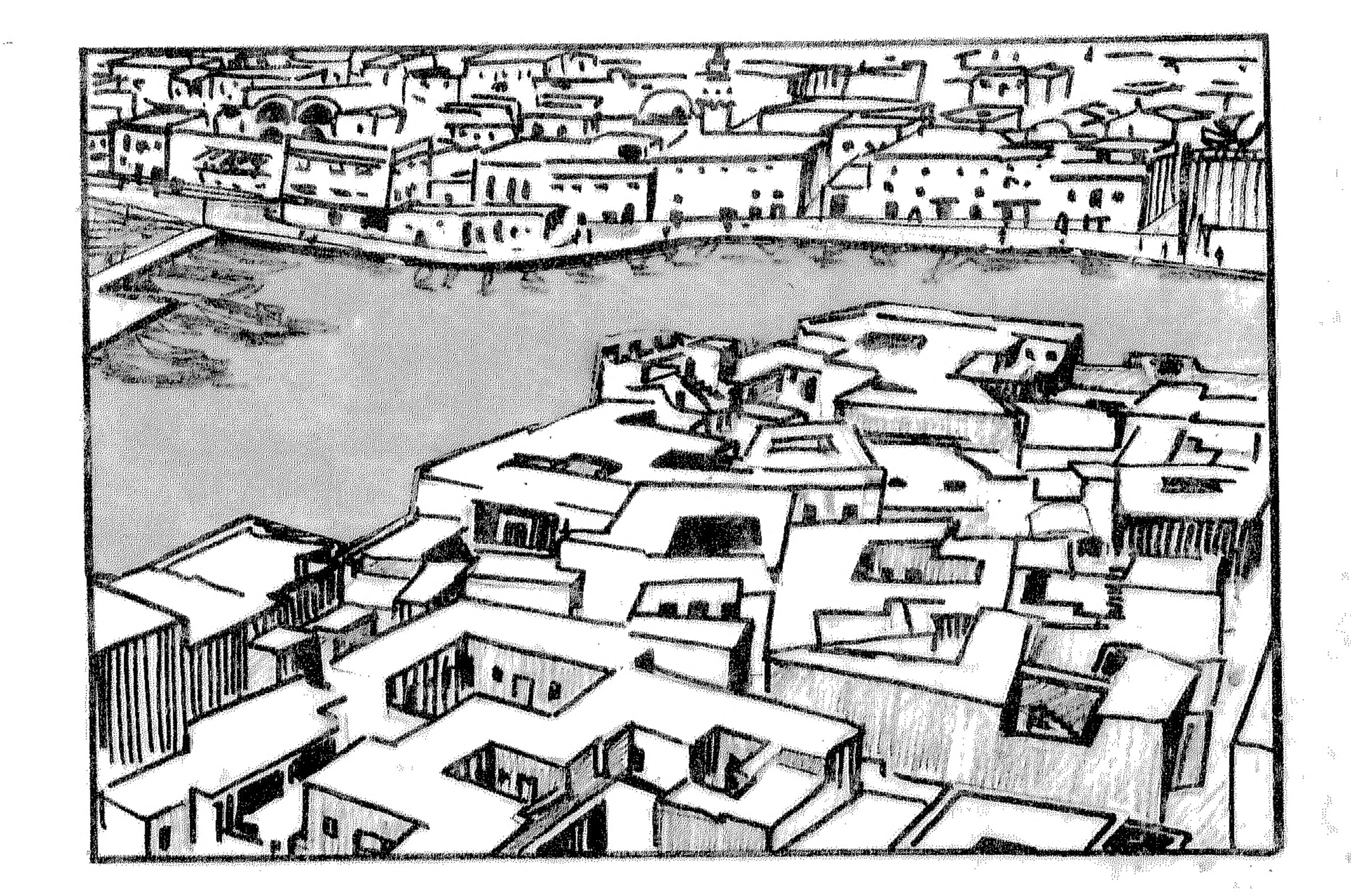
العمارة العربية (1)

العمارة والعمران في الوطن العربي

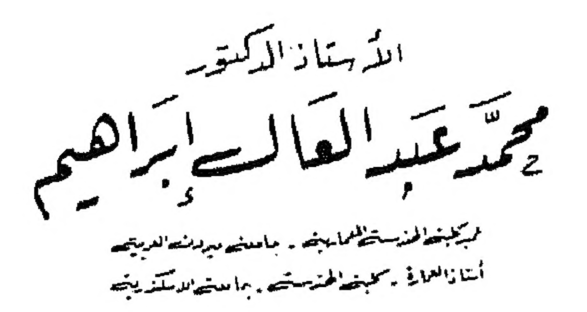

الأستاذ الدكتور
محمد عبد العال إبراهيم
عميد كلية الهندسة المعمارية - جامعة بيروت العربية
أستاذ العمارة - كلية الهندسة - جامعة الإسكندرية

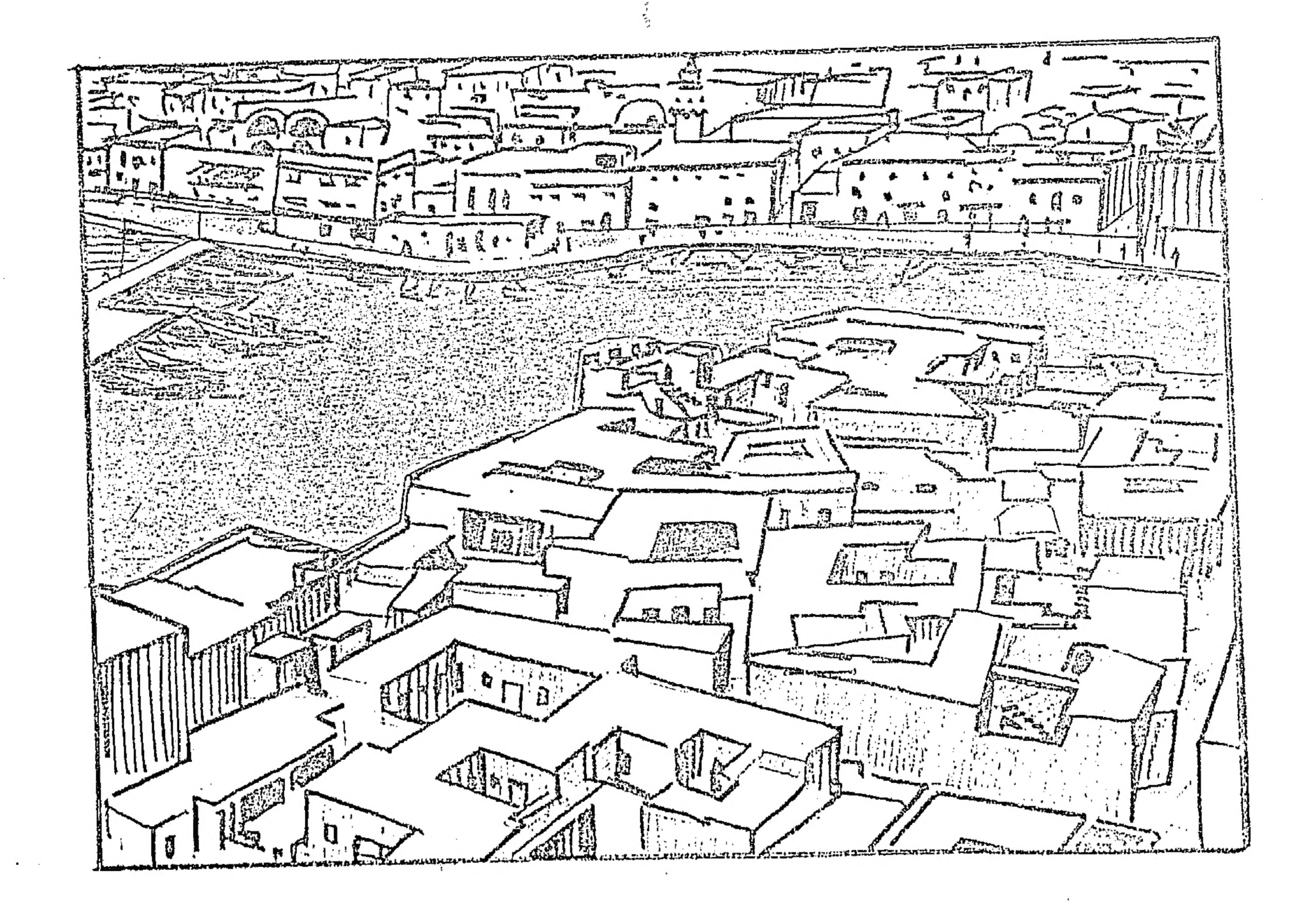


دار الراتب الجامعية
DAR EL-RATEB AL-JAMIAH

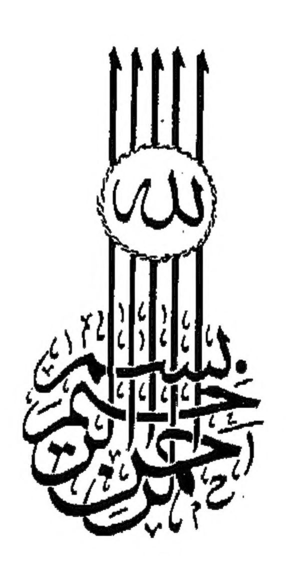
العمارة والعمران
في
الوطن العربي

العمارة والعمران في الوطن العربي









شركة منشورات :
دار الراتب الجامعية

سجل تجاري ٤٧١٨٤ / بيروت

الادارة : بناية اسكندراني رقم (٣) الطابق (٢) مقابل مسجد الجامعة
المكتبة : بيروت ـ بناية سعيد جعفر ـ تجاه جامعة بيروت العربية
ص . ب : ١٩٥٢٢٩ بيروت / لبنان
تلفون : ٣٠٦٥٠٥ ـ ٣١٧١٦٩ ـ ٣١٣٩٢٣ ـ ص . ب . ١٩٥٢٢٩
تلكس RATEB 43917 LE

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

يتناول هذا البحث دراسة موضوع العمران والعمارة بالوطن العربي كمحاولة لالقاء الضوء على تراثنا العمراني والمعماري والبحث في أصوله ومصادره والعوامل التي أدت إلى وجود مثل هذا التراث على مدى ما يقرب من ١٢ قرناً ، وذلك للمشاركة في ايجاد الحلول السليمة التي تتناسب مع مشاكلنا معمارية كانت أم تخطيطية على أسس سليمة مستنتجة من واقعنا الاجتماعي والجغرافي والاقتصادي والسياسي مع الأخذ في عين الاعتبار ما حدث عالمياً في هذه المواضيع وذلك لحل مشاكلنا بحيث تفي بحاجتنا الحالية والمستقبلية وبذلك لعلنا نكون قد ساهمنا في النهضة العالمية .

ويتناول البحث ثلاث فقرات أساسية جديرة بالدراسة والتحليل .

الأول : الجزيرة العربية وعلاقاتها بالحضارات المحيطة بها خلال ق / ٥ م ، ق / ٦ م .

الثاني : حضارات ما قبل الاسلام .

الثالث : العمران والعمارة في صدر الإسلام وما يلي ذلك .

وهذا البحث المقدم هو الجزء التمهيدي من بحث شامل أقوم باعداده راجياً أن أوفق فيه وأنهيه بإذن الله . .

والله ولي التوفيق ،،،

دكتور / محمد عبد العال ابراهيم
١٩٧٦ ميلادية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

يسعدني أن يصدر هذا الكتاب بعدما استغرق العمل به أكثر من ثماني سنوات فقد انتهيت من كتابته عام ١٩٧٦ م عندما كنت مدرساً بقسم العمارة واستغرق اعداده حوالي ثلاث سنوات . ولقد كنت متردداً في نشره حيث رهبة الكلمة المطبوعة وقدسيتها ، وأنني لست من أصحاب الكلمة المكتوبة ، وقد يكون من طبيعتي القلق وعدم الرضى عن أعمالي ، فعند الانتهاء من عمل ما كثيراً ما تمنيت أن يكون برؤية مجسمة أخرى ، فمهما بلغ المعماري من مقدرة ونجاح فإنه لا يستطيع أن يصل بأعماله وانتاجه إلى الكمال . وبالتالي ينطبع هذا على أي عمل كتابي لأي معماري . ولكن لا بد وأن يتخذ القرار وهذا أيضاً صفة من الصفات التي يتصف بها المعماري ، لكل مشروع قرار في زمن محدد ، وقد يكون من السهل أخذ القرارات المعمارية ولكن يصعب على أن اتخذ قراراً بنشر كتاب. لأنه من السهل علي التعبير بالرسم فهي لغتي المعمارية ، ولكن من الصعب على أن أكتب ولو جملة واحدة . فلغة الرسم بين المعماريين هي الأساس وهي المضمون، فعن طريق الرسم المعماري أكون قد عبرت عما في عقلي وإرادتي ، وعن طريق رسم بسيط أستطيع أن أوصل إلى غيري من المعماريين ما هو أكبر من مجلد ضخم من المعلومات والبيانات الهندسية والفنية . هذا المضمون من السهل على المعماري تفهمه وقراءته فعذراً لعدم مقدرتي ترجمة هذه الرسومات بالكلمات .

وأمنيتي أن يكون كتابي القادم ذا بيان لغوي أقوى وعمل كتابي أوفق .

والله ولي التوفيق

أ . د . محمد عبدالعال ابراهيم

١٩٨٤ ميلادية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

يسعدني أن تصدر الطبعة الثالثة لهذا الكتاب في بيروت . العاصمة العربية التي لها مكانة في قلب كل عربي متمنياً للبنان العزيز أن يعود السلام لأرضه ليظل كما كان دائماً منبراً ثقافياً وفكرياً لا للأمة العربية فحسب بل للعالم أجمع .

إن لهذا الكتاب مكانة خاصة عندي حيث أنه أول كتاب قدمته للقارىء ، ولكونه يحتوي على شيء عزيز بالنسبة لفكري المعماري حول العمارة العربية ، لقد شجعني هذا الكتاب لكي اكتب مرة أخرى وحول هذا الموضوع فكان كتابي الثاني عن الشخصية المصرية في العمارة المحلية المعاصرة وكتابي الثالث حول العمارة الخليجية بين القديم والحديث ، آملًا أن أتابع الكتابة في سلسلة العمارة العربية لمناطق أخرى في العالم العربي بإذن الله .

والله ولي التوفيق .

أ . د . **محمد عبدالعال ابراهيم**

بيروت في ١/ ١٠ / ١٩٨٦

المحتويات

المقدمة الأولى ٥
المقدمة الثانية ٦
المقدمة الثالثة ٧
المحتويات ٨
الفصل الأول : ٩
أولاً : ١ ـ العمران والعمارة بالوطن العربي
رأي وأقوال ١٠
٢ ـ العرب والحضارة ١١
٣ ـ حقيقة المدينة العربية ١٢
ثانياً : ١ ـ الحضارات التي سادت المنطقة إبان
القرنين الخامس والسادس الميلادي ١٤
٢ ـ نشأة الفنون الاسلامية وحالة الفنون
في بلاد العرب قبل الاسلام ١٤
٣ ـ العمارة الاسلامية في صدر
الاسلام ١٦
٤ ـ العواصم الاسلامية ١٦
ثالثاً : ١ ـ كيفية التعرف على النمط العمراني
والتقليدي والعمارة التقليدية بالوطن
العربي ١٧
٢ ـ المعماري وبيئته وتحديد الفراغ
السليم ١٨
٣ ـ الصحراء والبدو وتأثيرهما على
العمارة والعمران بالوطن العربي ١٩
٤ ـ الطابع المعماري ١٩
٥ ـ معنى العمران لدى المفكرين العرب
(ابن خلدون) ٢٠
الفصل الثاني :
اللوحات وشملت ....
أولاً : الجزيرة العربية وحضارات ما
قبل الاسلام .... ٢١ ـ ٥٠
ثانياً : تأصيل الشخصية العربية في العمارة الاسلامية
(أ) العمران والعمارة مع الفتح
الاسلامي .... ٥٢ ـ ٥٧
(ب) صورة المدينة العربية بعد
الفتح الاسلامي .... ٥٨ ـ ٨٢
(ج) التطور العمراني للمدينة العربية
القاهرة .... ٨٣ ـ ١٠٦
المراجع ١٠٧

الفصل الأول

أولاً :

١ ـ العمران والعمارة بالوطن العربي رأي وأقوال

٢ ـ العرب والحضارة

٣ ـ حقيقة المدنية العربية

١ - العمران والعمارة بالوطن العربي رأي وأقوال

لقد مر كل من العمارة والعمران بالوطن العربي بعدة تطورات منها ما أفاد ومنها ما أصاب بأضرار ، ولقد تميزت فترة ما بين النصف الثاني للقرن السابع الميلادي إلى ما يقرب من بداية القرن العشرين بظهور طابع للعمارة والعمران لهذه المنطقة وكان ذلك لوضوح الرؤ ية حيث الحضارة والرخاء فكلما تصاعدت الحضارة كلما تصاعد العمران والعمارة ولما وصل الرخاء والحضارة إلى أدنى مستوى وأصيب الوطن العربي بالاستعمار أنهار معه كل ما تبقى من الحضارة وبالتالي تقلص العمران والعمارة المحلية وأخذ ينظر إلى حل المشاكل الذاتية على أنها لا بد أن تحل من الخارج بالاضافة إلى ظهور طائفة محلية أعجبها كل ما هو مستورد فأخذوا جميعاً يقلعون جذورنا الحضارية في العمارة والتخطيط والعمل على غرس جذور جديدة لا تمت بصلة إلى هذا المجتمع العربي لذلك نرى أنه ونحن نقترب من نهاية القرن العشرين لم نصل إلى حلول لمشاكلنا معمارياً كانت أم تخطيطية ومع النصف الثاني من القرن العشرين ظهر معماريون عرب ينادون بالوقوف أمام هذا التيار المستورد والبدء في مناقشة وتحليل تراثنا المعماري ودراسة كل ما هو جديد لاستنتاج أحسن الطرق لاستخدامها لحل مشاكلنا الخاصة بنا لتجيء تلك الحلول نابعة عن وعي سليم يفي باحتياجات حاضرنا ومستقبلنا ومن هؤلاء المهندس / حسن فتحي والدكتور / جورج سابا الشير .

يقول الدكتور / جورج سابا الشير :

توجد هنا مفارقة زمنية غريبة : فعلى الرغم من أن المهندسين والمعماريين المحليين يعرفون العادات والأحوال المحلية السائدة معرفة تفوق معرفة الخبير الأجنبي لها عادة ، لكنهم غير مدربين التدريب الكافي الذي يساعدهم على التعبير عن تلك المعرفة الثمينة بالتخطيط والتصميم العمرانيين .

أما الاستشاري الأجنبي فإنه يكون لديه عادة العلم أو الخبرة بالخصائص المحلية ما يكفي لاستنباط السياسة السليمة والمجيء بالحلول التخطيطية السليمة . فيجب الحفاظ على التراث العمراني المحلي . والعمل على ايجاد الرابطة بين الماضي والحاضر والمستقبل في التكوين العمراني العام وفي خصائص العمارة .

ويقول المهندس / حسن فتحي :

إني أعتقد أنه قد آن الأوان لكي نقف قليلاً خارج

الدوامة العارمة التي جرفت كل مقومات ثقافتنا المعمارية لننظر إلى تراثنا نتناوله بالتحليل العلمي والتقويم الموضوعي، ذلك التراث الذي كونه أسلافنا على مدى نيف وألف عام واستمر في التطور إلى عهد قريب ، والذي استبعدناه بأكمله وأسقطناه من الحساب في كل ميادين النشاط المعماري لعلنا نكون مخطئين في ذلك فنرجع عن الخطأ ونعطي هذا الميراث حقه في الحياة والتطور ، واصلين بذلك ما أمر الله به أن يوصل ، أو أن يكون هذا الميراث خالياً حقاً من كل القيم وأنه عقيم لا يصلح للتطور ومسايرة الزمن ، فنسقطه من الحساب عن وعي ونزيل تلك الحيرة التي تسود الوسط الهندسي العماري فيما يتعلق بهذا الميراث .

٢ ـ العرب والحضارة

لم يحدث في يوم من الأيام أن عاش العرب على هامش التاريخ ودون أن يسطروا فيه أثراً بناء . وإنما كان العرب أصحاب رسالة خالدة وبناة حضارة من أعظم الحضارات في القرون الوسطى .

إن عرب اليوم حائرون منهم من يقف في مفترق الطرق بين آسف على مجد ولي ومترحم على أيام انقضت ، وبين متشكك في ماضيه وحاضره ومستقبله ، وبين مفتون بحضارة الغرب حتى بلغ من شغفهم هذا بها أن أقبلوا عليها في نهم فظيع غير عارف بقصدها وهدفها وغير عارف أن هذه الحضارة هي لمجتمع له عاداته وتقاليده الخاصة المتوارثة .

فالفريق الأول المترحم على الحضارة العربية وأمجادها ، يحلو له بين حين وآخر عقد الندوات والمؤتمرات لنعي أمجاد الآباء وآثارهم .

والفريق الثاني الذي يضم المتشككين في ماضي العروبة وحاضرها وربما مستقبلها فيمثل الجانب الهدام الذي لا يرى في ماضي الحضارة العربية إلا جموداً وفي حاضرها إلا عجزاً وفي مستقبلها إلا ظلاماً . في الوقت الذي تفاجئنا فيه دور النشر يمينية كانت أم يسارية كل يوم بمطبوعات جديدة عن التراث العربي تبرز عظمته وقوته. على أننا عندما ننادي بإعادة التراث العربي فإننا لا ننادي بالتمسك بالأساليب العتيقة في الانتاج ولا نطالب بالوقوف عند أساليب الماضي وعدم الأخذ بالحاضر إننا ننادي باستخلاص ما في هذا التراث من قيم بناءة ـ فكرياً وخلقياً واجتماعياً واقتصادياً ـ وهي قيم مثالية لا ترتبط بالماضي وحده .

وأما المفتونون بحضارة الغرب ، فقد بهرهم ضوء هذه الحضارة الغربية الحديثة فأقبلوا عليها في نهم شديد يتبركون ويتمسحون بها محاولين الانتساب إليها متنكرين لأصول مجتمعهم الحضارية .

وإذا كان لا بد من تحديد ما ينبغي أن تكون عليه الحضارة العربية بين تياري الاصالة والتجديد فلا بد من معرفة معنى الاصالة ومعنى التجديد وتحديد غرض كل منهما .

فإذا كان المقصود بالأصالة هي العراقة والاحتفاظ بالجوهر بما يحويه من قيم ومثل فإن الأصالة في هذه الحالة ينبغي أن تكون أساس التقدم بالحضارة العربية ونقطة انطلاق لأي حركة تستهدف نهضتها داخل اطار مرن بعيد عن الجمود .

وإذا كان المقصود بالتجديد هو احياء ما ذبل من المثل والقيم والاستفادة من الجوانب البناءة في الحضارات الأخرى التي من شأنها أن تزيد تلك المثل والقيم تأصلاً ورسوخاً وتمد البناء الحضاري العربي بمزيد من الصلابة ومزيد من القدرة على الحركة .

٣ ـ حقيقة المدنية العربية

فتح العرب بلاد الهلال الخصيب وفارس ومصر فاستولوا على حضارات ومواطن جغرافية هامة وأمصار كانت أقدم مراكز الحضارات في العالم بأسره فورث أبناء الصحراء تلك الثقافات القديمة التي ترجع تقاليدها إلى عصر الفراعنة والأشوريين والبابليين والايرانيين واليونان والرومان وقد اقتبسوا علوم وعادات تلك المناطق مع نقلهم دين محمد ﷺ وطبائع البدو وعاداتهم وأخلاقهم بالاضافة إلى فنون الشعر والنثر والشجاعة العربية ولم يقف اقتباسهم عند حد ضيق بل أبدوا رغبة شديدة وقابلية فائقة لأخذ المعارف تدفعهم إليها عوامل الشوق إلى الاطلاع والشغف بالاستكشاف فما لبث أن تحولت قواهم الكمينة إلى قوى فعالة فانطلقوا بمعونة اخوانهم من أبناء البلدان المفتوحة إلى استثمار ذلك التراث الفكري الغني والتبحر فيه .

ففي المدائن والرها ونصيبين ودمشق والقدس والاسكندرية شاهدوا أمثلة رائعة من بدائع المهندسين والصناع فأعجبوا بها وأخذوا يقلدونها ويتدربوا فيها وأعطونا نتائج هذه التفاعلات .

فالمدنية العربية قامت على أساس المدنيات الأخرى السابقة لها وتدرجت في معارج الرقي تحت لواء الخلافة وعبرت عن نفسها بواسطة اللسان العربي والفكر الجديد الناتج عن الدعوة الاسلامية والانسان العربي الذي استطاع أن يمزج جميع تلك الحضارات ويبحث عنها ويموضعها ويصهرها في بوتقته ليخرج للعالم بحضارة جديدة هي المدينة العربية الاسلامية .

فلم ينشىء العرب امبراطورية وحسب بل أنشأوا ثقافة زاهرة أيضاً فقد ورثوا المدنية القديمة التي أزدهرت على ضفاف النيل والرافدين وعلى شواطىء البحر المتوسط الشرقية والجنوبية وكذلك تشربوا واقتبسوا معالم الثقافة اليونانية والرومانية وأصبحوا الوسيط لنقل الكثير من هذه الثقافات والمؤثرات الفكرية التي أدت إلى نهضتها الحديثة ولم تعرف أمة أنها ساهمت في العصر الوسيط في التقدم البشري بقدر ما أسهم العرب والشعوب المتكلمة العربية بهذا التقدم .

عندما أقام العرب دولتهم بعد ظهور الاسلام عادوا إلى بعث النظريات الاغريقية القديمة وربطوا بذلك بين العلم القديم والحديث واختلفوا عن الاغريق والرومان معاً فقد قاموا بالأمرين معاً فقد كان الأول أصحاب حضارة وثقافة وكان الآخرون قوم حروب وفتوح فأسسوا امبراطورية واسعة منظمة ترتكز على أسس وقوانين راسخة ، وتبنوا في الوقت نفسه حضارات عالمية لم تكتف بالحدود المحلية بل أخذت عن الحضارات التي سبقتها في مصر وفارس والهند واليونان .

ثانيًا

١ ـ الحضارات التي سادت المنطقة ابان القرنين الخامس والسادس الميلادي .

٢ ـ نشأة الفنون الاسلامية وحالة الفنون في بلاد العرب قبل الاسلام .

٣ ـ العمارة الاسلامية في صدر الاسلام .

٤ ـ العواصم الاسلامية .

١ ـ الحضارات التي سادت المنطقة ابان القرنين الخامس والسادس الميلادي :

١ ـ ١ الحضارة البيزنطية شمالاً وشرقاً (حوض البحر المتوسط) .

٢ ـ ١ حضارات فارس حيث الدولة الساسانية التي بسطت نفوذها شرقاً حتى شملت الحيرة وامتد نفوذها جنوب الجزيرة العربية إلى منطقة اليمن وحضرموت .

(نتيجة لحركة وطنية فارسية شملت الحيرة غرباً وامتد نفوذها إلى مناطق أخرى في الجزيرة العربية (اليمن) حينما استعان بهم سيف بن ذي يزن الحميري للتغلب على الأحباش واستمر نفوذهم في اليمن حتى دخول اليمن في دين الاسلام .

٣ ـ ١ مناطق ذاتية الاستقلال الفكري والثقافي غرب ووسط الجزيرة العربية حيث عرب الشمال (الدولة الساسانية ٢٢٦ م / ٦٤٠ م) .

٢ ـ نشأة الفنون الاسلامية :

أسس الفن الإسلامي .

١ ـ ٢ الفنون المسيحية الشرقية .

٢ ـ ٢ الفن الساساني في ايران والعراق .

٣ ـ ٢ الفن القبطي المصري

الفنون المسيحية في الشرق ومركزها سوريا (حيث الطراز الهليني)

الفن القبطي في مصر على أساس هيلني بيزنطي .

ولما حل العرب بالبلاد المفتوحة ظلوا عدة قرون حريصين على الاشتغال بالأمور الحربية والسياسية دون سواها ، وتركوا التجارة والفنون والصناعات في يد أهل البلاد حتى تدرجت أساليبهم الصناعية شيئاً فشيئاً وأصبحت العمارة في مصر الفاطمية فناً اسلامياً إلى حد كبير .

٢ ـ حالة الفنون في بلاد العرب قبل الاسلام :

شهدت مناطق جنوب الجزيرة العربية أساليب معينة وكذلك شمالها حيث مدائن صالح والبتراء ولكن تلك الفنون لم يكن لها أساليب فنية أصيلة مثلما وجدت في الحضارات المجاورة لها حيث كان هناك القصور في بلاد اليمن وفي بادية الشام بين الأملاك البيزنطية وبين الحجاز ونجد ، فكان هناك فن قبطي في

شمال شرقي شبه جزيرة سيناء وخاصة في مدينة البتراء وهي المدينة المنحوتة في الصخر . وكذلك مدينة (مدائن صالح) في مدينة صالح حيث بها آثار مباني منحوتة في الصخر وكلها ترجع إلى القرن الأول الميلادي ويظهر بها تأثير المقابر المنحوتة في الصخر والتي شوهدت في عصر الدولة الوسطى لمصر الفرعونية كمقابر بني هاشم وبها تأثيرات فنون أخرى كالفن الاغريقي في استعمال الفومتون فوق المدخل والأعمدة الرومانية الكورنتية المبسطة من الزخارف وفي أعلى الفرنتون يوجد كورنيش من الطراز الفرعوني يعلوه وردة مدرجة به وهذا من تأثير الفن الأشوري .

٣ ـ العمارة الاسلامية في صدر الاسلام :

لقد كان الغالب على الجماعة الاسلامية الناشئة في عصر النبي ﷺ وفي عهد الخلفاء الراشدين من بعده ، البساطة وخشونة العيش والجهاد . في سبيل الله . ولم يعرف من العمارة في ذلك الوقت سوى بيت الرسول وبعض مساجد بسيطة ذات جدران من اللبن وأسقف من سعف النخيل ، بسيطة في تخطيطها ، محاطة بجدران أربعة ، وقد تحاط في بعض الأحيان بخندق محفور كما هو الحال في مسجد الكوفة والبصرة وكان السقف مقاماً على أعمدة مصنوعة من جذوع النخيل ، أو من الأعمدة الحجرية المأخوذة من المعابد والكنائس القديمة في الأقطار التي فتحها العرب (لوحات ٢٧ ـ ٣٤) .

٤ ـ العواصم الاسلامية :

يقول ابن خلدون « إن المدن قرار تتخذه الأمم عند حصول الغاية المطلوبة من الترف ودواعيه ، فتؤثر الدعة والسكون وتتوجه إلى اتخاذ المنازل . ولما كان ذلك للقرار والمأوى ، وجب أن يراعى فيه دفع المضار بالحماية من طوارقها وجلب المنافع وتسهيل المدافعة لها » ويبين بعد ذلك كيفية الحماية للمدن بأن يدار حول منازلها الأسوار وأن تبنى في موقع حصين كأن يقوم على هضبة متوعرة من الجبل أو باستدارة بحر أو نهر بها حتى لا يوصل إليها إلا بالعبور على جسر أو قنطرة فيضعف منالها على العدو ، وأن تكون في موقع طيب الهواء لسلامة أهلها من الأمراض قريبة من الزرع للحصول على الأقوات .

وهذا المبدأ الذي شرحه ابن خلدون ينطبق على كل عواصم الأمم على الاطلاق قديماً وحديثاً وان اختلفت طريقة الدفاع فكل دولة لا بد لها من عاصمة لتكون مركزاً للحكم وأن اختيار مكان العاصمة يحدده دائماً مصلحة الدولة أو مصلحة الهيئة الحاكمة بها .

وإذا أخذنا مصر في كل عصورها قياساً لذلك نجد أنه :

١ ـ عندما توحد شطراها الشمالي والجنوبي على يد مينا وبدأ العصر التاريخي وقام الحكم الملكي المصري اتخذ من ممفيس عاصمة للبلاد حيث كان موقعها في ذلك الوقت على رأس الدلتا وهي بذلك في مكان وسط بين مصر العليا ومصر السفلى وبذلك نقل ميناء العاصمة من الجنوب إلى العاصمة الجديدة حيث اقتضت مصلحة الدولة ذلك .

٢ ـ مع الغزو الاغريقي انتقلت العاصمة إلى الاسكندرية حيث مصلحة الهيئة الحاكمة التي ترتبط بخارج البلاد أكثر من ارتباطها بداخلها .

ومن ثم البطالسة والرومان والبيزنطيون الذين كان حكمهم حكماً أجنبياً يستند إلى قوى أخرى تقع على الجانب الآخر من البحر المتوسط وظلت الاسكندرية عاصمة لمصر إلى أن فتحها العرب .

٣ ـ دخل عمرو بن العاص مصر واتخذ الفسطاط عاصمة له لسهولة الربط بين العواصم الجديدة للبلاد المفتوحة وبين عاصمة الاسلام في المدينة وكانت الفسطاط من أنسب المواقع من حيث أنها :

(أ) تقع على رأس الدلتا شمال منف وسط البلاد (شرق النيل) .

(ب) قربها من الجبل شرقاً .

(جـ) مجاورتها للأراضي الزراعية .

(د) لا يفصلها عائق مائي عن المدينة بالحجاز .

ثالثاً

١ - كيفية التعرف على النمط العمراني والتقليدي والعمارة بالوطن العربي .

٢ - المعماري وبيئته وتحديد الفراغ السليم .

٣ - الصحراء والبادية وتأثيرهما على العمارة والعمران بالوطن العربي .

٤ - الطابع المعماري .

٥ - معنى العمران لدى المفكرين العرب " ابن خلدون " .

١ ـ التعرف على النمط العمراني التقليدي والعمارة التقليدية :

وذلك بمسح حقلي بصري على الخصائص المظهرية للعمارة والنمط العمراني التقليدي مع دراسة حقلية ومكتبية للظروف التي أحاطت وساعدت على ظهور تلك الخصائص .

وهذا ما سنورده ونشرحه في اللوحات والرسومات المتتالية :

٢ ـ المعماري وبيئته والفراغ السليم :

تعرف الحضارة بأنها لفظ نطلقه على الرقي والتقدم الانساني في مختلف الميادين كاللغة والأدب والفنون الجميلة والصناعة والتجارة وغير ذلك من النشاط الانساني الذي يؤدي إلى التقدم والرقي وييسر السبيل إلى حياة انسانية كريمة . والثقافة هي حصيلة تفاعل ذكاء الانسان مع البيئة الطبيعية ويظهر صدق هذا بوضوح في كل الفنون التشكيلية وأخصها العمارة .

لقد راعى المهندس العربي قديماً البيئة في التخطيط والعمارة التي غابت اليوم في غمرة التقليد المعاصر للعمارة والتخطيط أن العمارة والتخطيط هما انعكاس للحياة اليومية وحياة المجتمع على المدى الطويل ولا بد من ربط العمارة والعمران بجميع العناصر المحيطة بها اجتماعية كانت أم مادية .

والعمارة والعمران هما الصورة الواقعية التي تعكس حياة أي مجتمع على مدى العصور المختلفة .

فإذا كان هناك طابع معين في مفهوم العمارة والتخطيط فهذا ناتج بدون شك عن ثقافة واعية وإذا كان هناك انحلال في العمارة والعمران فهو نتيجة للتخلف الثقافي والحضاري وليس للتخلف المادي .

فالعمارة الحية والأسس العمرانية السليمة هي التي تستمد اصالتها من بيئتها فلكل مجتمع عاداته وتقاليده وبيئته وبذلك اختلف مفهوم الفراغ وتحديده فلا يعيب المعماري في الدول النامية أن يتمسك بعادات وتقاليد مجتمعه وليس هذا تخلفاً ولكنها حقيقة ثابتة فعلينا كمهندسين أن نتمسك بعادات وتقاليد بيئتنا العربية ونكيف لها الحلول المناسبة معمارياً أو عمرانياً وكذلك لا بد أن يكون لكل انسان فراغه الخاص داخلياً وخارجياً بحيث يفي باحتياجاته ومتطلباته معبراً عن ذاته

وبذلك نساعد كمعماريين على المحافظة على المجتمع ونضع له الاطار السليم ليتحرك فيه ليكون مجتمعنا قوي الشخصية .

٣ ـ الصحراء والبادية وتأثيرهما على العمران والعمارة بالوطن العربي :

العالم العربي :

الموقع : تمتد البلاد العربية في المنطقة الواقعة بين شواطىء الخليج العربي في الشرق وشواطىء المحيط الأطلسي في الغرب وبين خطي عرض ١٠°، ٣٥° شمالاً ويحده شمالاً شواطىء البحر المتوسط .

المناطق المناخية :

١ ـ الاقليم الحار الجاف هو الغالب على المنطقة .

٢ ـ الاقليم الحار الرطب يسود المناطق الساحلية ويزداد بمنطقة الخليج العربي .

٣ ـ الاقليم المعتدل الدافىء يسود المناطق الساحلية الواقعة على البحر المتوسط .

وطبيعة الأرض يغلب عليها الطبيعة الصحراوية ما عدا الطرف الغربي الشمالي حيث جبال أطلس والطرف الجنوبي الغربي بشبه الجزيرة العربية حيث جبال اليمن. ومرتفعات الحجاز ونجد .

لذلك نجد أن الثقافة وحضارة المنطقة العربية متأثرة بالبيئة الصحراوية إلى حد كبير طبعتها بطابع خاص .

إن الطبيعة في الصحراء قاسية على مستوى سطح الأرض حيث تشتد الحرارة نهاراً وتهب العواصف الرملية بعكس الليل حيث السماء الصافية والجو المعتدل الذي يكون مقبولاً من الانسان .

إلا أن العامل المشترك في هذه المنطقة وهو الانسان العربي أوجد وحدة واحدة لمفهوم تلك المنطقة وظهر كل من العمارة والتخطيط في أعماله وتصرفاته مميزة عن باقي المناطق الأخرى في العالم .

الانسان والكون :

لقد كان الانسان القديم أكثر اتصالاً بالكون وتأثراً به ولما كانت البيئة الطبيعية هي العامل الثابت الذي لم يتغير في عمليات التحول الثقافي والمعماري في البلاد العربية فإنه في الأخذ بالاعتبار بمبدأ أنَّ الثقافة هي حصيلة تفاعل ذكاء الانسان مع البيئة الطبيعية مما قد يعطينا مرجعاً قياسياً يمكن الاعتماد عليه في عمليات التقويم للعناصر المعمارية ومبادىء التصميم وتكوين التجمعات السكانية والمدن العربية التي أوجدها أسلافنا لأنفسهم بأنفسهم .

٤ ـ الطابع المعماري :

الطابع المعماري على مر العصور كان انعكاساً صادقاً للبيئة الحضارية التي كانت تسود في كل مرحلة من المراحل التاريخية المتلاحقة وهذه الحضارات ليست إلا نتيجة لتفاعلات كثيرة بين العوامل الدينية والاجتماعية والثقافية وغيرها من المؤثرات التي تطبع كل مجتمع بطابع خاص يختلف من مكان لآخر ومن عصر لآخر فإلى أي مدى كان لهذه العوامل المؤثرة في

بيئتنا الحضارية العربية خلال فترة ازدهارها من تأثير على الطابع المعماري الذي ساد المنطقة في تلك الحقبات الزمنية الممدودة وإلى أي مدى أثر هذا على تكوين العمران .

لقد أوجد العرب في بداية التحضر وسكن المدن نموذجاً من التصميم المعماري للبيت والصحن عم استعماله في كل البلاد العربية ومن خصائص هذا النموذج أن جزء المعيشة يتكون من الصحن المفتوح إلى السماء تطل عليه ايوانات الجلوس تتقدمها لوجيات كما نرى في بيوت الفسطاط بمصر وقصر الأخيضر بالعراق وغير ذلك . وكأن هذا الصحن هو الجزء الخاص من السماء في البيت .

التعرف على الطابع المعماري :

بواسطة :

١ ـ العناصر الانشائية للمبنى .

٢ ـ عناصر التصميم للمبنى (فراغات داخلية) .

٣ ـ عناصر التصميم الخارجي للمبنى .

إن التكوين المعماري للمبنى كان له خلفية اجتماعية ودينية وبيئية فالأسرة في هذا المجتمع تعتبر الوحدة الاجتماعية الأساسية كما كان الفرد في هذه الأسرة يشعر بالانتماء القوي للأمة بمثل انتمائه العضوي إلى أسرته .

كذلك الفصل بين ممارسة الفرد لحياته الخاصة والعامة كان مطلباً اجتماعياً أدى إلى الأخذ بمبدأ فكرة تجميع عناصر التصميم الداخلي للمبنى حول فناء داخلي أو مجموعة منها مع فصلها عما يدور حولها من نشاط بواسطة الحوائط الخارجية الصماء في معظمها مما أدى إلى تأمين قدسية الحياة الخاصة وممارسة أفراد الأسرة لها في حرية تامة .

٥ ـ حول العمران البشري يقول ابن خلدون :

الاجتماع الانساني ضروري ويعبر الحكماء عن هذا بقولهم الانسان مدني بالطبع أي لا بد من الاجتماع الذي هو المدنية في اصطلاحهم وهو معنى العمران وبيانه أن الله سبحانه خلق الانسان وركبه في صورة لا يمكن بناؤ ها إلا بالغذاء وهداه إلى التماسه بفطرته وبما ركب فيه من القدرة على تحصيله وهو في هذا محتاج إلى الغير للحصول عليه .

مع حدوث هذا الاجتماع بين البشر قام العمران بهم فلا بد عند ذلك من وازع يمنع بعضهم من بعض لما في طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم وليس غير قوة السلاح وهو القوة الوحيدة لدفع الأذى لأنها موجودة لديهم جميعاً فلا بد من شيء آخر يدفع عدوانهم وهذا الواحد هو منهم ويكون له الغلبة والسلطان واليد القاهرة حتى لا يصل أحد إلى غيره بعدوان وهذا هو معنى الملك .

الفصل الثاني : اللوحات

أولاً

الجزيرة العربية وحضارات ما قبل الإسلام

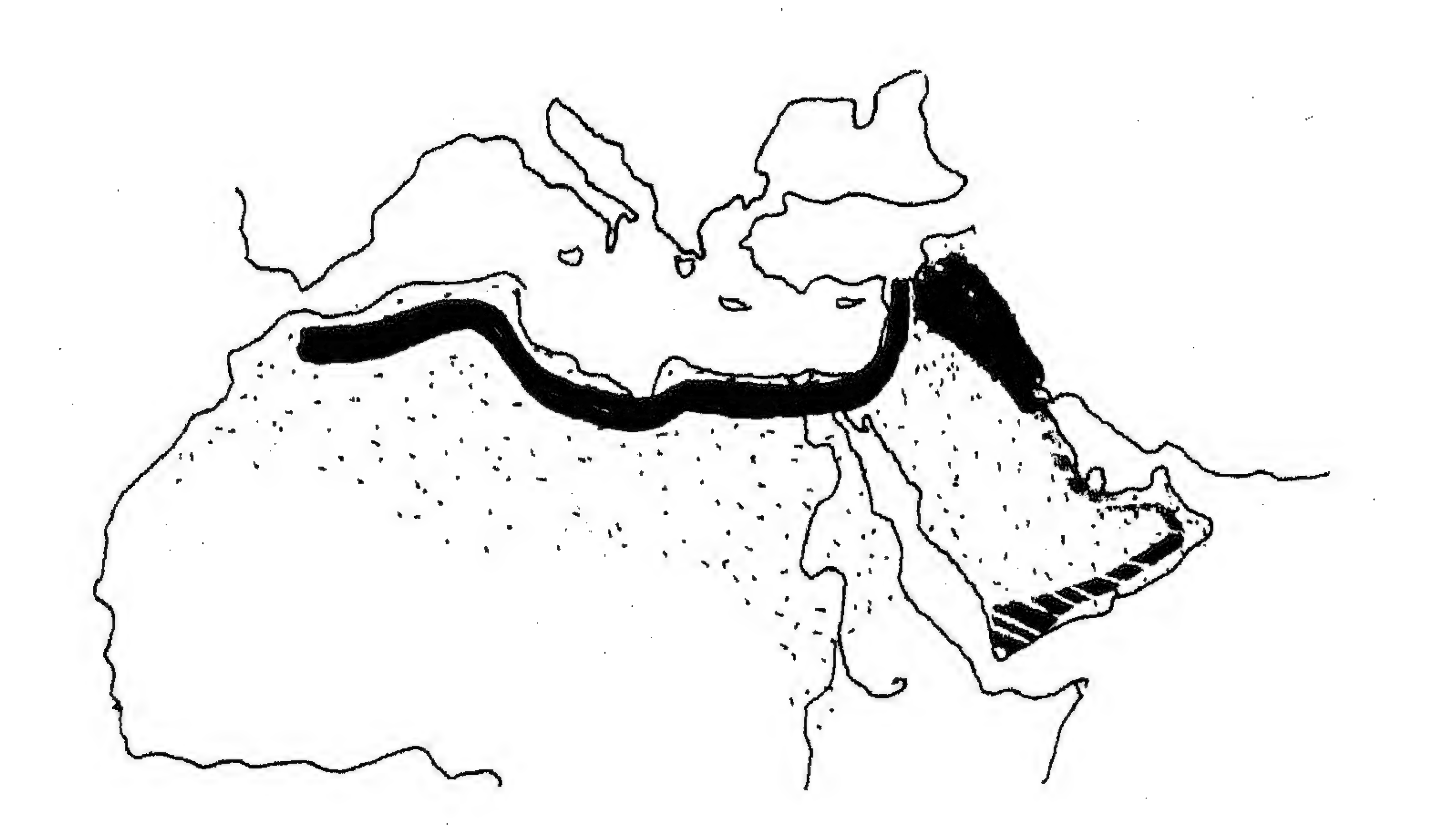
الحضارات التي سادت منطقة العالم العربي خلال ق ٥ ، ق ٦ م :

١ ـ منطقة جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط سادتها الحضارة البيزنطية .

٢ ـ منطقة شرق الجزيرة العربية يجاورها الحضارة الفارسية حيث الدولة الساسانية التي امتد نفوذها إلى الحيرة شرق الجزيرة وفي أنحاء أخرى من شبه الجزيرة كبلاد اليمن

٣ ـ مناطق ذاتية الثقافة والاستقلال الذاتي وهي المنطقة الواقعة بوسط وغرب الجزيرة العربية ومنطقة الحجاز وكذلك المنطقة الواقعة جنوب الساحل الشمالي لشمال افريقيا .

٤ ـ الصحراء الكبرى حيث البربر .

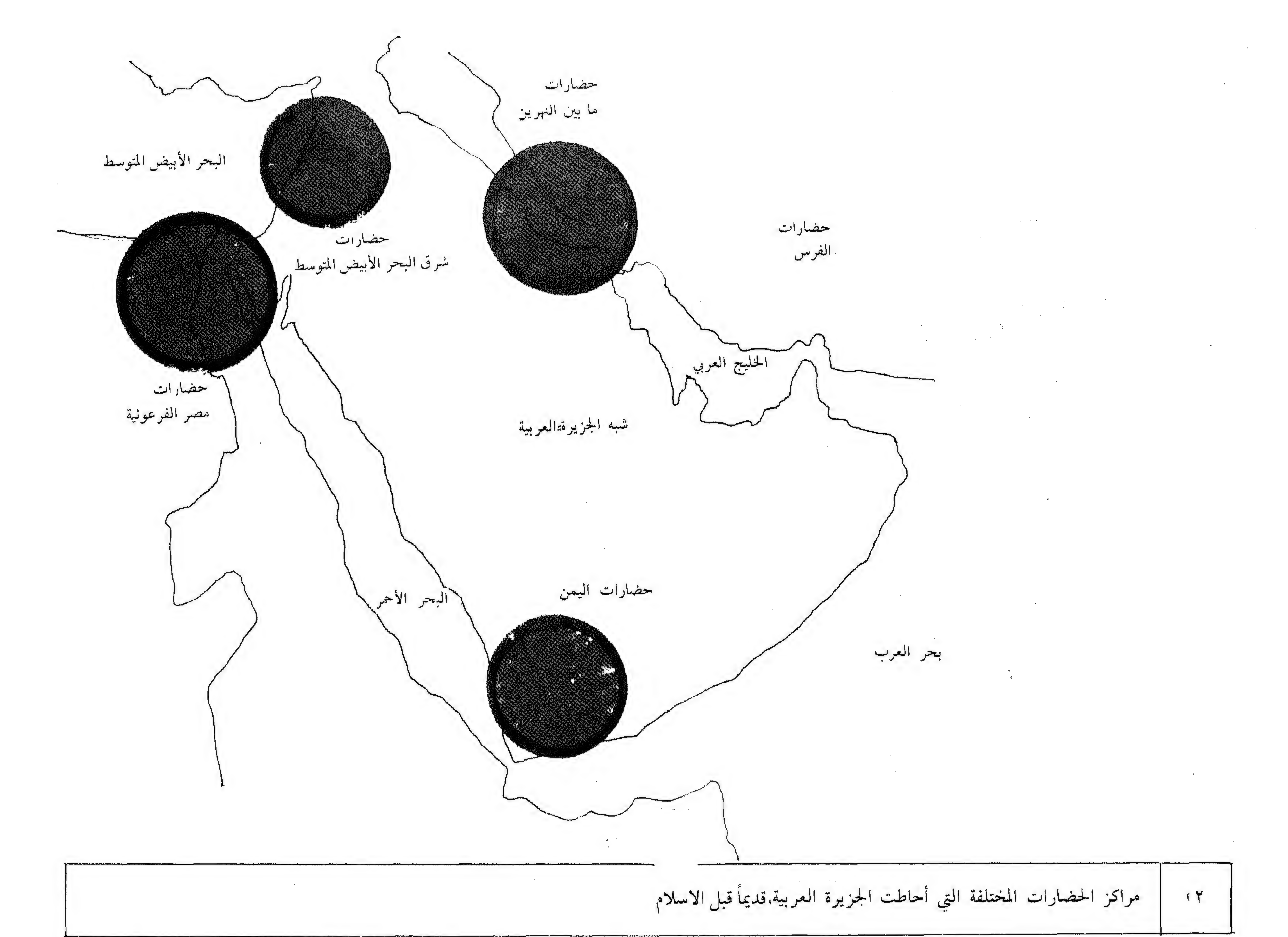


التبعية للامبراطورية البيزنطية

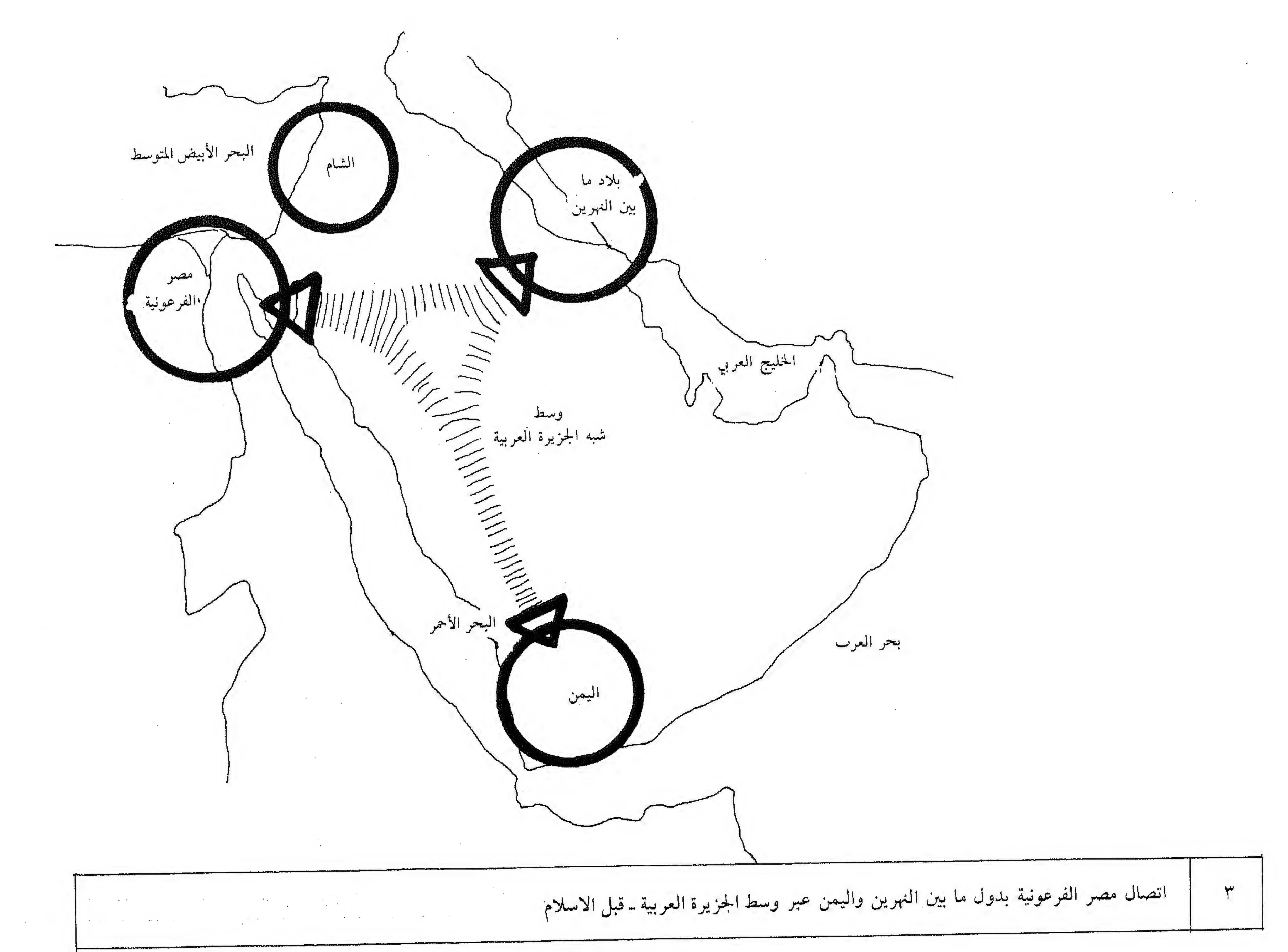
الدولة الساسانية وتأثيرها على جنوب وشرق الجزيرة العربية .

العالم العربي

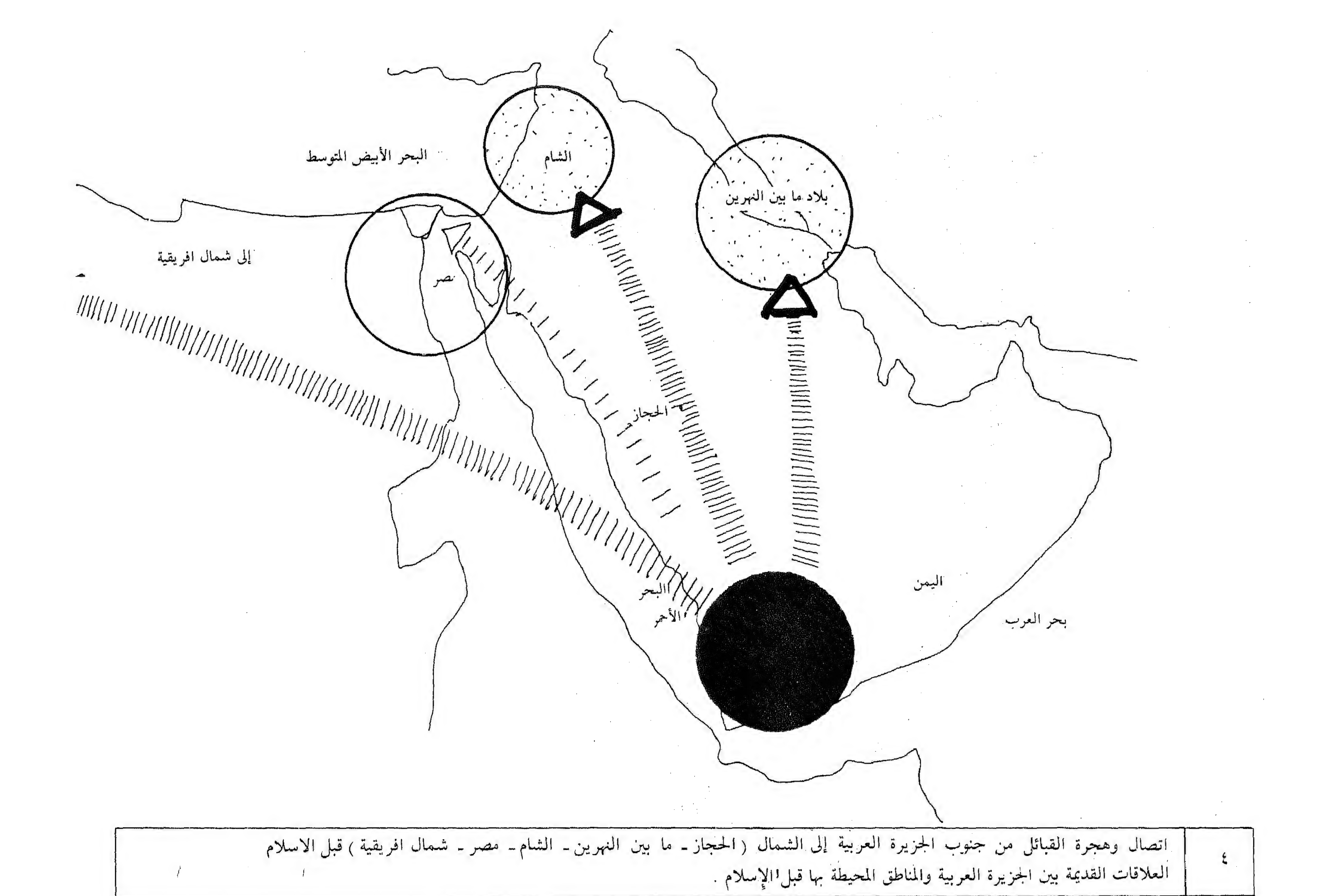
١	منطقة (العالم العربي) والحضارات التي كانت سائدة بالمنطقة خلال (ق ٥ / ق ٦)



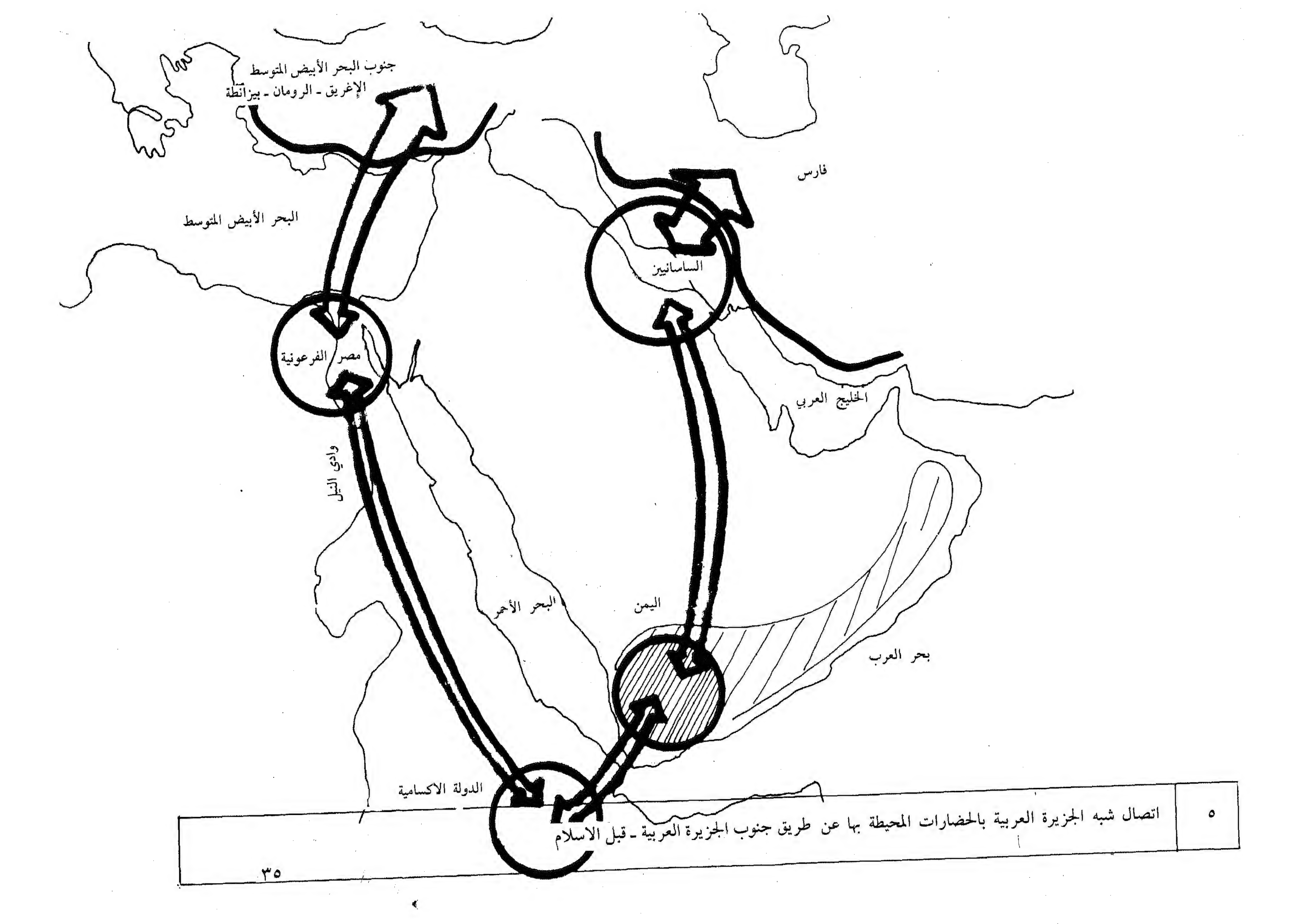
١٢	مراكز الحضارات المختلفة التي أحاطت الجزيرة العربية، قديماً قبل الاسلام



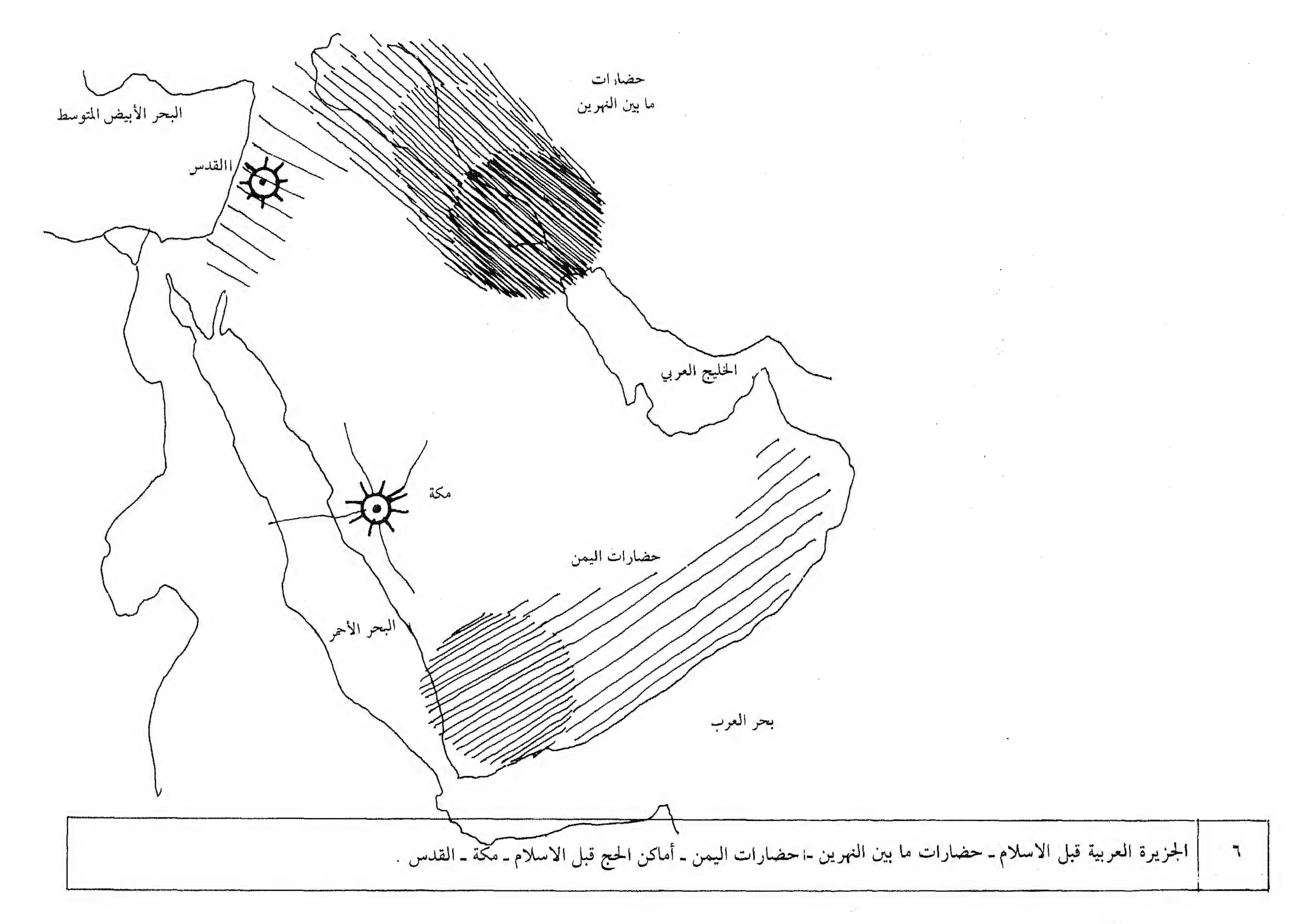
٣	اتصال مصر الفرعونية بدول ما بين النهرين واليمن عبر وسط الجزيرة العربية ـ قبل الاسلام



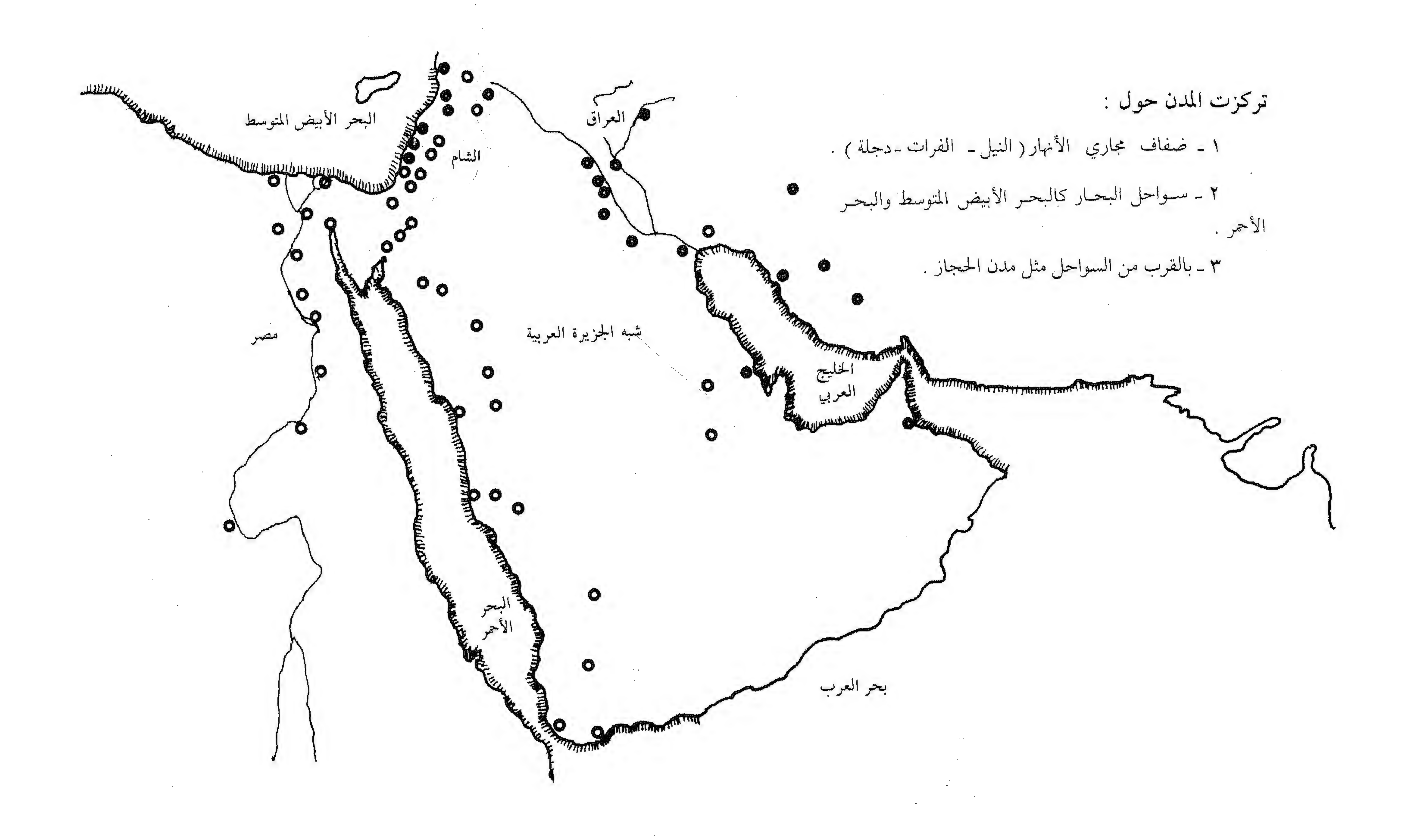
اتصال وهجرة القبائل من جنوب الجزيرة العربية إلى الشمال (الحجاز ـ ما بين النهرين ـ الشام ـ مصر ـ شمال افريقية) قبل الاسلام العلاقات القديمة بين الجزيرة العربية والمناطق المحيطة بها قبل الإسلام .	٤



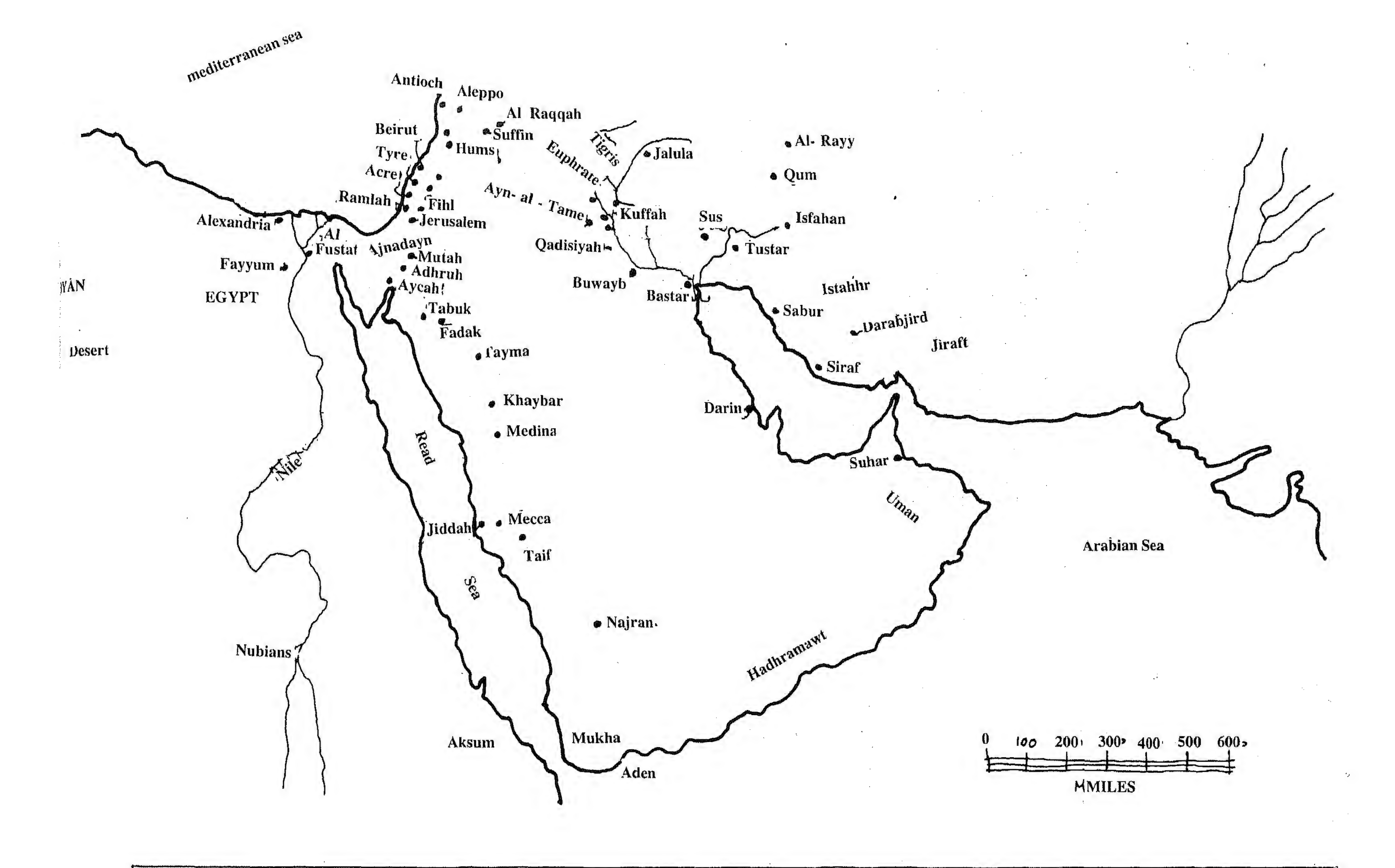
اتصال شبه الجزيرة العربية بالحضارات المحيطة بها عن طريق جنوب الجزيرة العربية - قبل الاسلام	٥



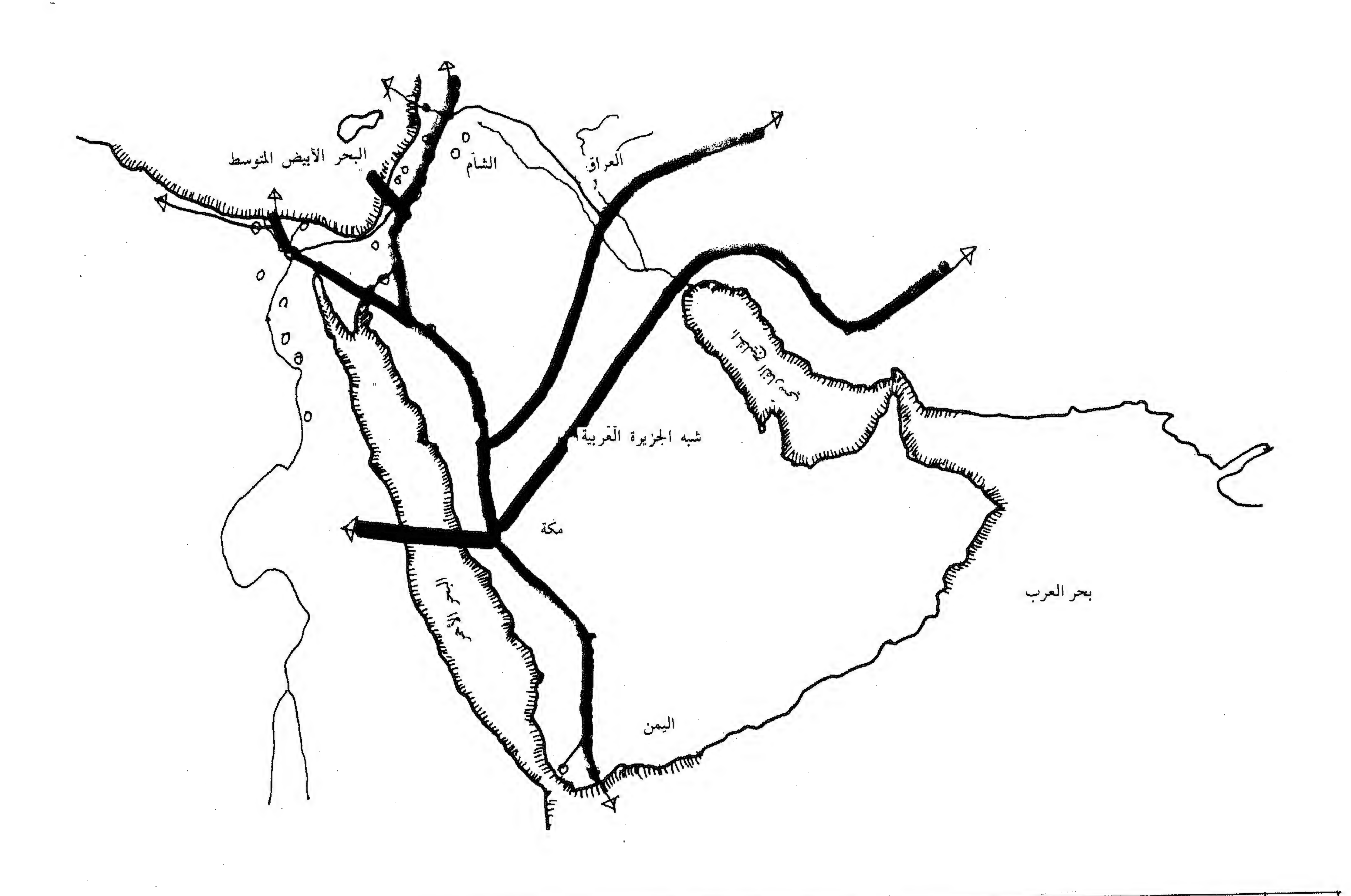
٦	الجزيرة العربية قبل الاسلام ـ حضارات ما بين النهرين ـا حضارات اليمن ـ أماكن الحج قبل الاسلام ـ مكة ـ القدس .



٧	مواقع المدن والتجمعات السكانية بشبه الجزيرة العربية وما يحيط بها قبل الاسلام (ق ٥ م / ق ٦ م)

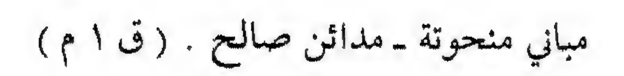


٨	المدن ومواقعها قبل وبعد الاسلام (ق ٧ م)

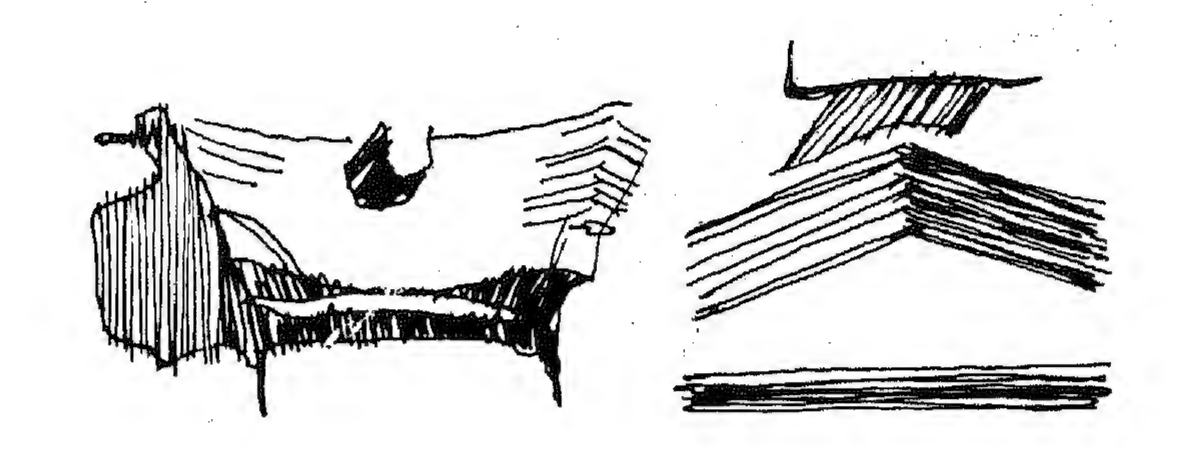


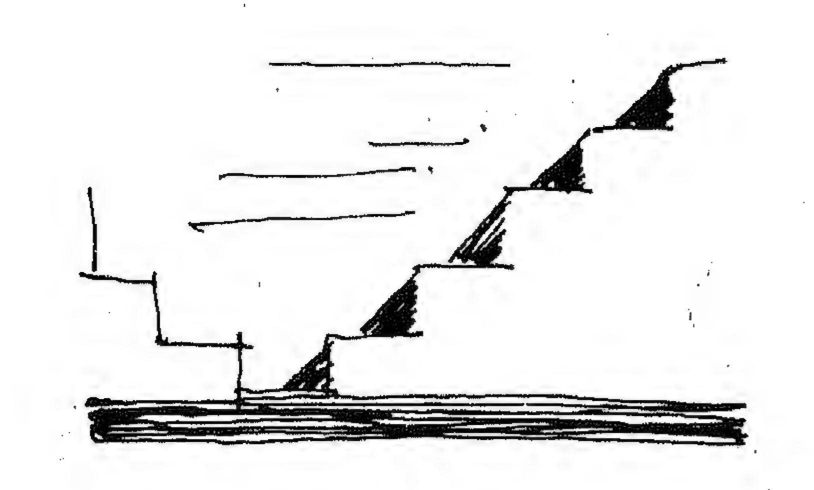
٩	طرق القوافل (طريق الحرير - طريق البخور) قبل الاسلام (ق ٥ م / ق ٦ م) الجزيرة العربية مهد للحضارات المختلفة ومن أهم طرق التجارة





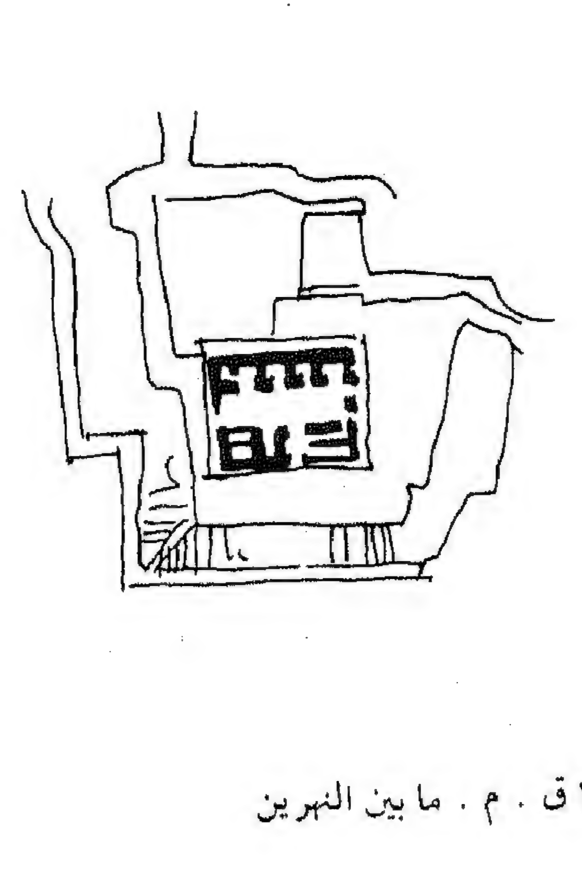
مباني منحوتة ـ مدائن صالح . (ق ١ م)

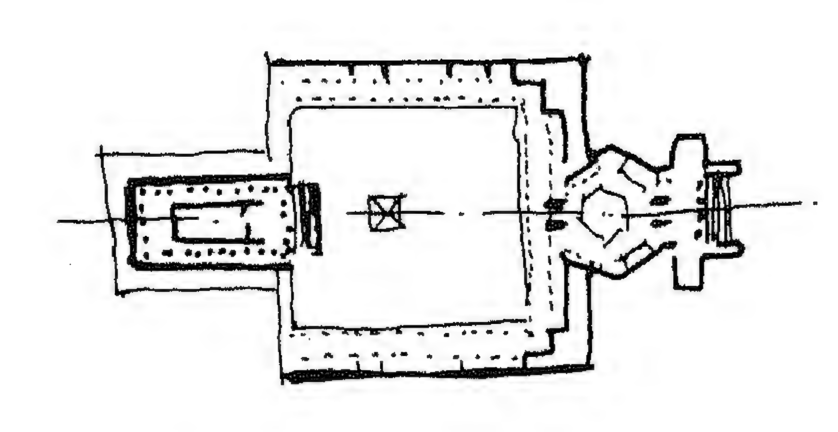




بعض الزخارف الموجودة بمباني مدائن صالح

حضارات ما قبل الاسلام . الجزيرة العربية . مدينة مدائن صالح القرن الأول الميلادي .	١٠

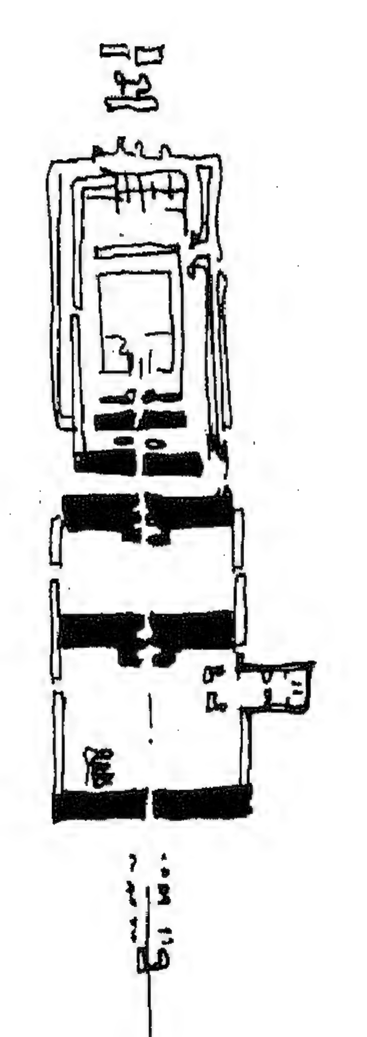


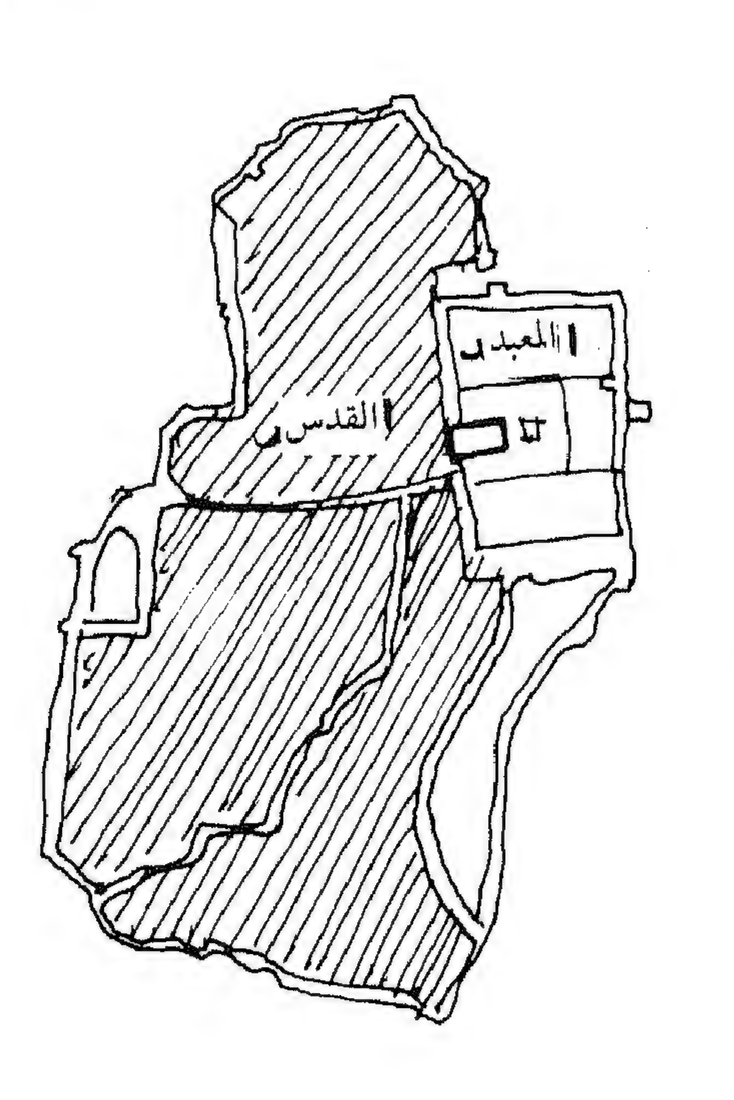


معبد جوبتير بعلبك لبنان القرن الأول الميلادي .

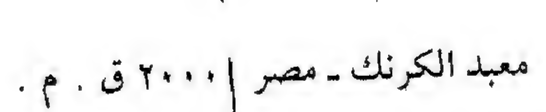
فوزم لبليس مجتا القرن الثالث الميلادي .

معبد ايرك ٣٠٠٠ ق . م . ما بين النهرين

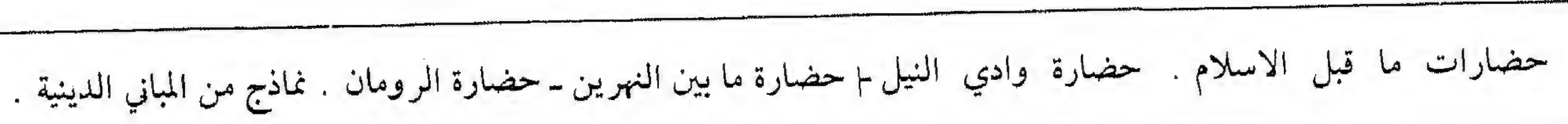




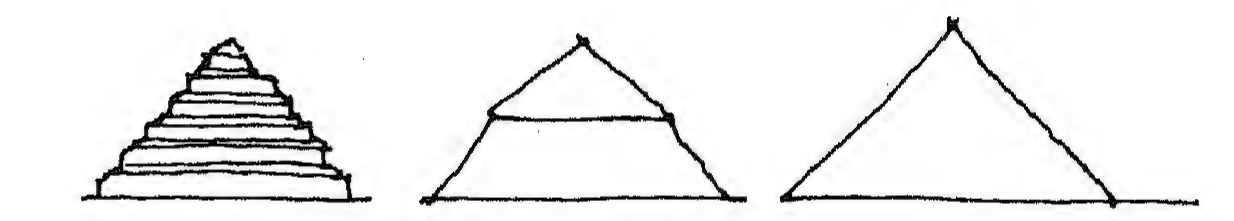
معبد الكرنك ـ مصر ٢٠٠٠ ق . م .

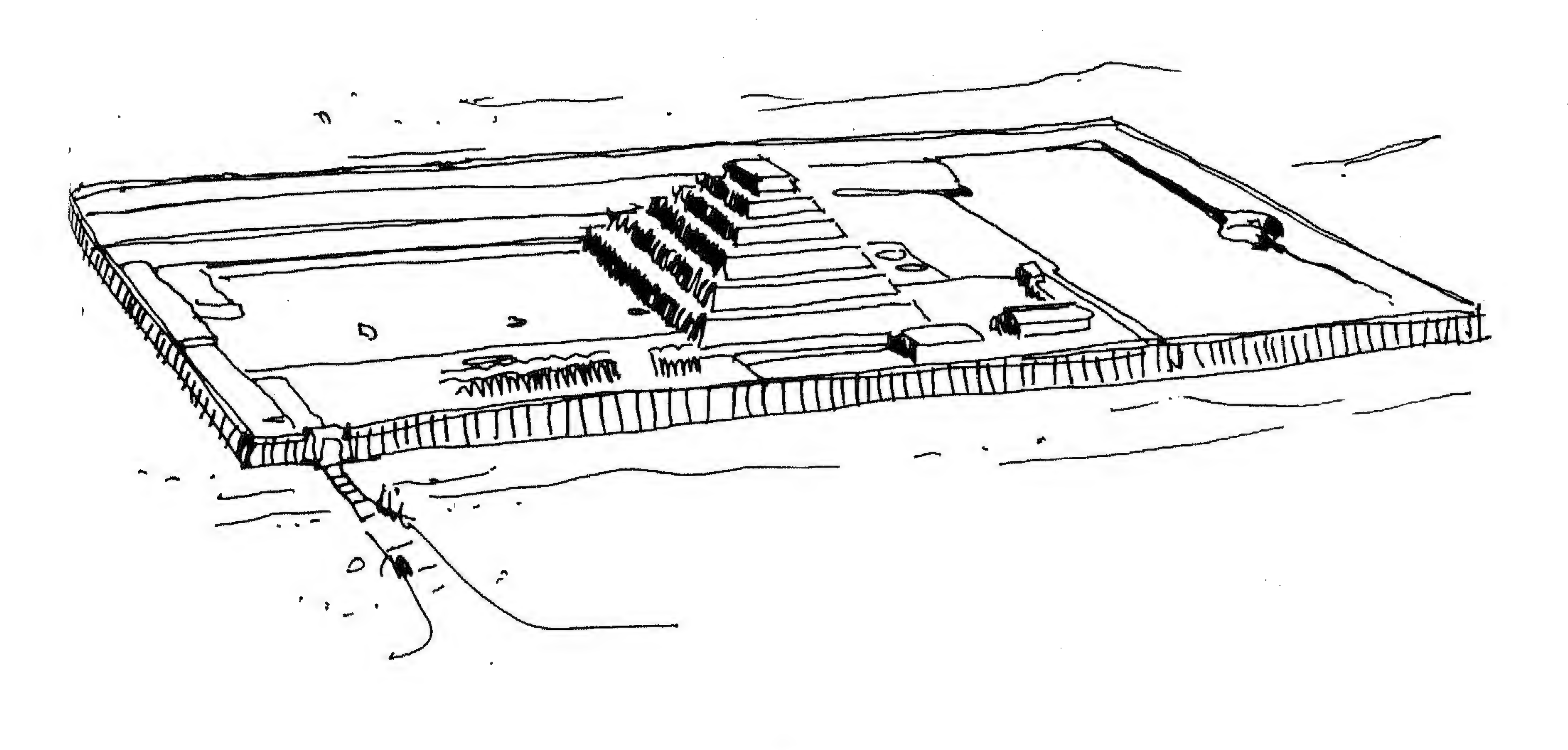


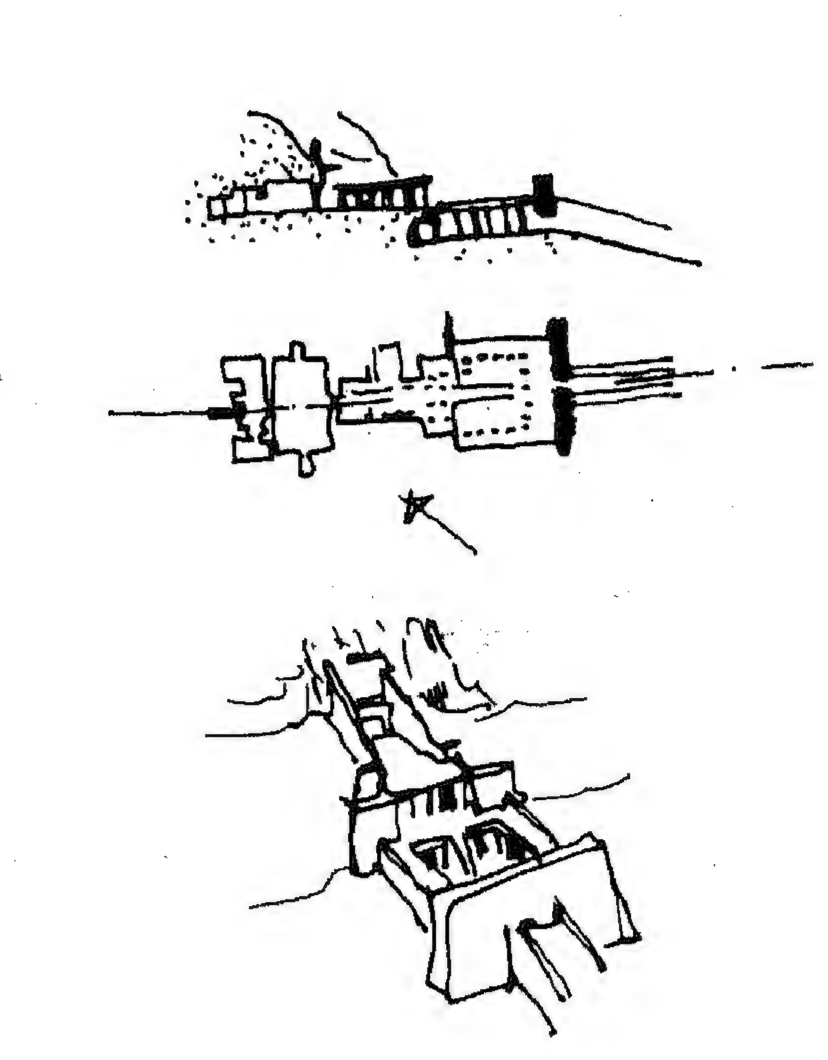
القدس ومعبدها الروماني



١١ حضارات ما قبل الاسلام . حضارة وادي النيل ـ حضارة ما بين النهرين ـ حضارة الرومان . نماذج من المباني الدينية .

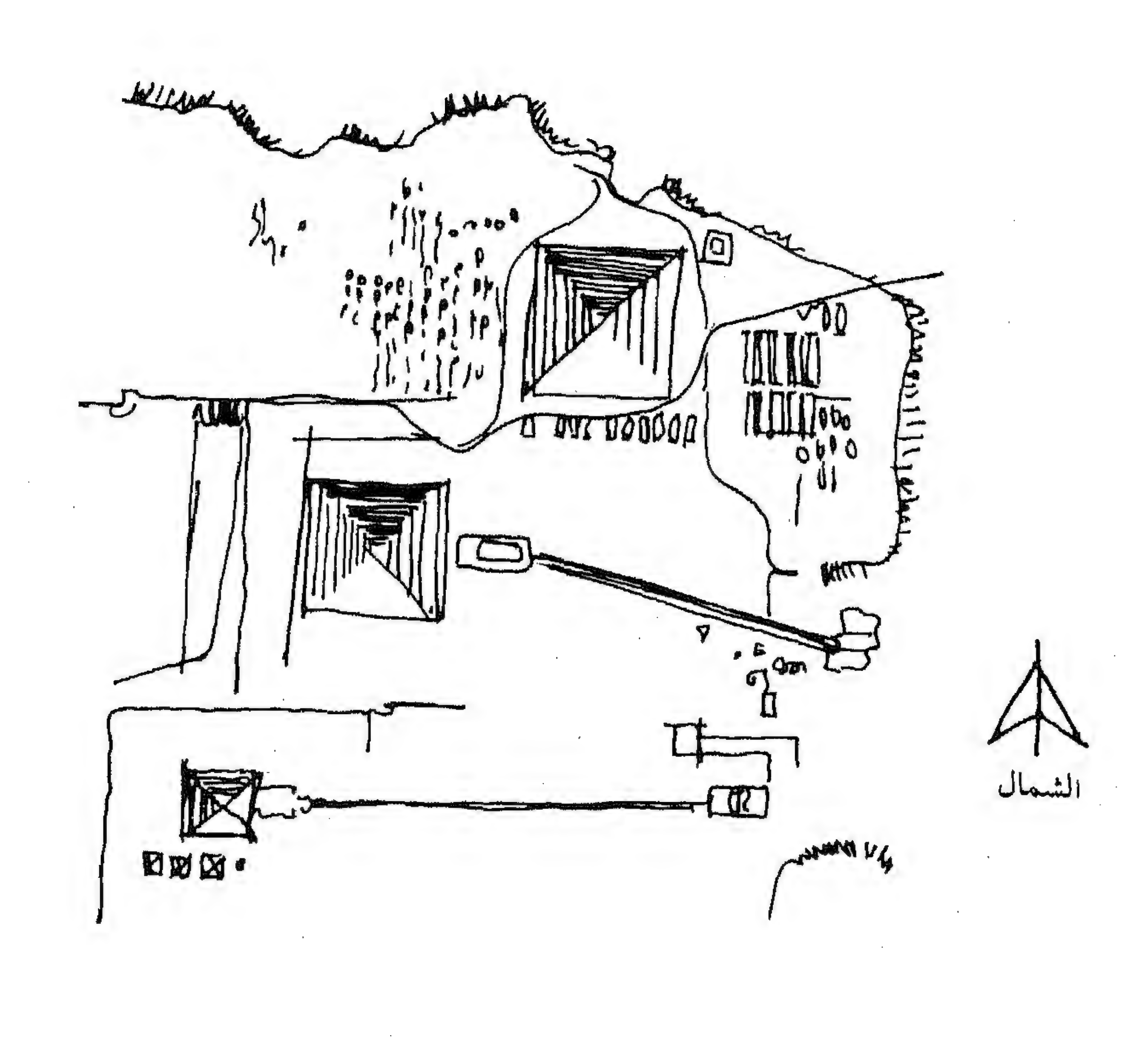




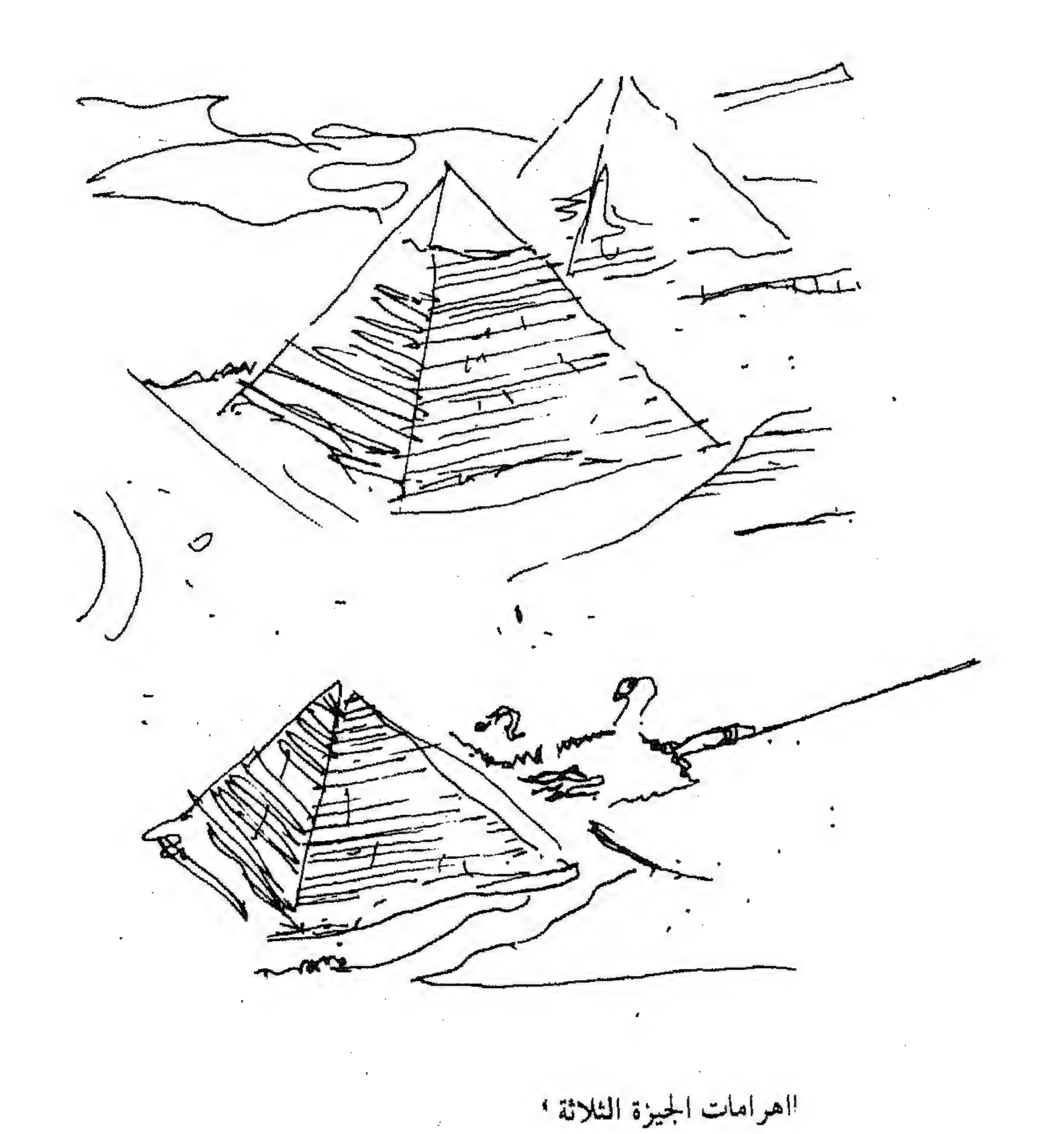


مجموعة زوسر (يقارة) ٣٧٧٨ ق . م

١٢	الطابع المعماري للحضارات المحيطة بالجزيرة العربية قبل الاسلام ـ مصر الفرعونية ملامح الحضارة الفرعونية .

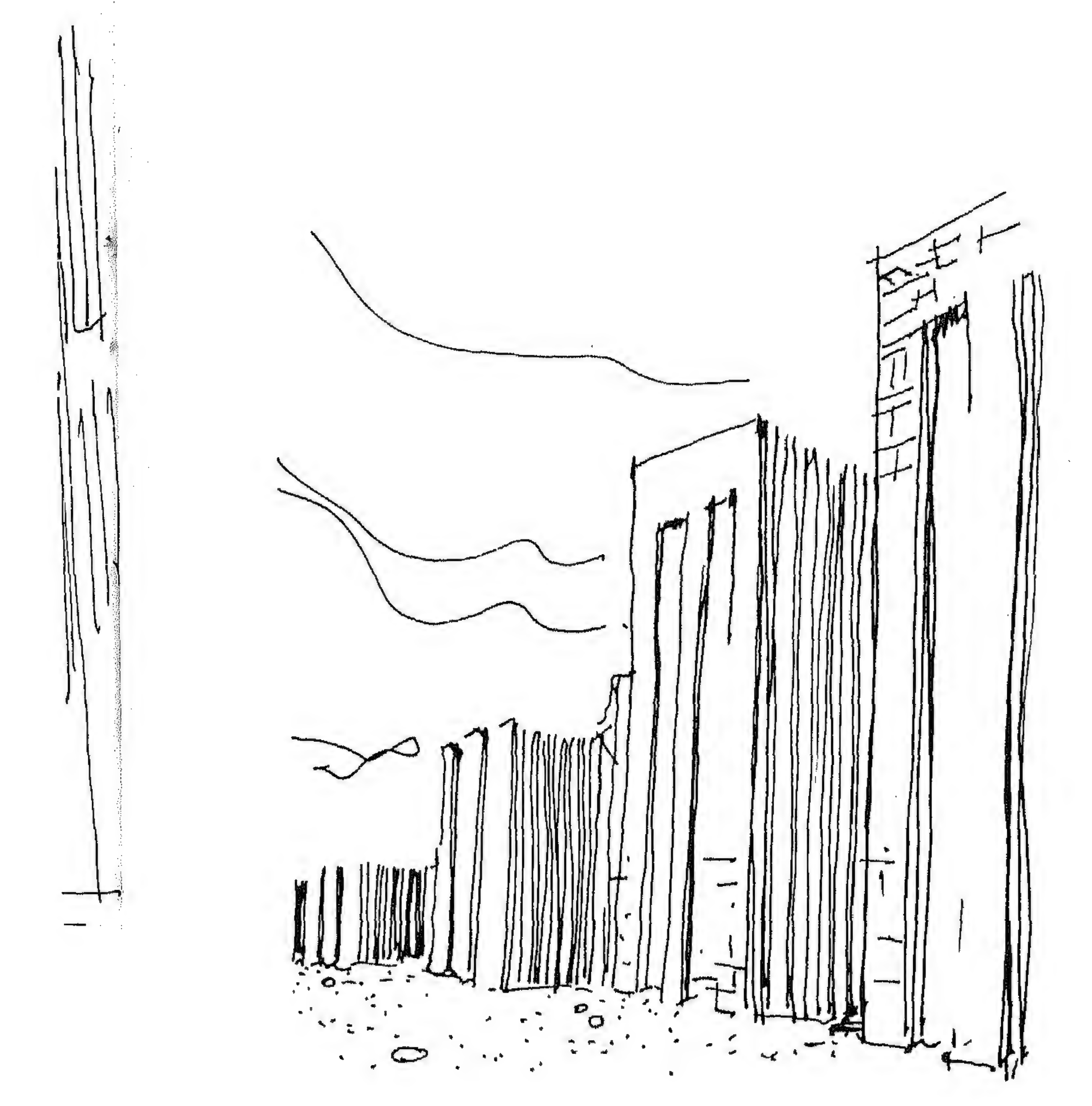


مسقط أفقي لمجموعة اهرامات الجيزة ٢٥٦٣ - ٢٧٢٣ ق . م



اهرامات الجيزة الثلاثة

١٣	الطابع المعماري لحضارات ما قبل الاسلام الحضارة الفرعونية - مصر - الفرعونية .



وأجهة الحائط الخارجي لمجموعة زوسر

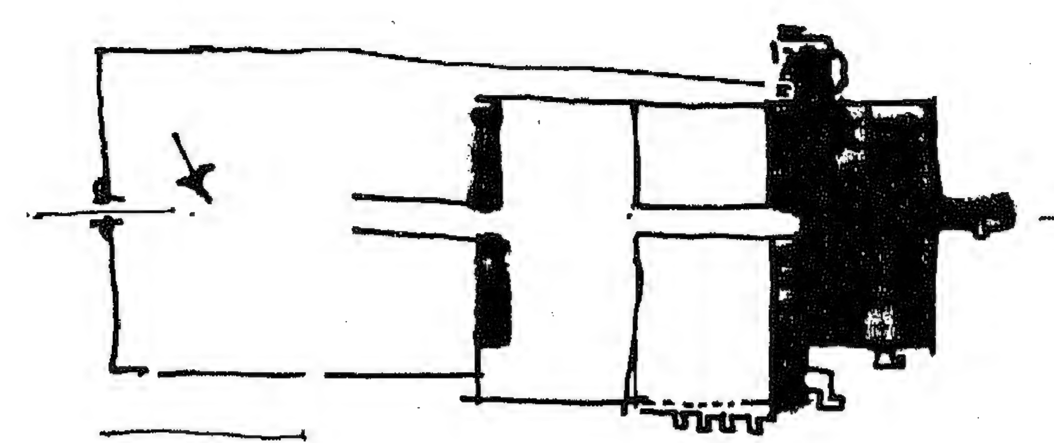
مقبرة الله

١٤	الطابع المعماري لحضارات ما قبل الاسلام ـ الحضارة الفرعونية ـ مصر .

الدير البحري ـ الملكة حتشبسوت ـ

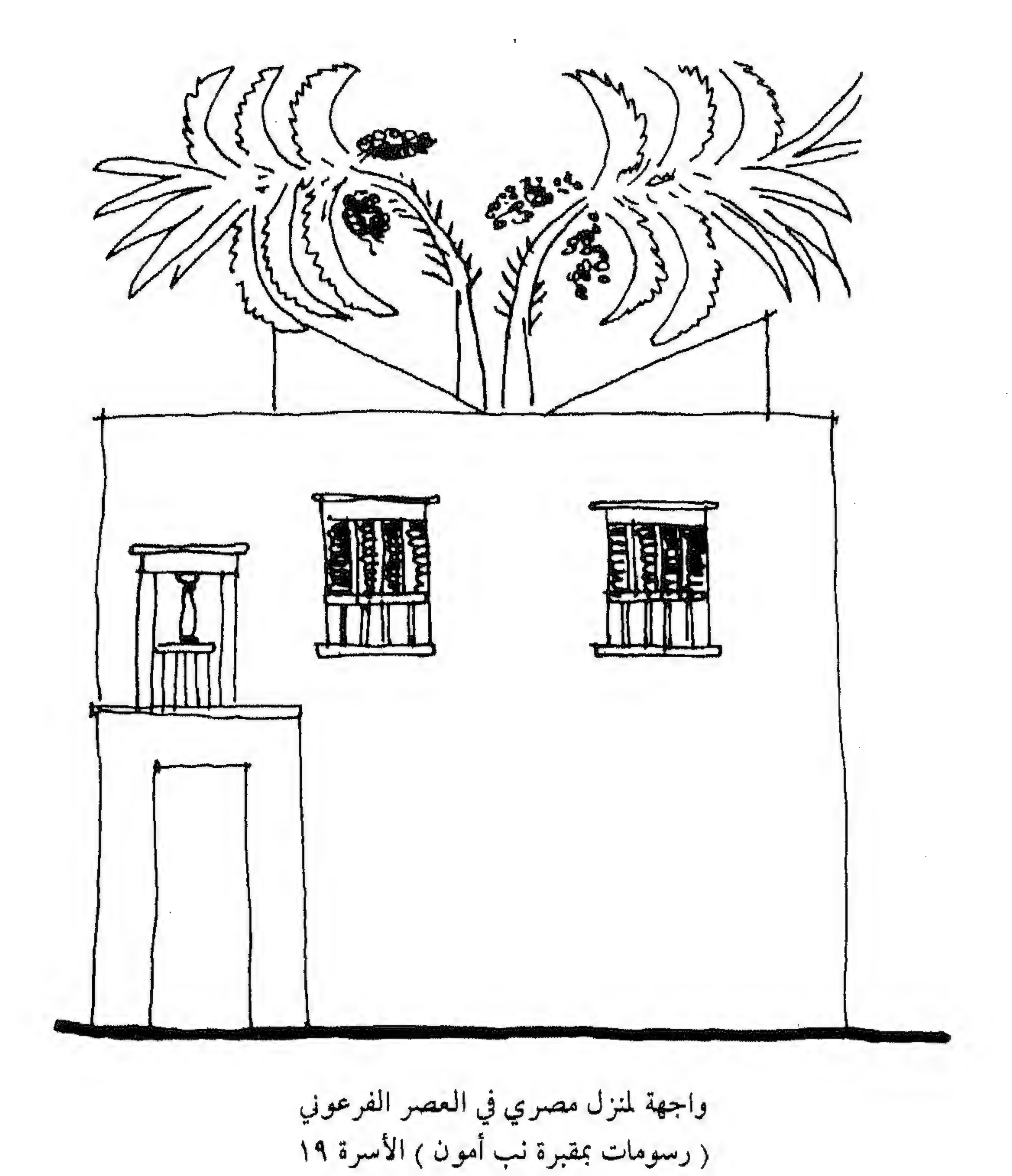
الدير البحري

معبد أمنحتب ١٠٦٥ ق . م .



١٥	الطابع المعماري لحضارات ما قبل الاسلام . الحضارة الفرعونية ـ مصر .

- الحوائط صماء في مستوى الأرض (الدور الأرضي)
- فتحات علوية فقط وعليها غطاء خشبي يشبه المشربية
- وجود ملاقف الهواء العلوية لإصطياد الهواء .
- فناء داخلي وبه شجر النخيل .



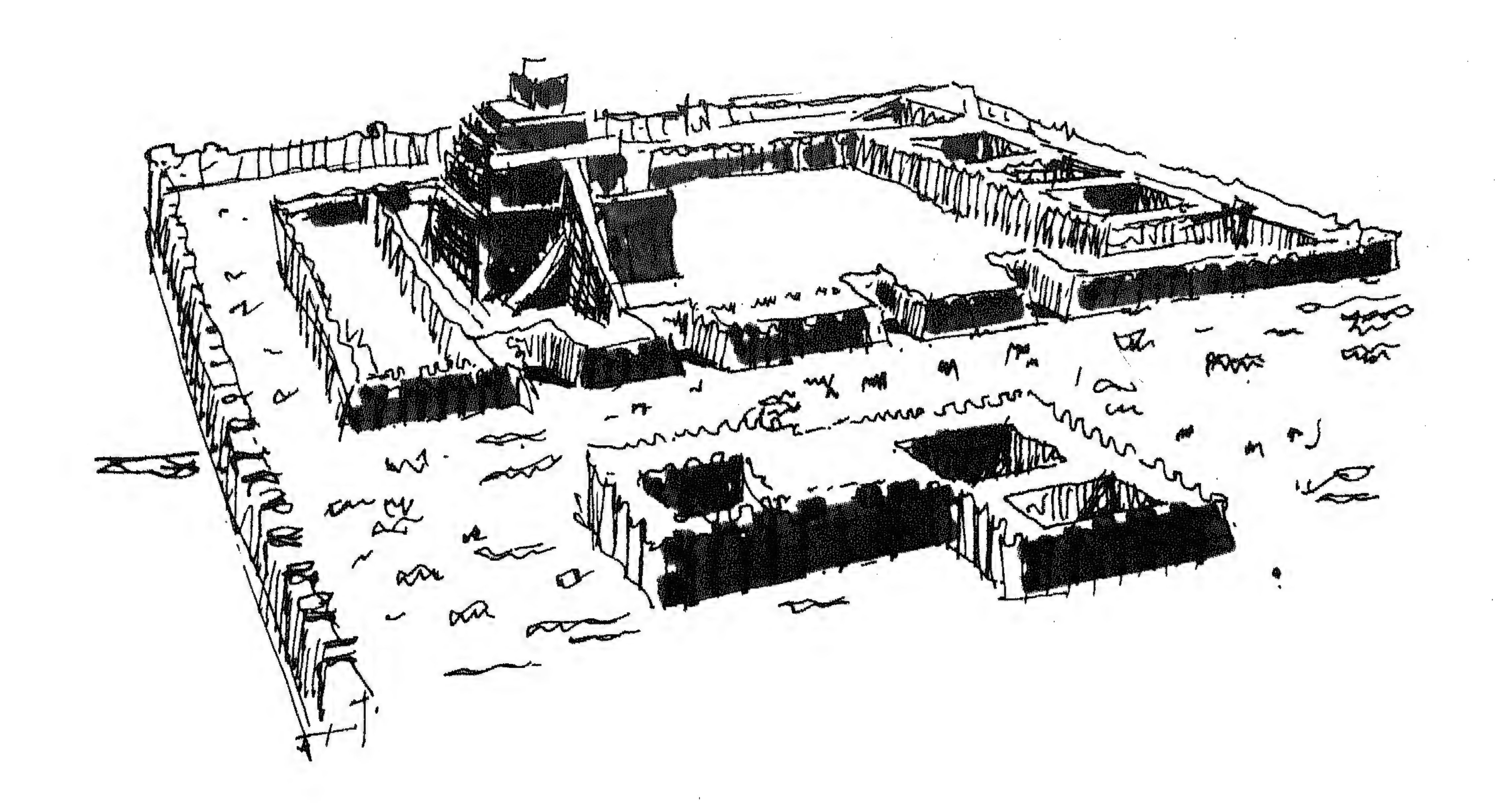
واجهة لمنزل مصري في العصر الفرعوني
(رسومات بمقبرة نب أمون) الأسرة ١٩

١٦٠	الطابع المعماري لحضارات ما قبل الاسلام - الحضارة الفرعونية .



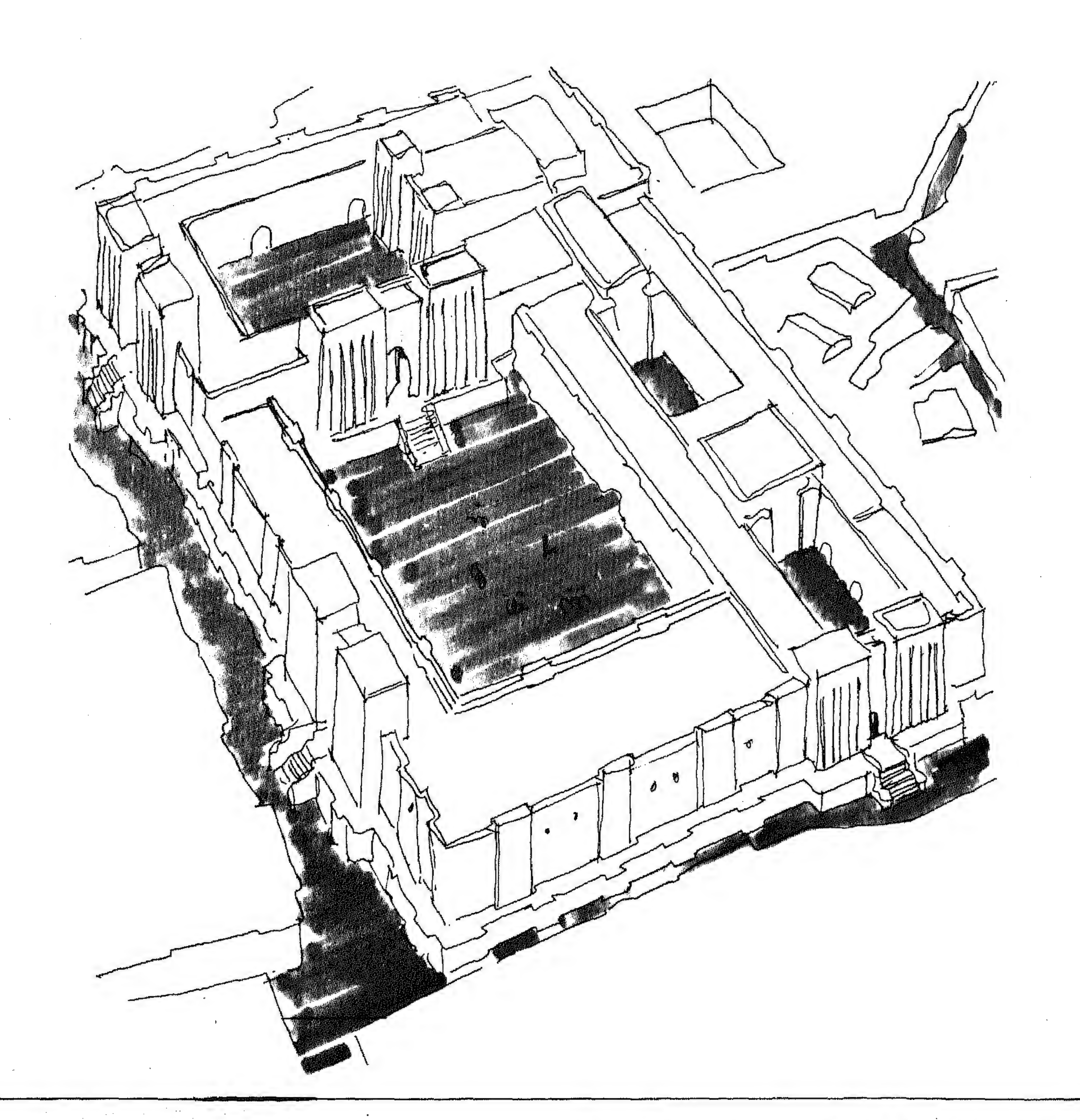
منزل ـ تل العمارة ١٤٠٠ ق . م .

الطابع المعماري لحضارات ما قبل الاسلام . الحضارة الفرعونية ـ مصر .	١٧



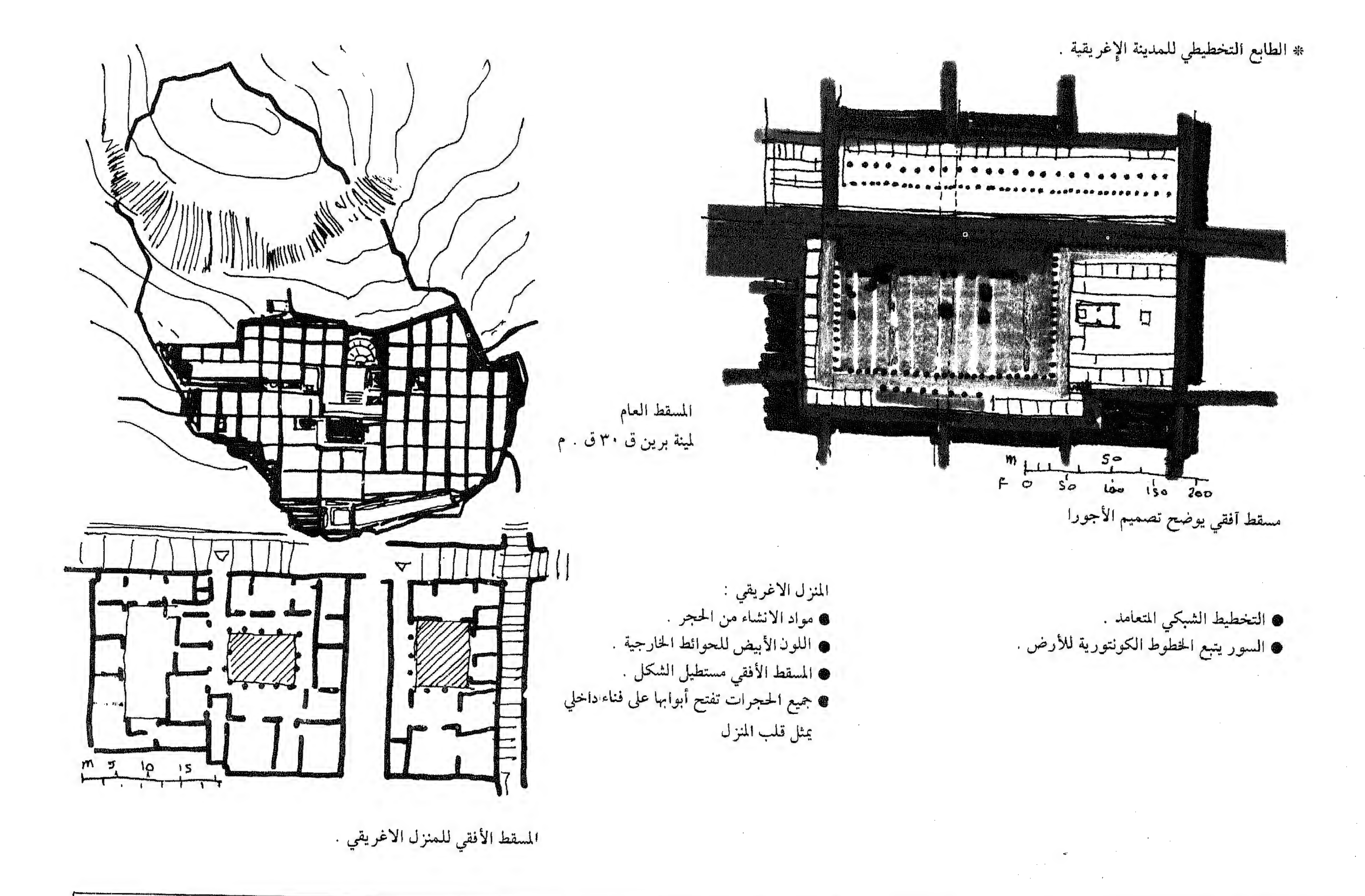
مدينة UR
٢١٠٢٥ـ٢١٢٥ ق . م .
بلاد ما بين النهرين

١٨٠	الطابع المعماري للحضارات المحيطة بالجزيرة العربية قبل الاسلام (حضارة بلاد ما بين النهرين)، ملامح الحضارة في بلاد ما بين النهرين



معبد ISCHALI

* الطابع التخطيطي للمدينة الإغريقية .



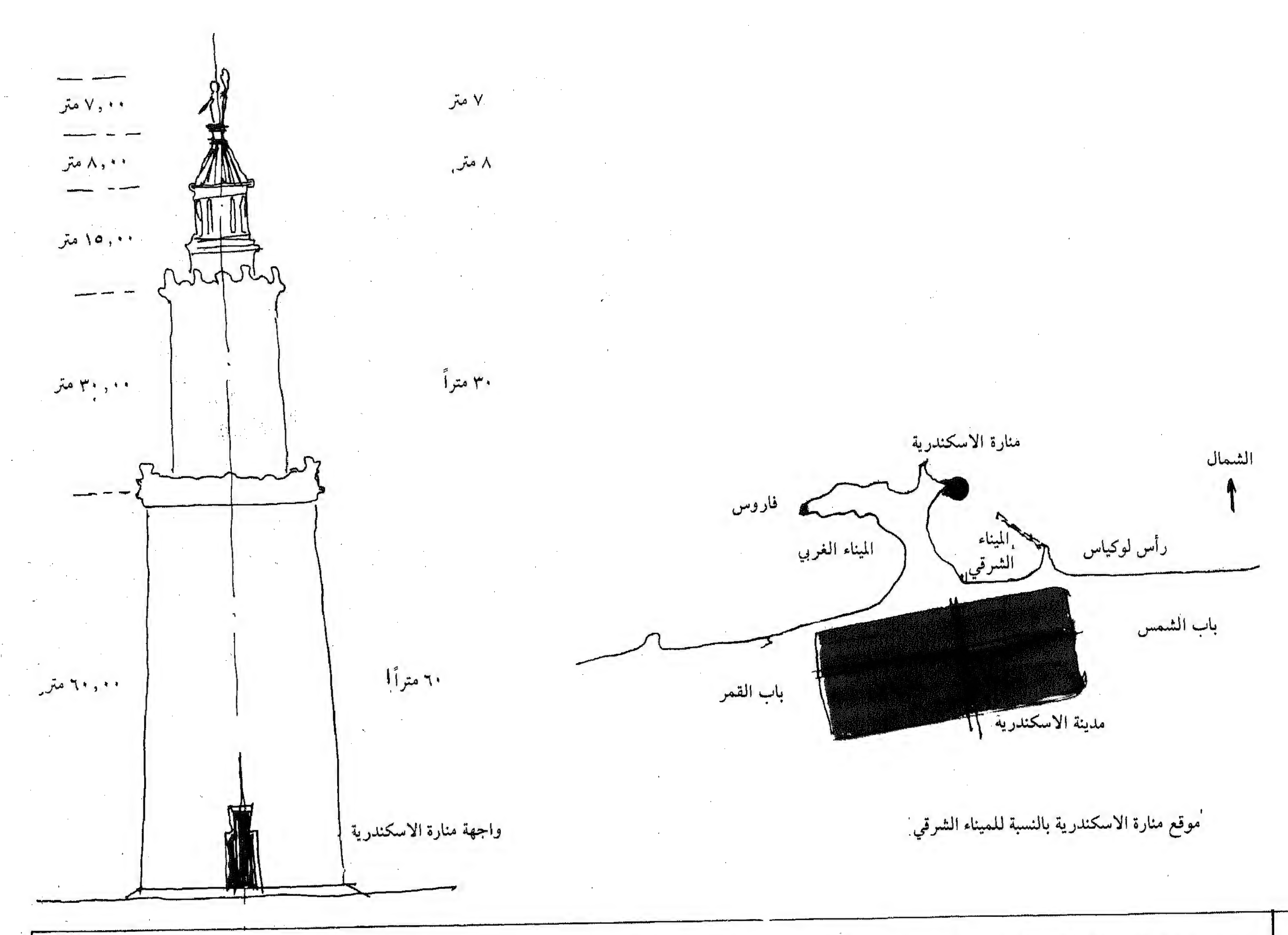
مسقط آفقي يوضح تصميم الأجورا

المسقط العام
لمينة برين ق ٣٠ ق . م

● التخطيط الشبكي المتعامد .
● السور يتبع الخطوط الكونتورية للأرض .

المنزل الاغريقي :
● مواد الانشاء من الحجر .
● اللون الأبيض للحوائط الخارجية .
● المسقط الأفقي مستطيل الشكل .
● جميع الحجرات تفتح أبوابها على فناء داخلي يمثل قلب المنزل

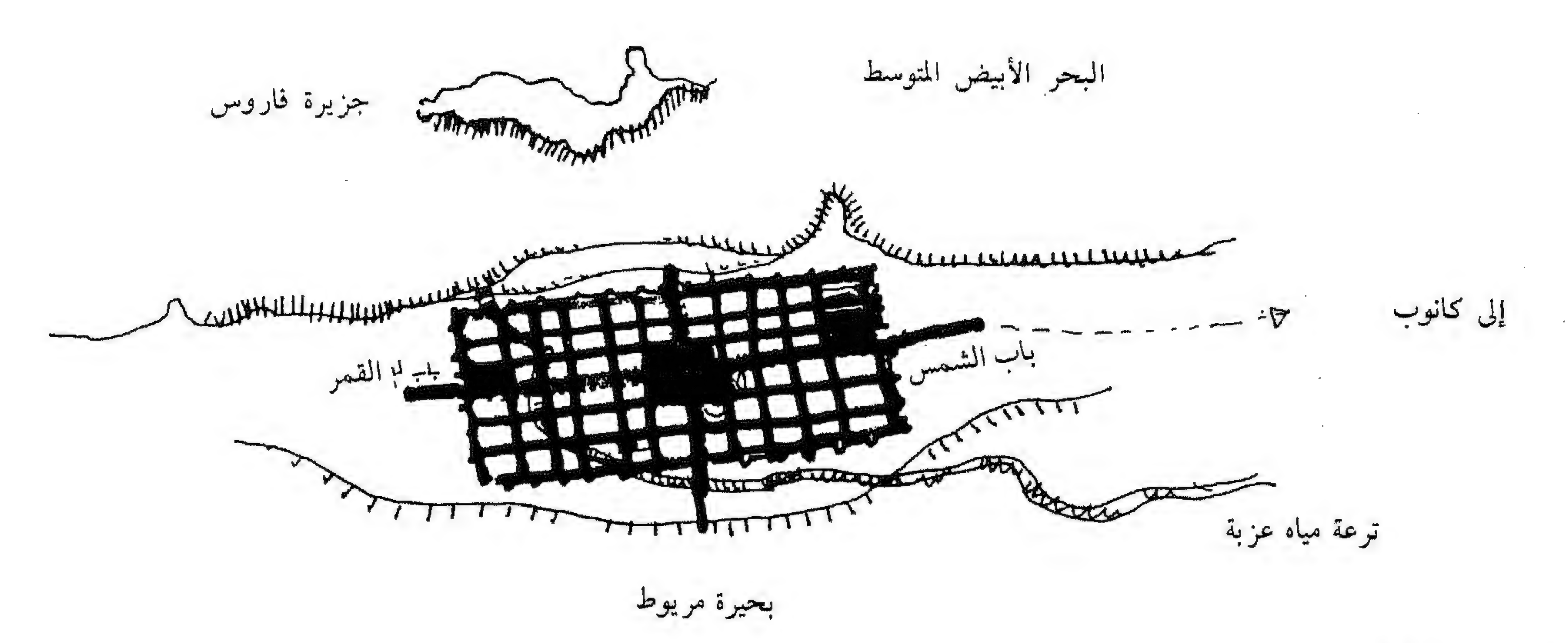
المسقط الأفقي للمنزل الاغريقي .



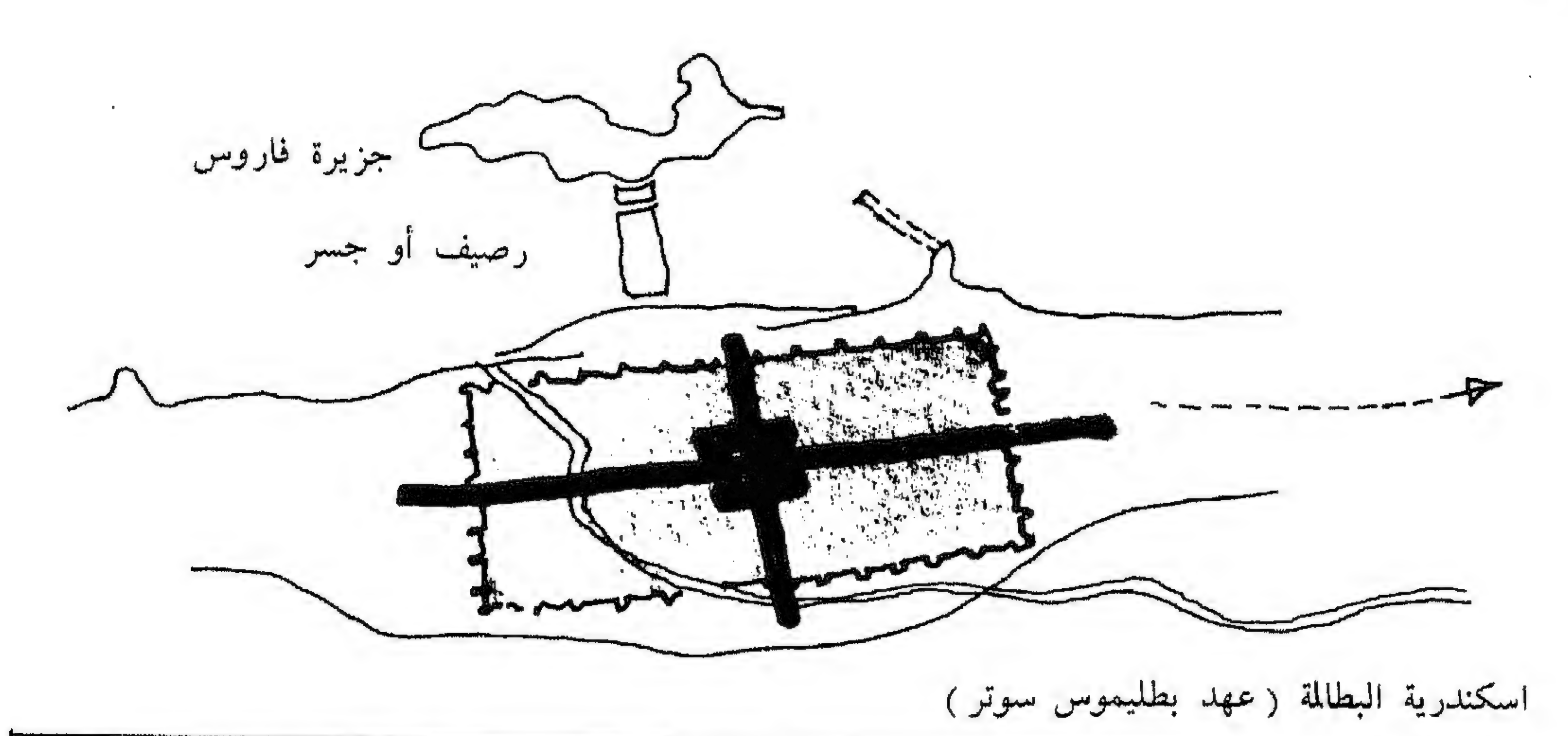
موقع منارة الاسكندرية بالنسبة للميناء الشرقي.

٢١	حضارات ما قبل الاسلام . التطور العمراني والحضري لمدينة الاسكندرية . الاسكندرية خلال العصر الاغريقي .

الشمال



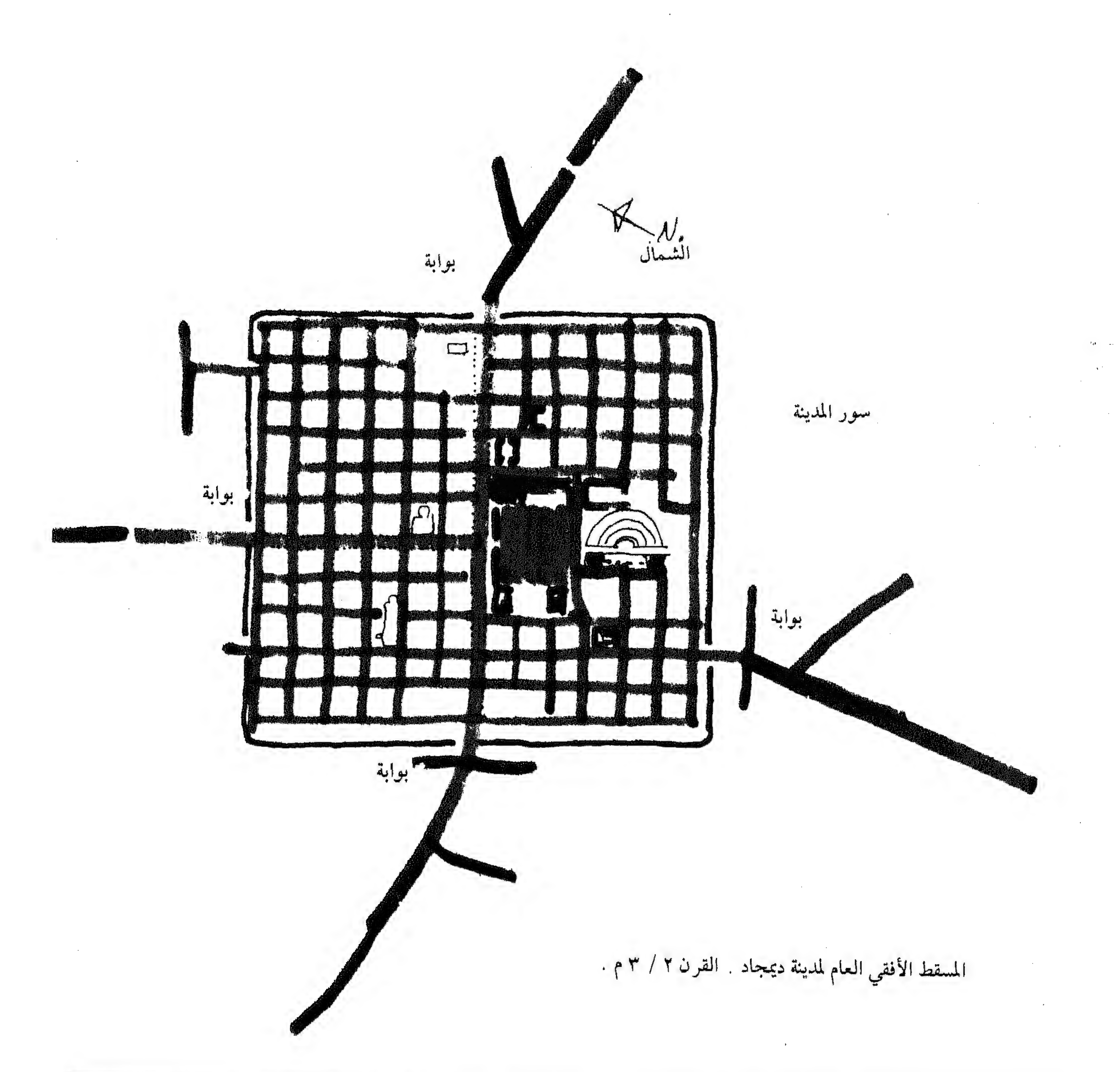
اسكندرية الاسكندر
القرن الرابع قبل الميلاد



اسكندرية البطالمة (عهد بطليموس سوتر)

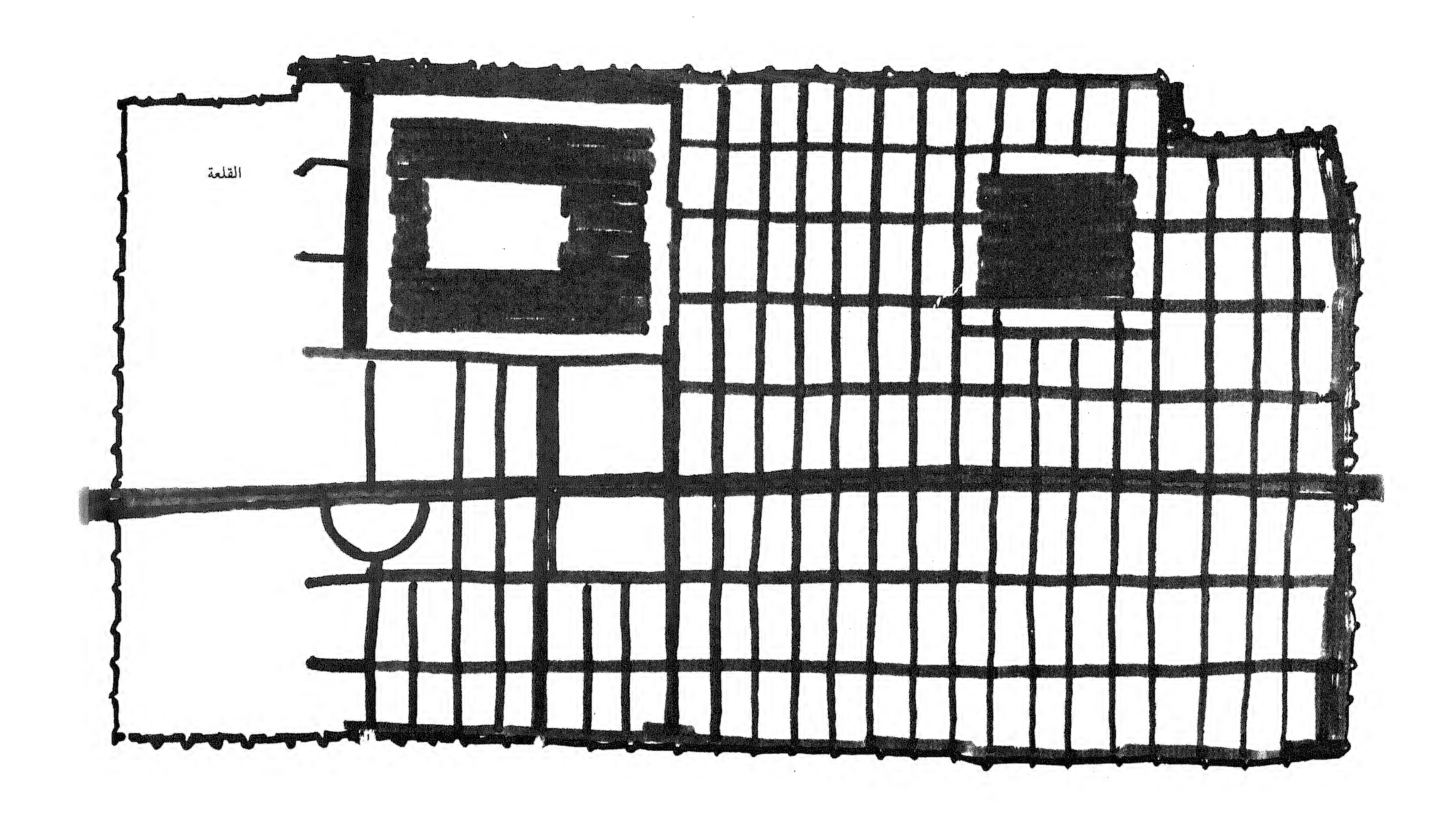
٢٢	حضارات ما قبل الاسلام . التطور العمراني والحضاري لمدينة الاسكندرية . الاسكندرية خلال العصر الاغريقي

* الطابع التخطيطي للمدينة الرومانية :.



المسقط الأفقي العام لمدينة ديمجاد . القرن ٢ / ٣ م .

٢٣"	حضارات ما قبل الاسلام . الحضارة الرومانية .



٢٤	حضارات ما قبل الاسلام . الحضارة الرومانية . الشام : مدينة دمشق خلال الاحتلال الروماني حتى الفتح الاسلامي .



الشارع في المدينة الرومانية :

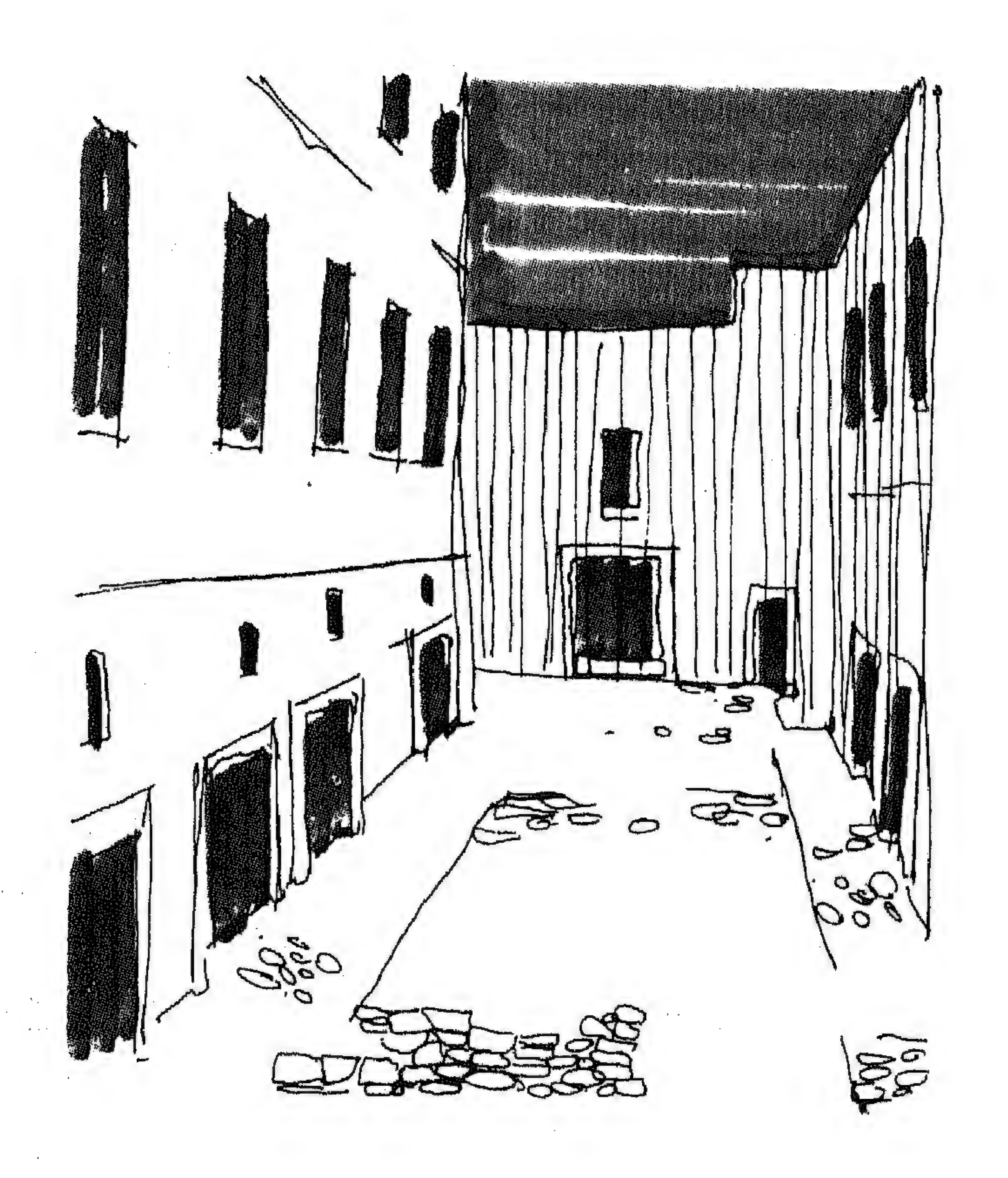
١ ـ الشارع السكني :

للمنزل فتحات تطل على الشارع .

هناك فتحتان للغرفة الواحدة سفلية وعلوية .

الفتحة السفلية مستطيلة الشكل ذات جلسة منخفضة للرؤية .

الفتحة العلوية للتهوية وقريبة من سقف الغرفة .



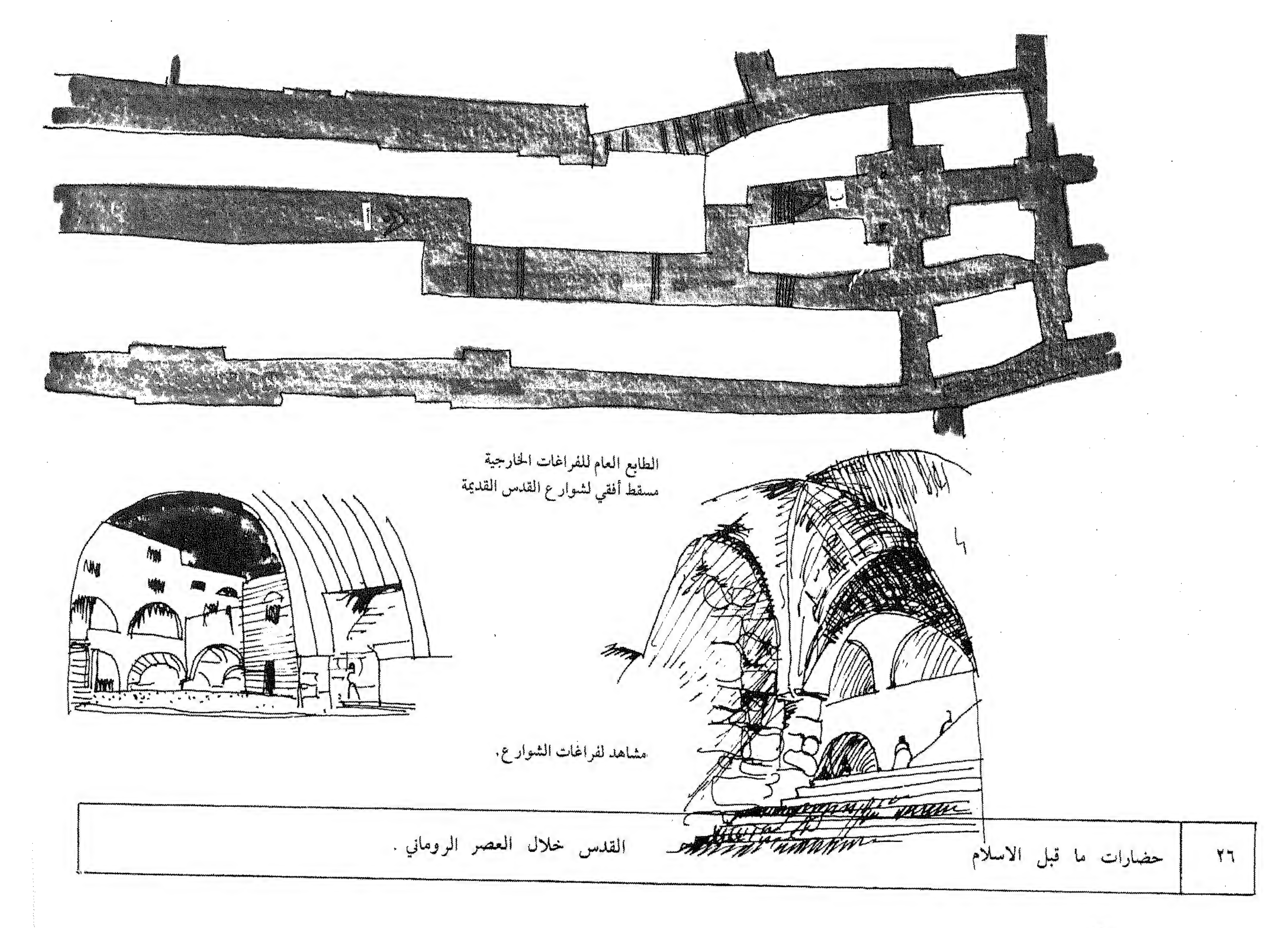
٢ ـ الشارع التجاري :

المحلات التجارية بالدور الأرضي والسكن أعلاه .

جميع الفتحات مستطيلة الشكل .

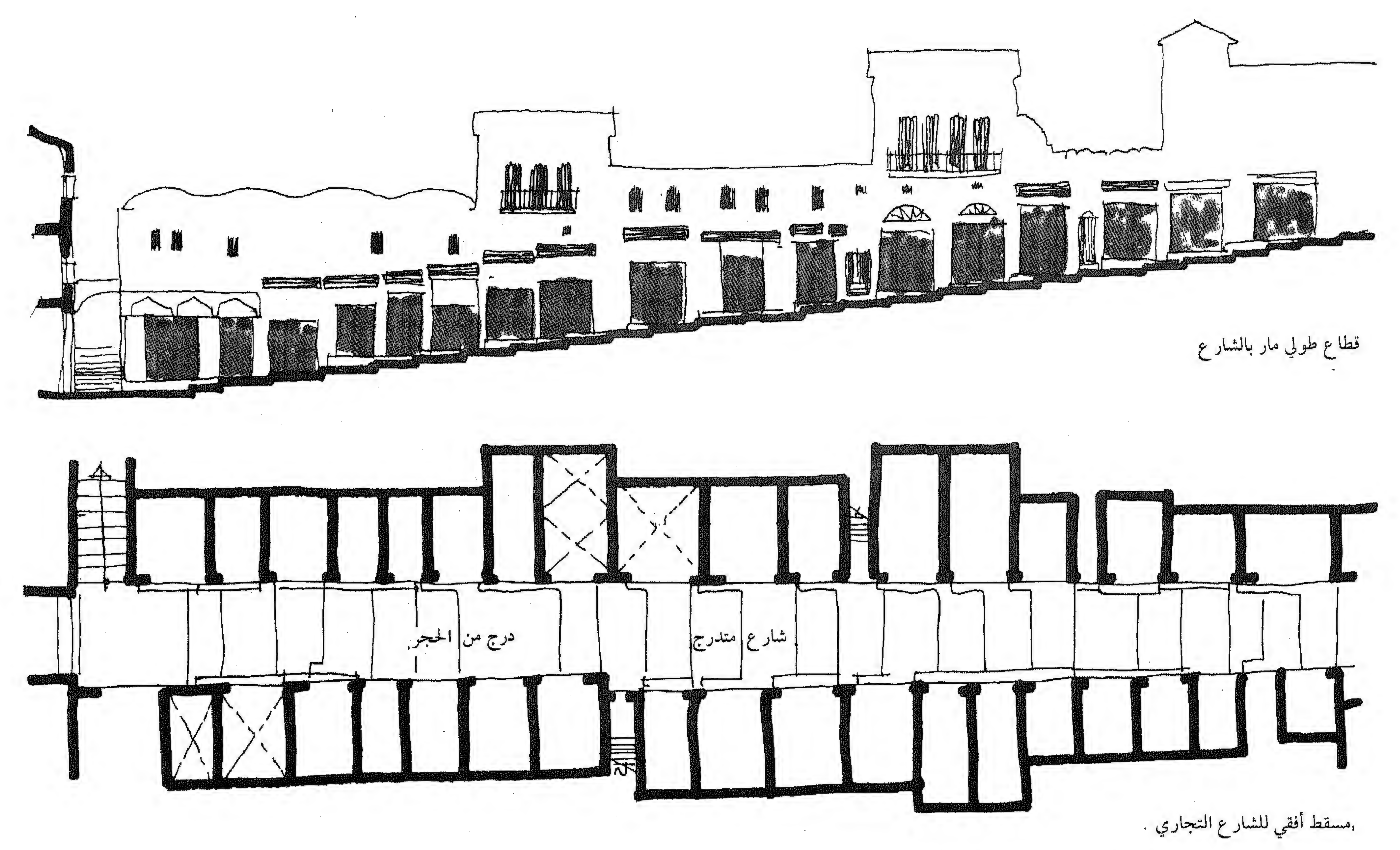
استمرارية الواجهات على خط أفقي ورأسي واحد .

رصف أرضيات الشوارع ونحوها بالحجر .



الطابع العام للفراغات الخارجية
مسقط أفقي لشوارع القدس القديمة

مشاهد لفراغات الشوارع.



قطاع طولي مار بالشارع

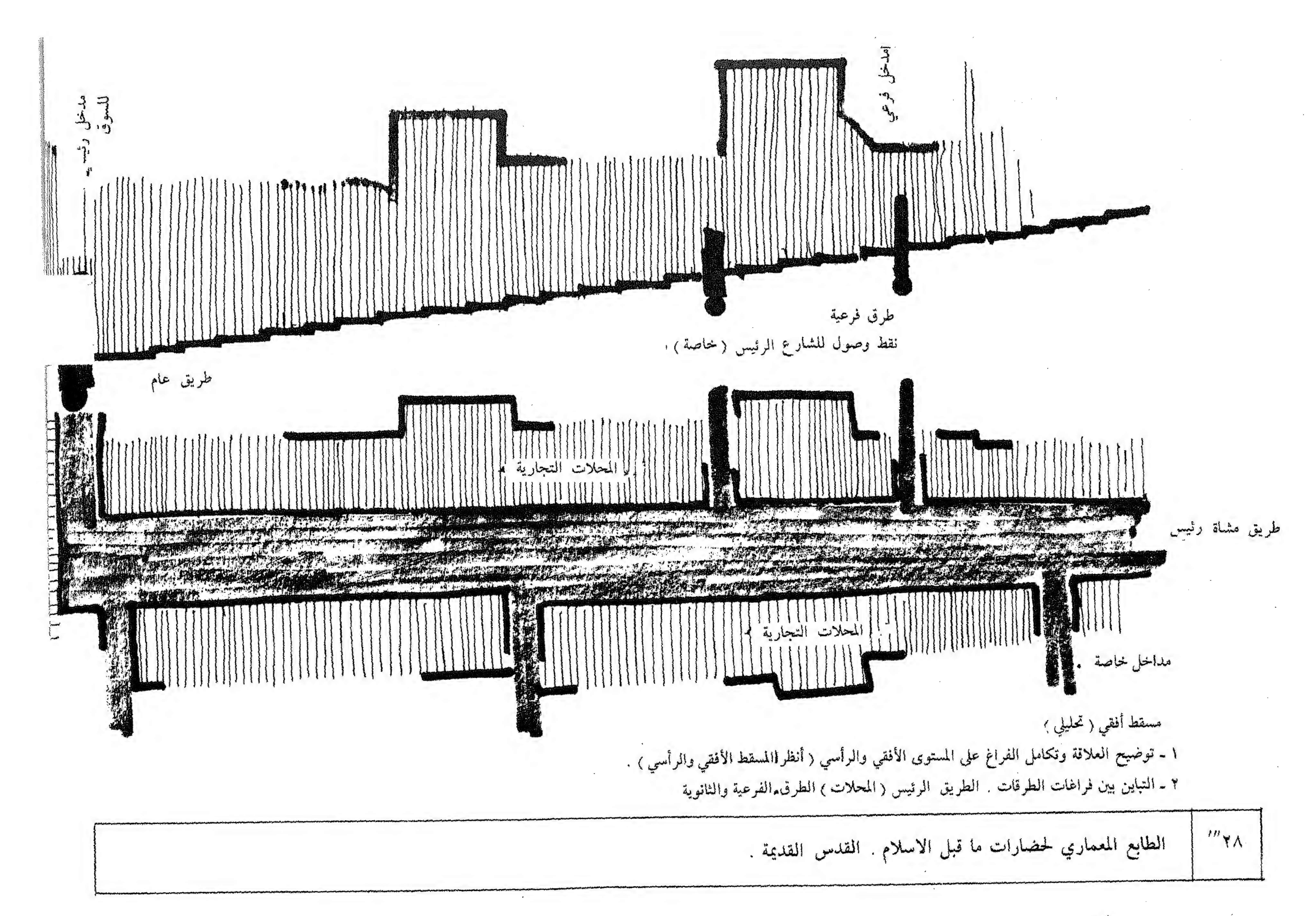
مسقط أفقي للشارع التجاري .

استمرارية محاذاة جميع المحلات على خط واحد . برغم وجود تضاريس, وارتفاعات مختلفة بمستوى الأرض .

مادة الانشاء الحجر ـ المحل بطابقين الأرضي للبيع والأول للتخزين .

طابع روماني :

٢٧	الطابع المعماري لحضارات ما قبل الاسلام . القدس القديمة .

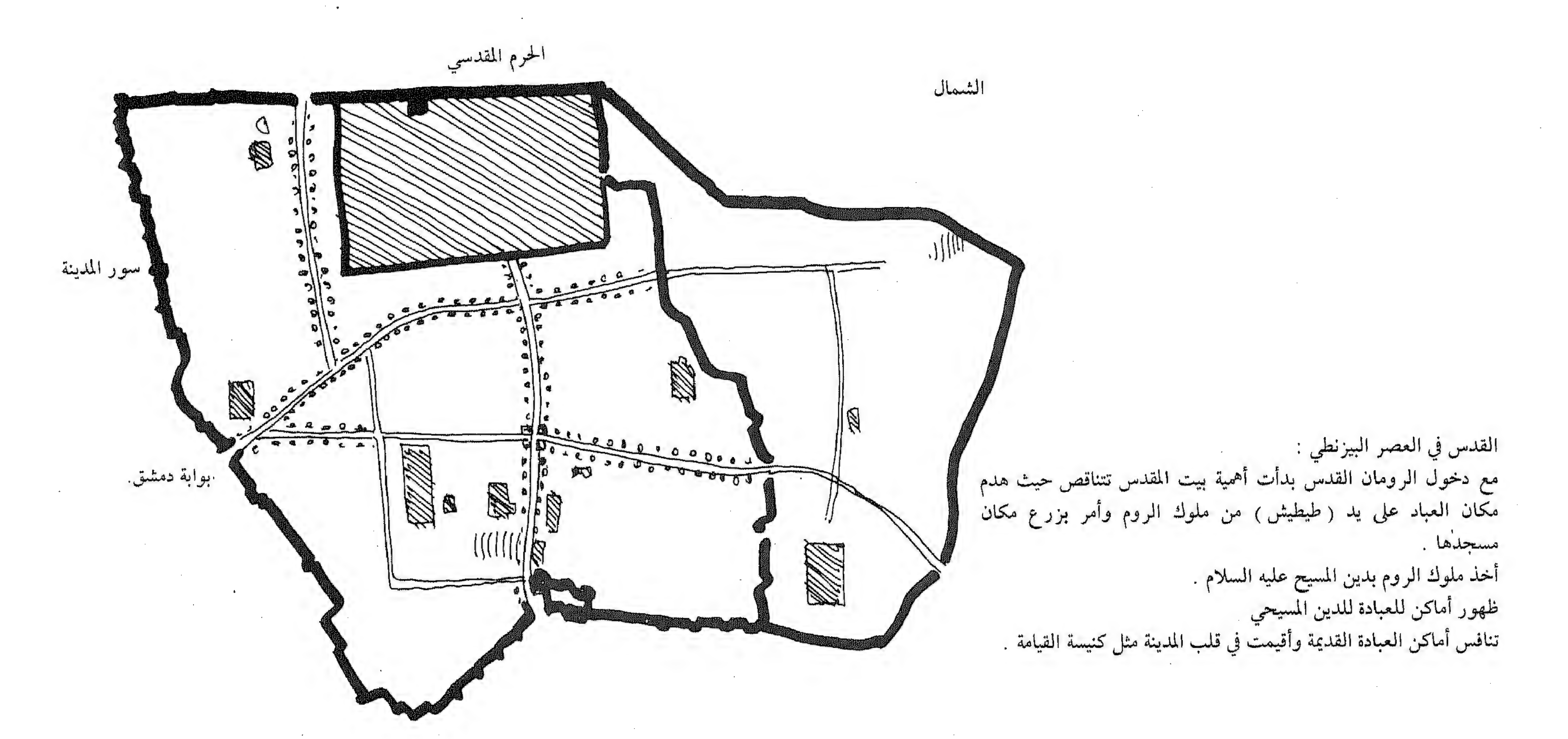


مسقط أفقي (تحليلي)

١ - توضيح العلاقة وتكامل الفراغ على المستوى الأفقي والرأسي (أنظر المسقط الأفقي والرأسي) .

٢ - التباين بين فراغات الطرقات . الطريق الرئيس (المحلات) الطرق الفرعية والثانوية

الطابع المعماري لحضارات ما قبل الاسلام . القدس القديمة .	٢٨''



القدس في العصر البيزنطي :

مع دخول الرومان القدس بدأت أهمية بيت المقدس تتناقص حيث هدم مكان العباد على يد (طيطيش) من ملوك الروم وأمر بزرع مكان مسجدها .

أخذ ملوك الروم بدين المسيح عليه السلام .

ظهور أماكن للعبادة للدين المسيحي

تنافس أماكن العبادة القديمة وأقيمت في قلب المدينة مثل كنيسة القيامة .

شوارع القدس البيزنطية .

٢٩"	حضارات ما قبل الاسلام . التطور العمراني والحضري لمينة القدس . القدس في العصر البيزنطي . ٣٢١ - ٦٣٨ م .

ثانيًا

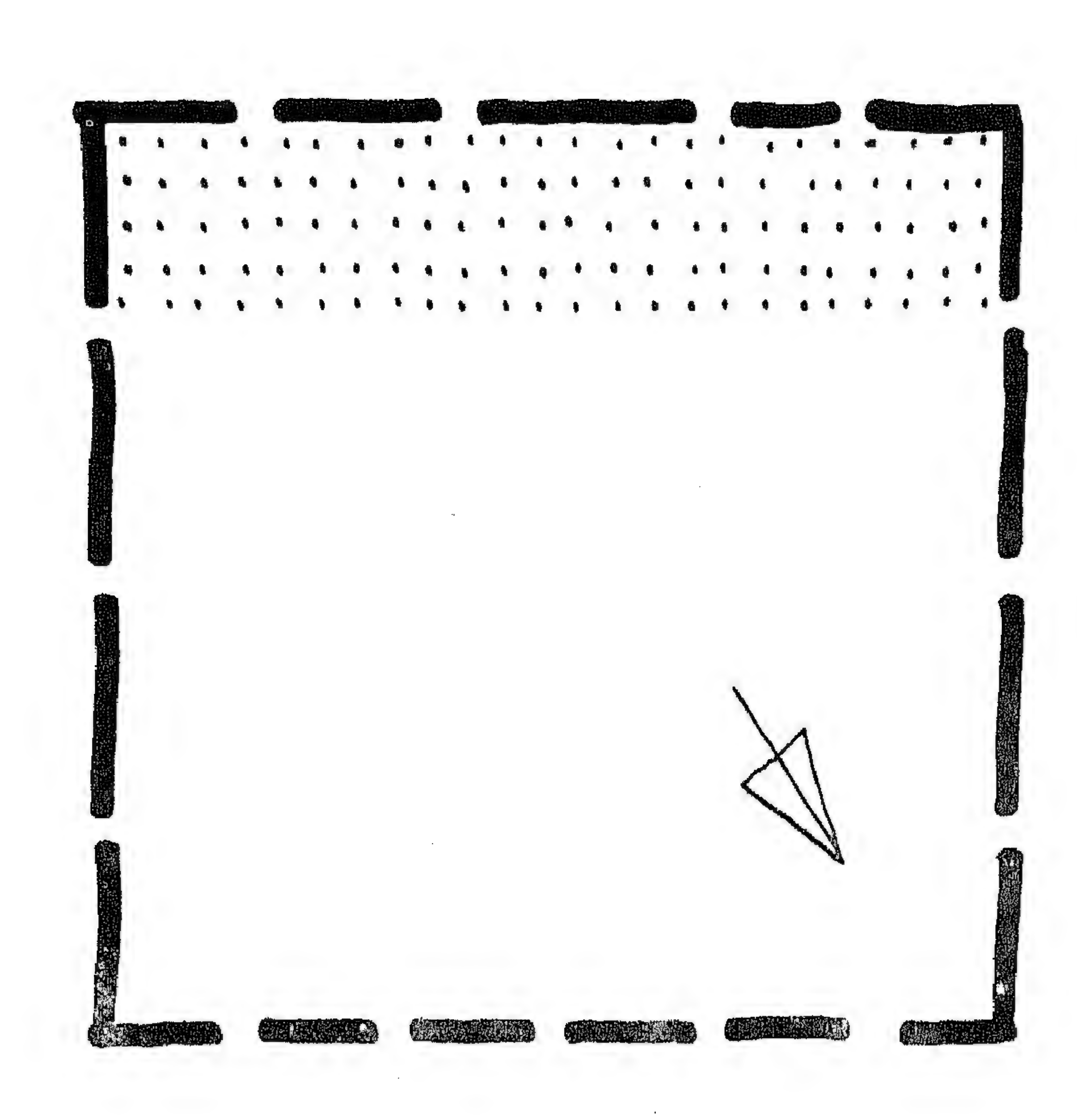
تأصيل الشخصية العربية في العمارة الاسلامية العربية :

أ- العمران والعمارة الاسلامية مع الفتح الاسلامي .

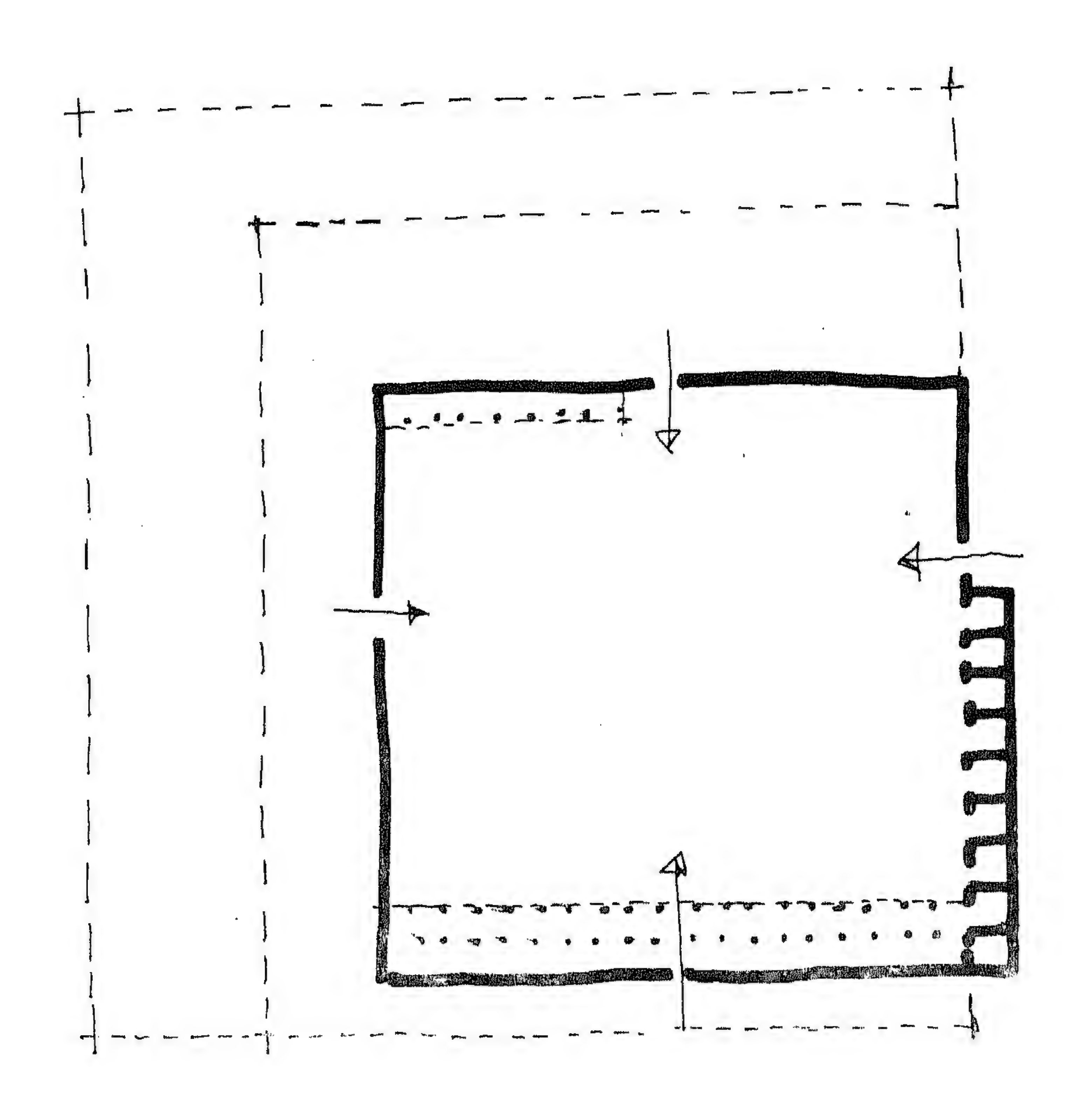
ب- صورة المدينة العربية بعد الفتح الإسلامي .

جـ- التطور العمراني للمدينة العربية - القاهرة .

أ ـ العمران والعمارة الاسلامية مع الفتح الاسلامي

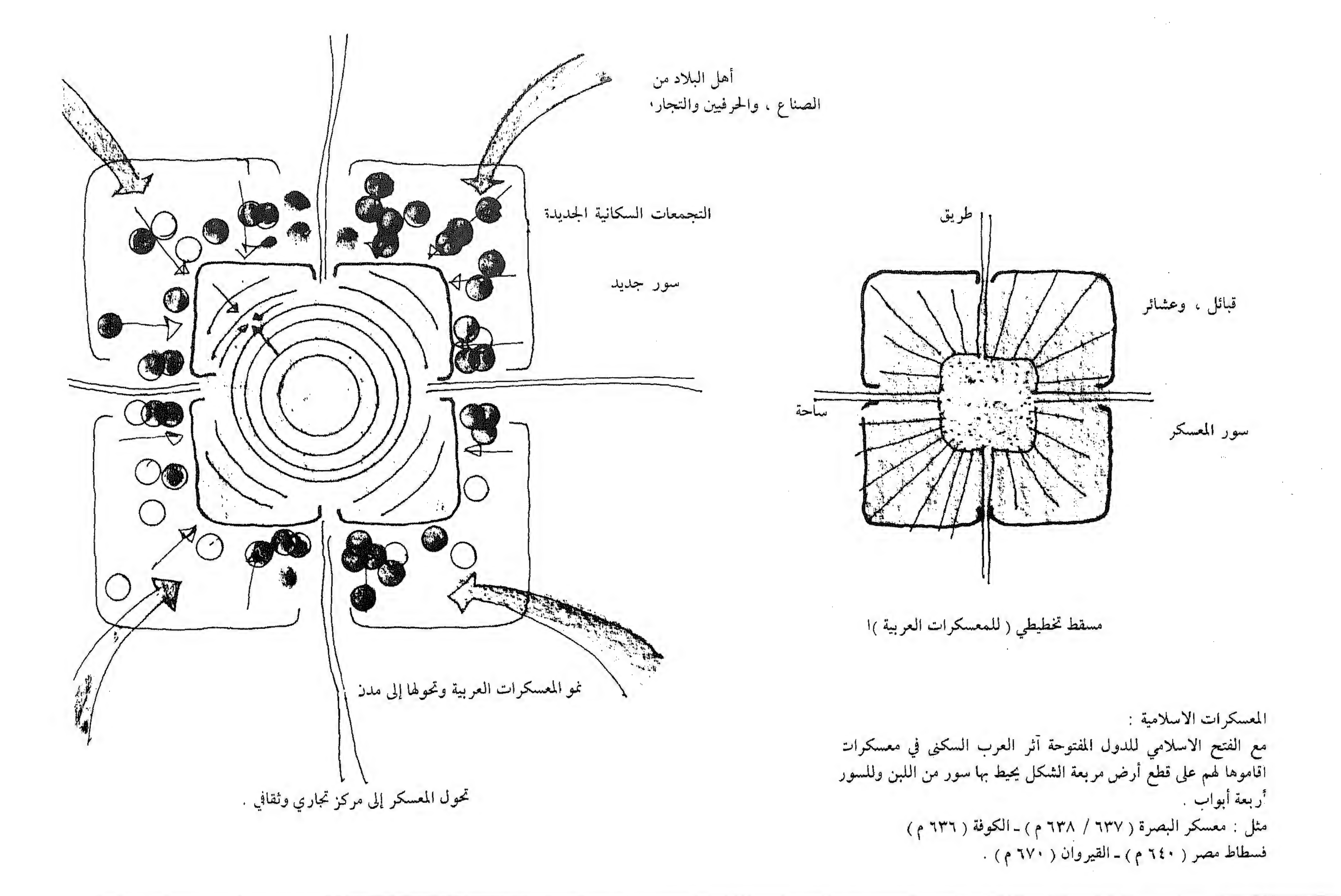


مسقط أفقي لمسجد الكوفة . العراق



مسقط أفقي يبين تصميم بيت الرسول .

العمارة الاسلامية في صدر الاسلام . النصف الأول من القرن السابع الميلادي	٣٠

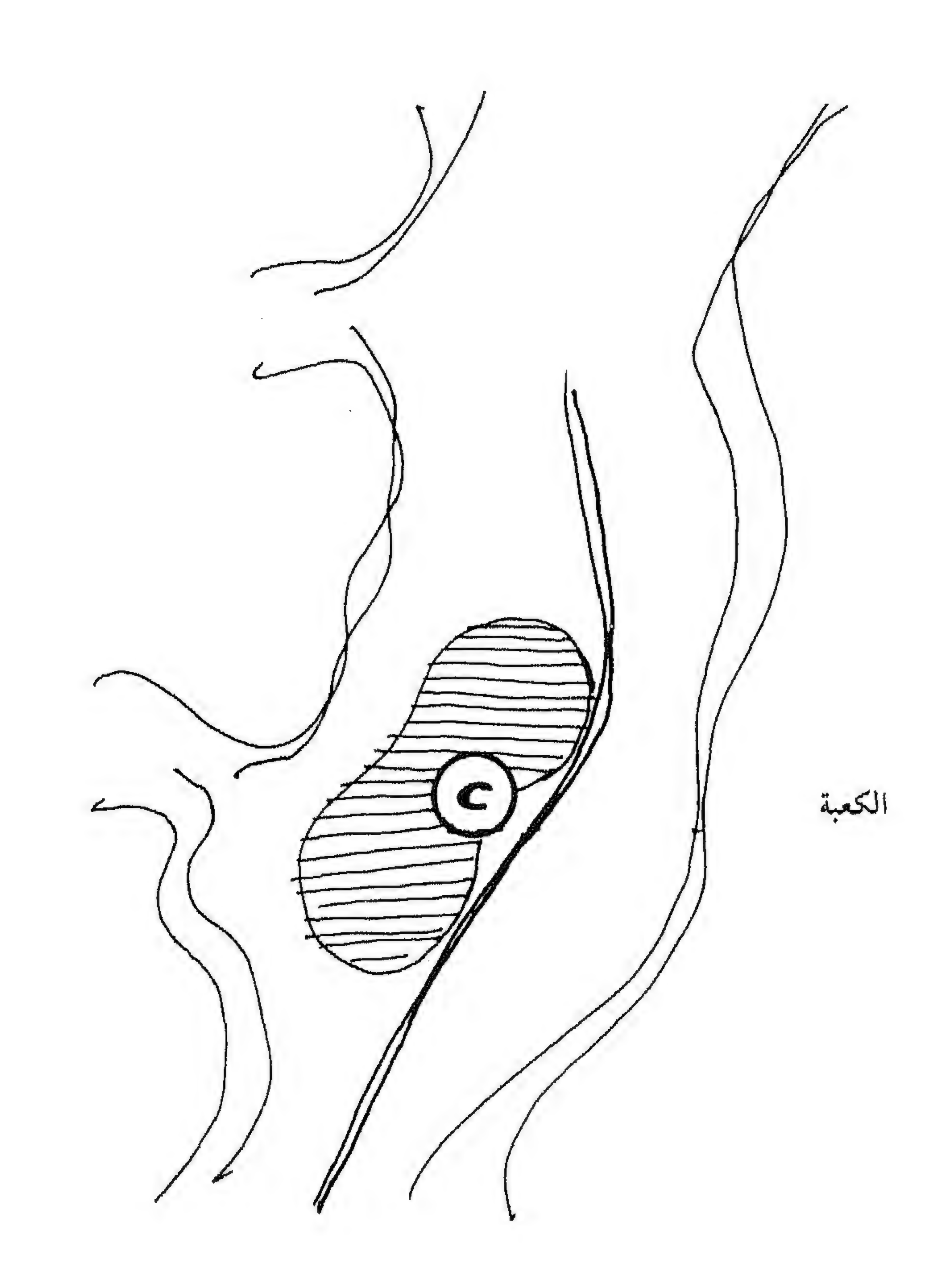


المعسكرات الاسلامية :

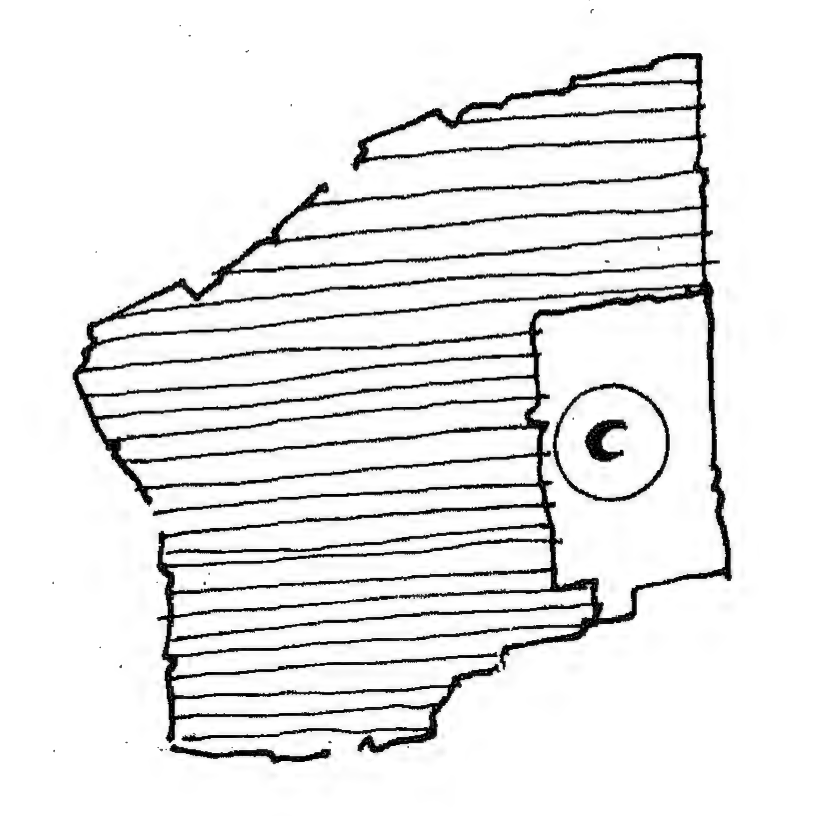
مع الفتح الاسلامي للدول المفتوحة آثر العرب السكنى في معسكرات اقاموها لهم على قطع أرض مربعة الشكل يحيط بها سور من اللبن وللسور أربعة أبواب .

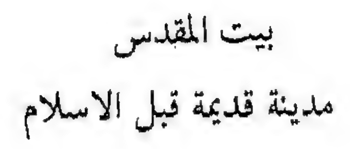
مثل : معسكر البصرة (٦٣٧ / ٦٣٨ م) ـ الكوفة (٦٣٦ م)
فسطاط مصر (٦٤٠ م) ـ القيروان (٦٧٠ م) .

٣١	النمو العمراني والحضري للمدينة العربية بعد الفتح الاسلامي . نمط التكوين العام للتجمعات الاسلامية في الدول الداخلة في الاسلام



مكة المكرمة
مدينة قديمة قبل الاسلام

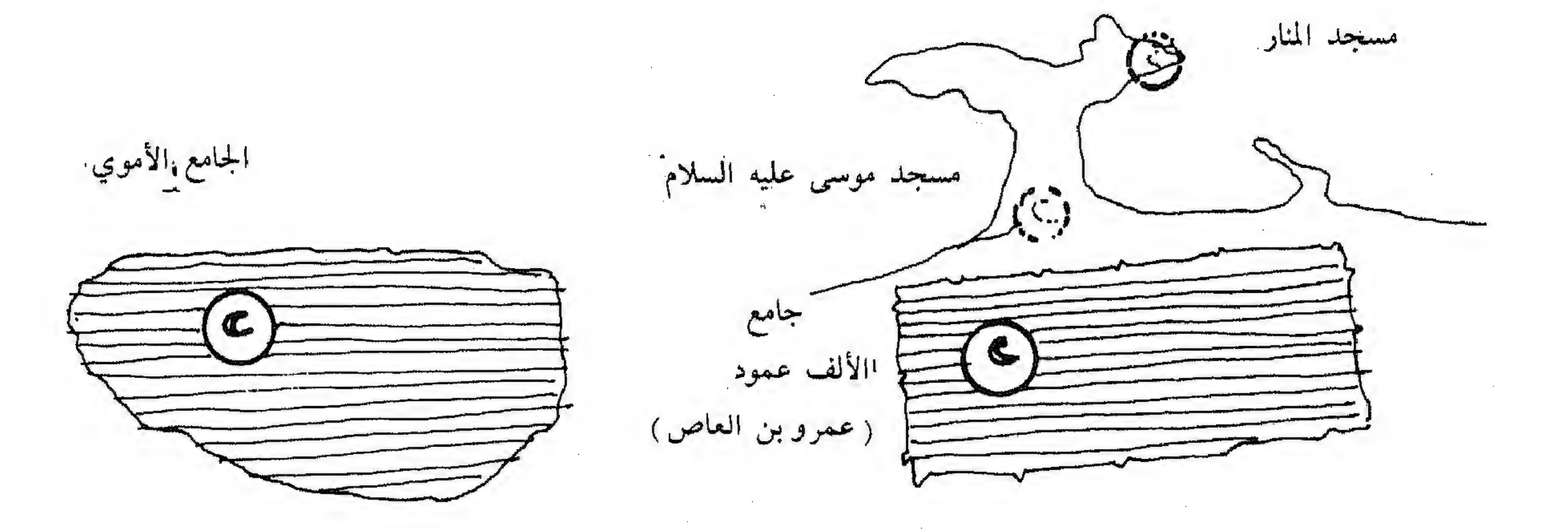


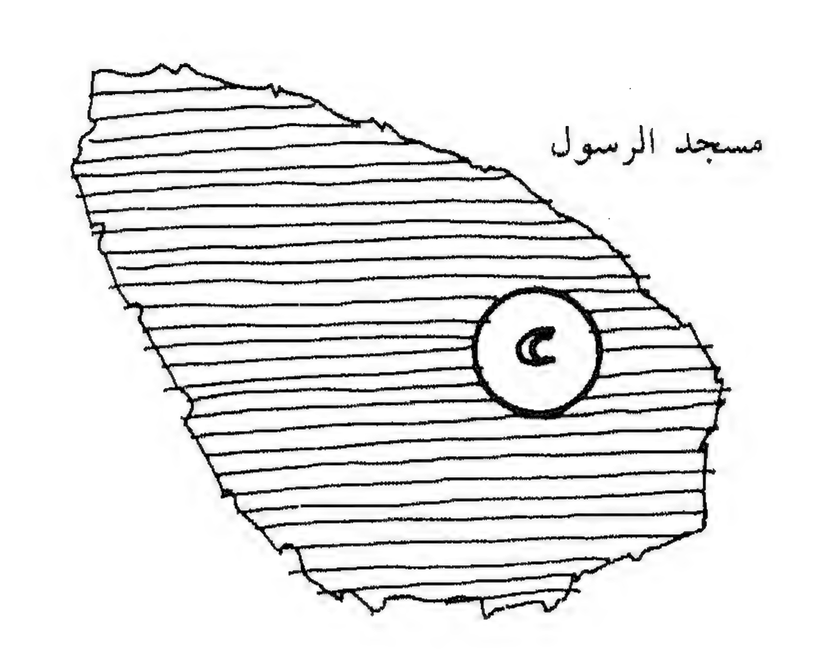


بيت المقدس
مدينة قديمة قبل الاسلام

٣٢	المساجد الأولى ومواقعها في المدينة العربية القرن السابع الميلادي .

لبحر الأبيض المتوسط.





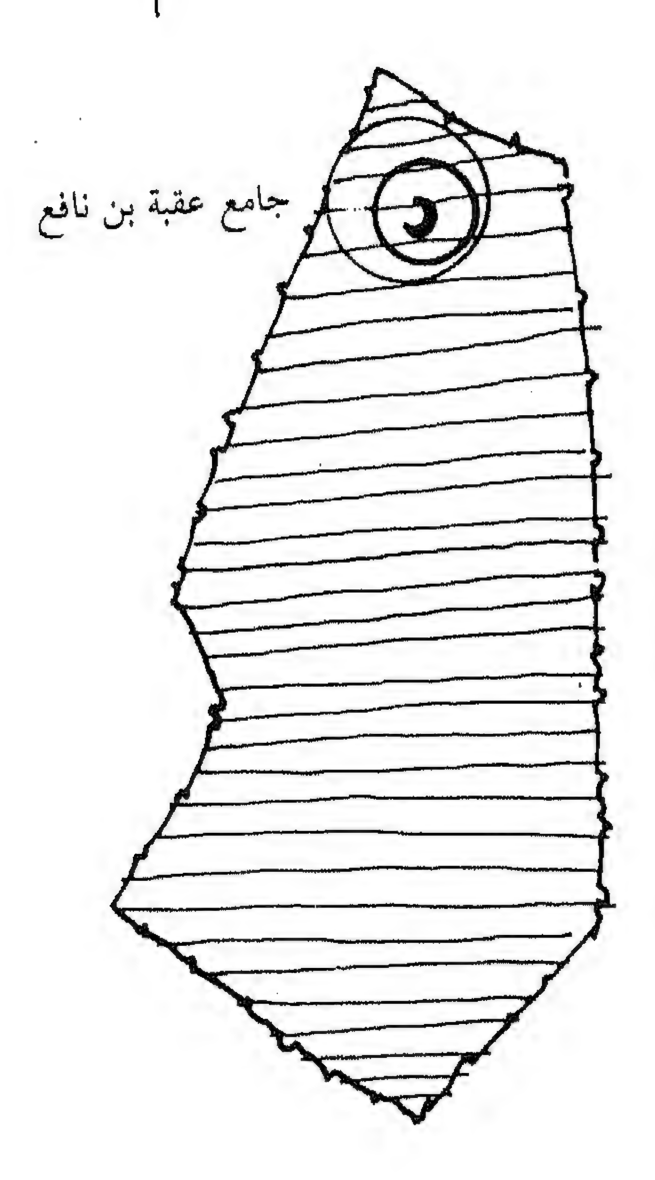
مدينة الاسكندرية.
مدينة ساحلية
عاصمة البلاد قبل الفتح الاسلامي .
ميناء تجاري
مدينة قديمة قبل الاسلام

مدينة دمشق.
مدينة قديمة قبل الاسلام

المدينة المنورة
مدينة قديمة قبل الاسلام

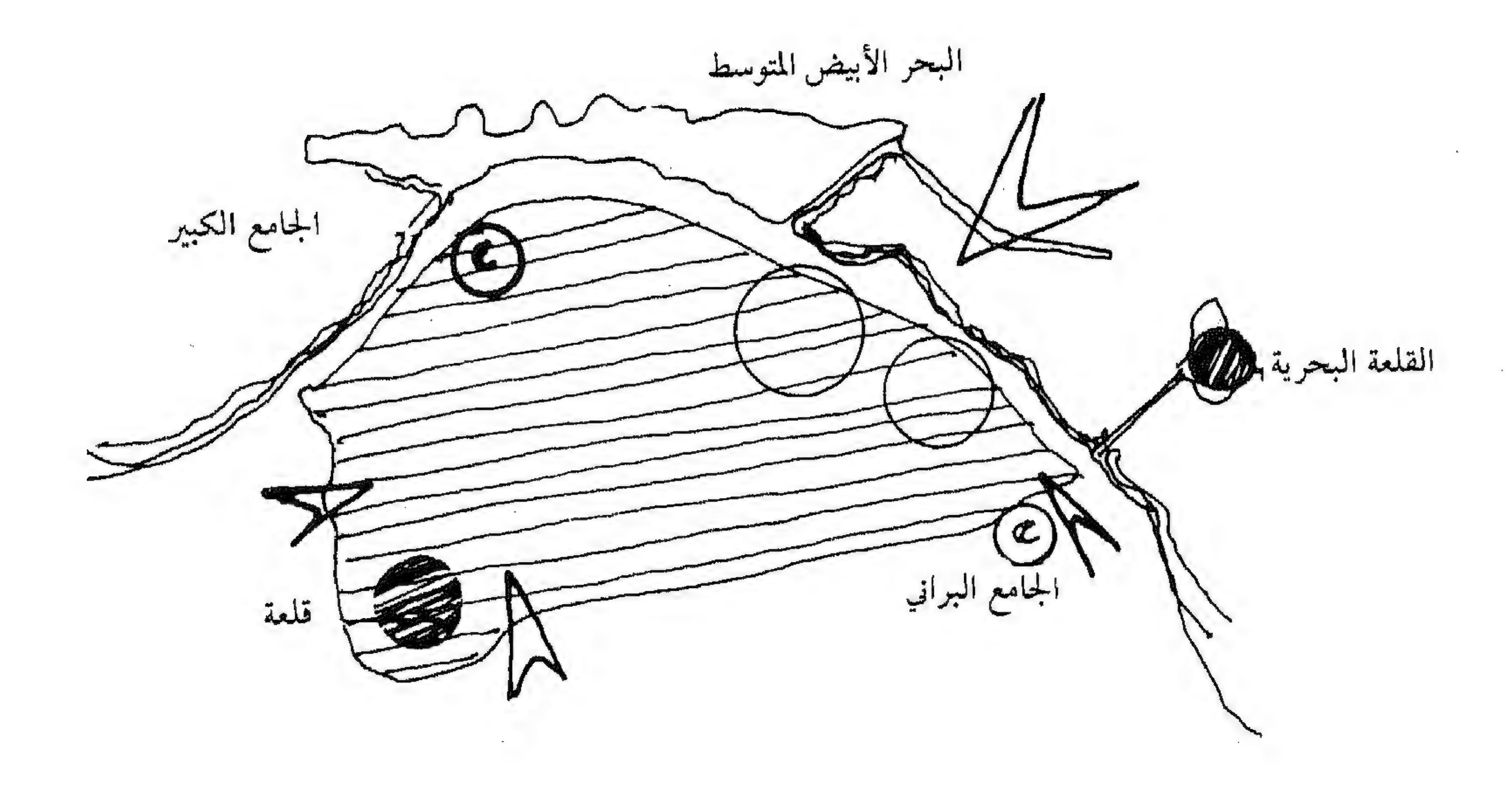
الجامع وموقعه بالمدن القديمة التي دخلها الاسلام .

٣٣	الجامع والمدينة العربية . القرن السابع الميلادي .



مدينة القيروان ـ تونس . مدينة إسلامية
مدينة صحراوية ـ أقيمت مع الفتح الاسلامي
مدينة دفاعية لنشر الدعوة الاسلامية .

الجامع مركز لنشر الدعوة الاسلامية بالبلدان المفتوحة ومركز للعبادة يسعى إليه الجميع من المعسكر المقام ومن خارجه .
ولذلك جاء موقع الجامع في الطرف الشمالي للمدينة



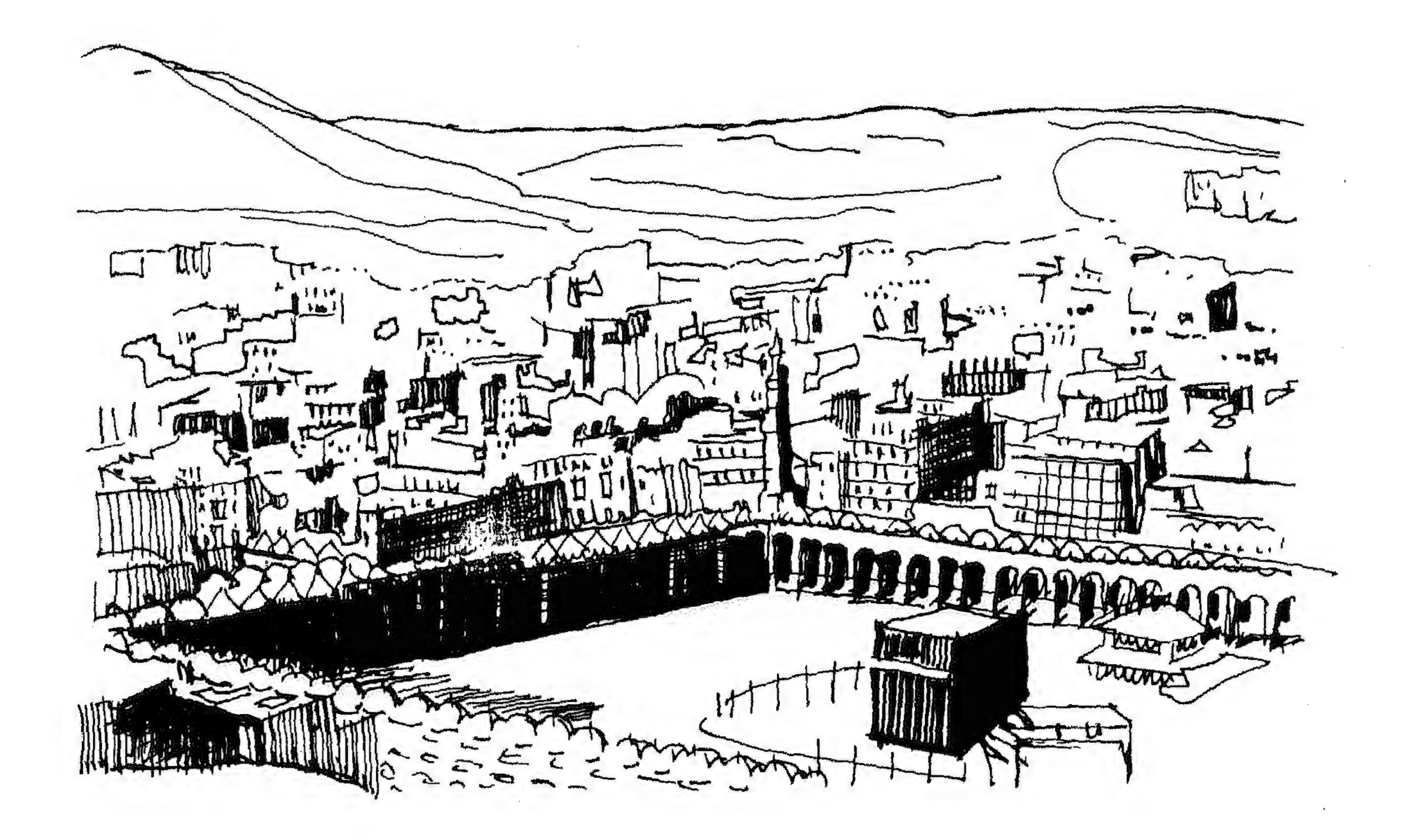
مدينة صيدا القديمة ـ لبنان .
مدينة ساحلية
ميناء تجاري
مدينة اسلامية مع الفتح الاسلامي
الجامع يقع على الساحل مطلا على البحر ويرتبط بالمنطقة التجارية الموازية للشاطىء .

٣٤	الجامع والمدينة العربية .

ب ـ المدينة العربية

مكة ـ المدينة ـ القدس ـ القاهرة ـ مدينة الواحات

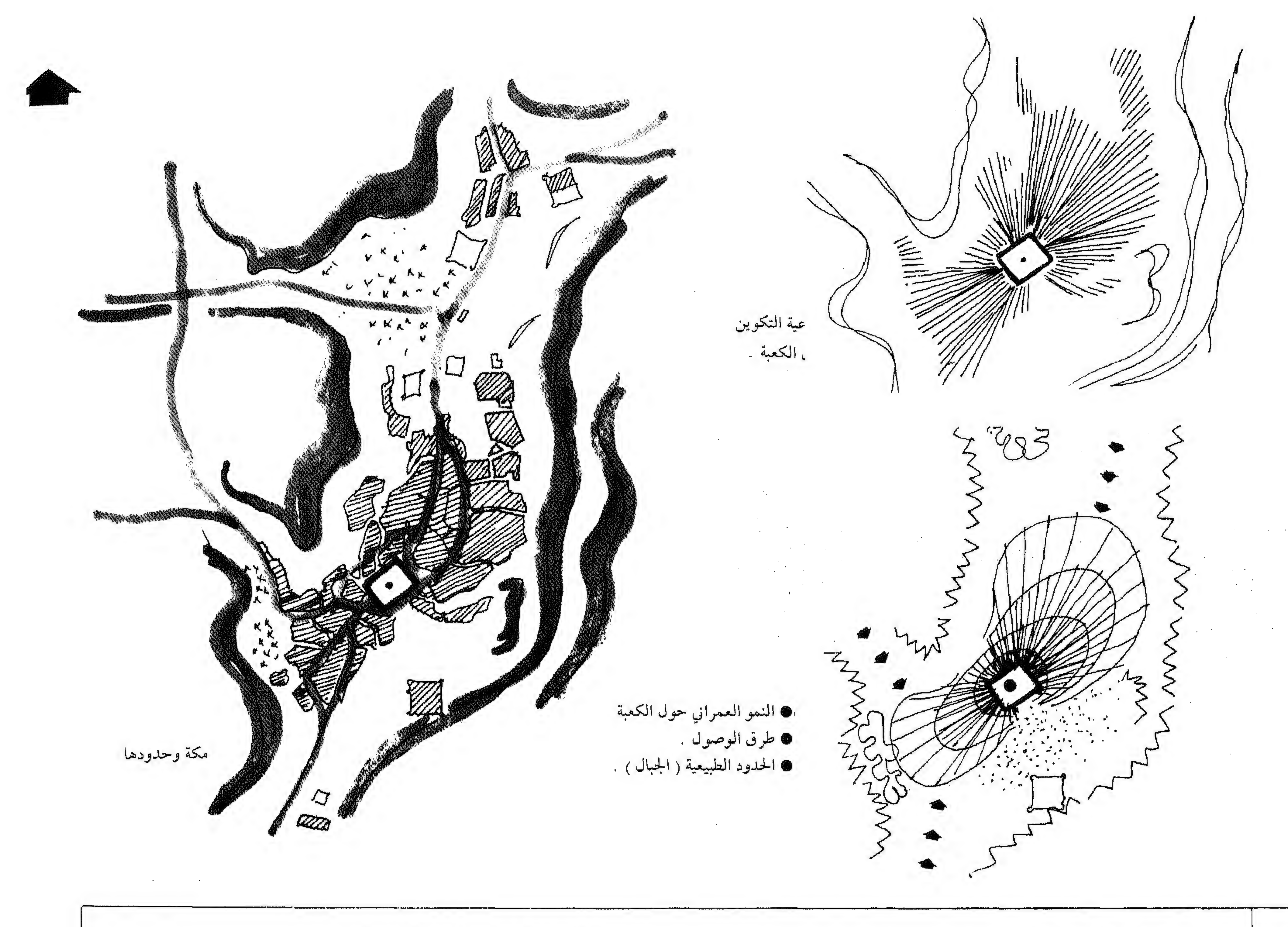
دمشق ـ حضرموت ـ بغداد .



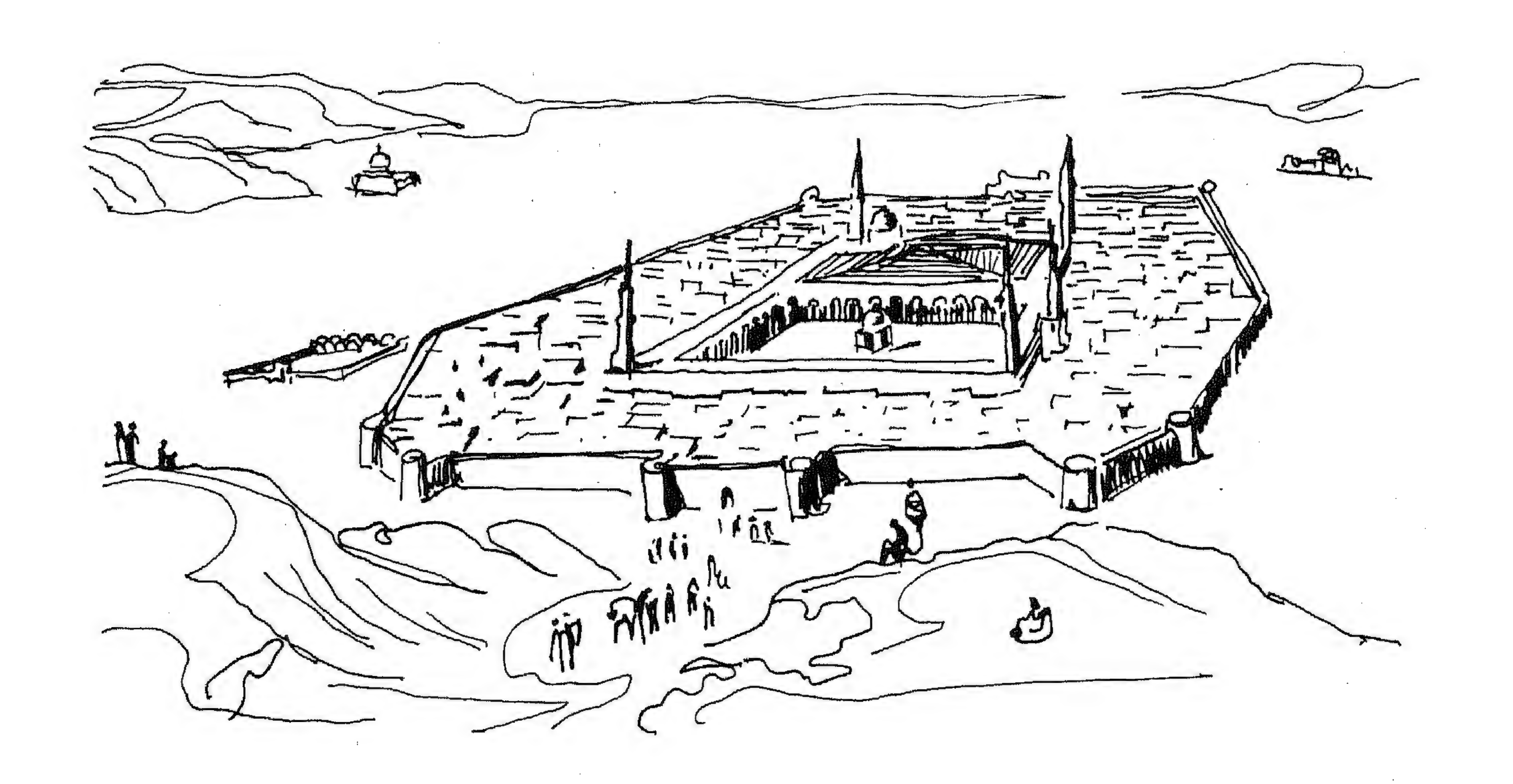
الكعبة :

تتوسط فراغا كبيرا معلنة عن نفسها وتتلاصق بمحيطها الخارجي المنازل حيث التلاحم في الحجوم غير تاركة فراغا غير الفراغ المحيط بالكعبة وجاءت الجبال بعد ذلك تساعد في هذا النظام للحجوم والفراغات .

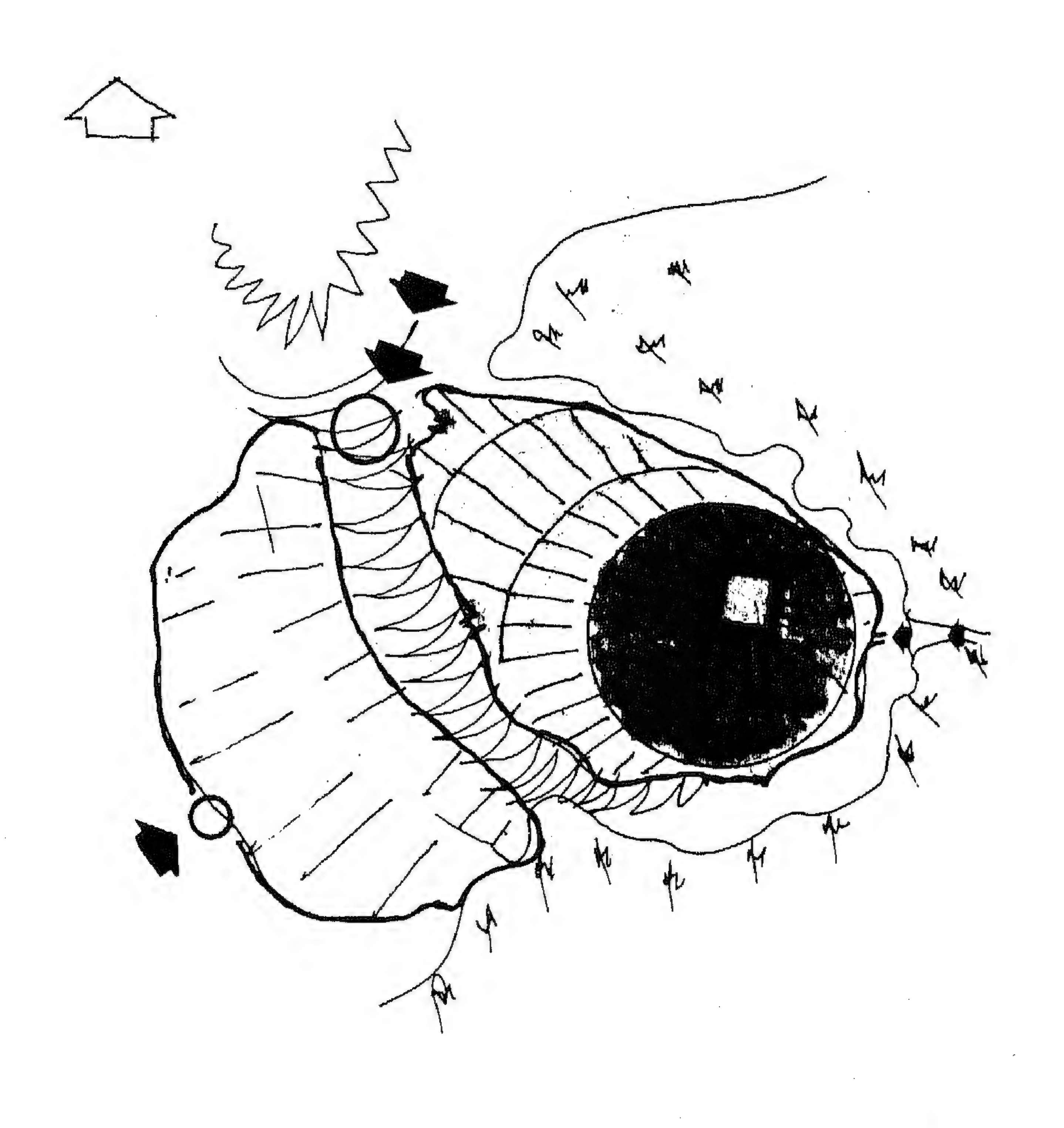
٣٥	الكعبة وما يحيط بها	مكة سنة ١٨١٤ م



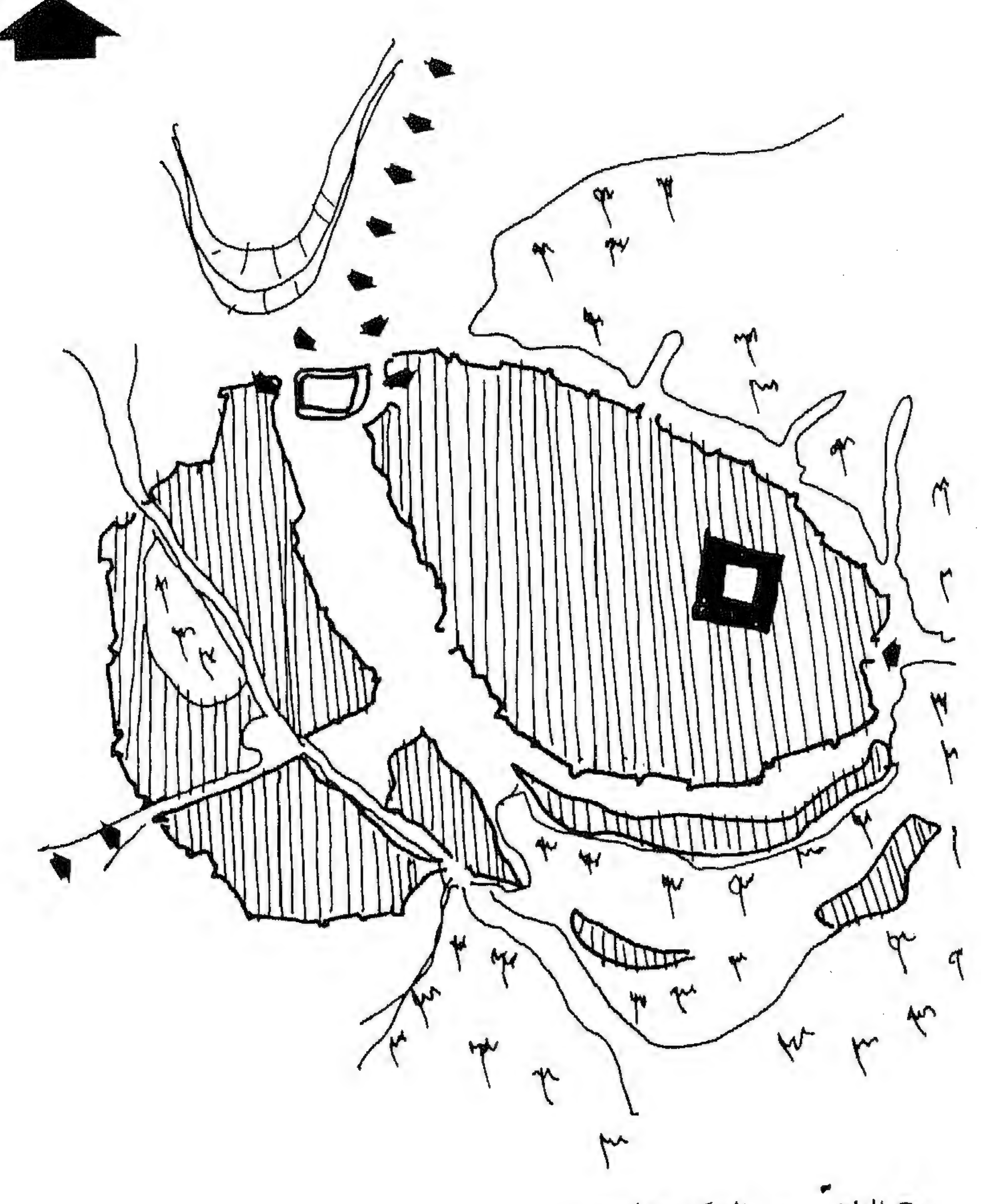
٣٦	المدينة العربية مكة سنة ١٨١٤ م .	التكوين العمراني للمدينة العربية ونموه .

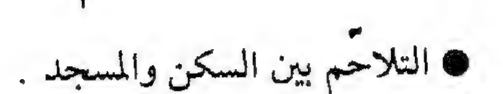


النمط العمراني للمدينة العربية . الجزيرة العربية . المدينة المنورة سنة ١٧٨٧ م .	٣٧



● النمو العمراني للمدينة المنورة والانتهاء باستمرار للمسجد النبوي .





● التلاحم بين السكن والمسجد .

● التباين بين الحجوم للفراغات المستعملة حيث المسجد وحجمه .

٣٨	المدينة العربية ـ المدينة المنورة عام ١٨٥٣ م .

القدس القديمة :

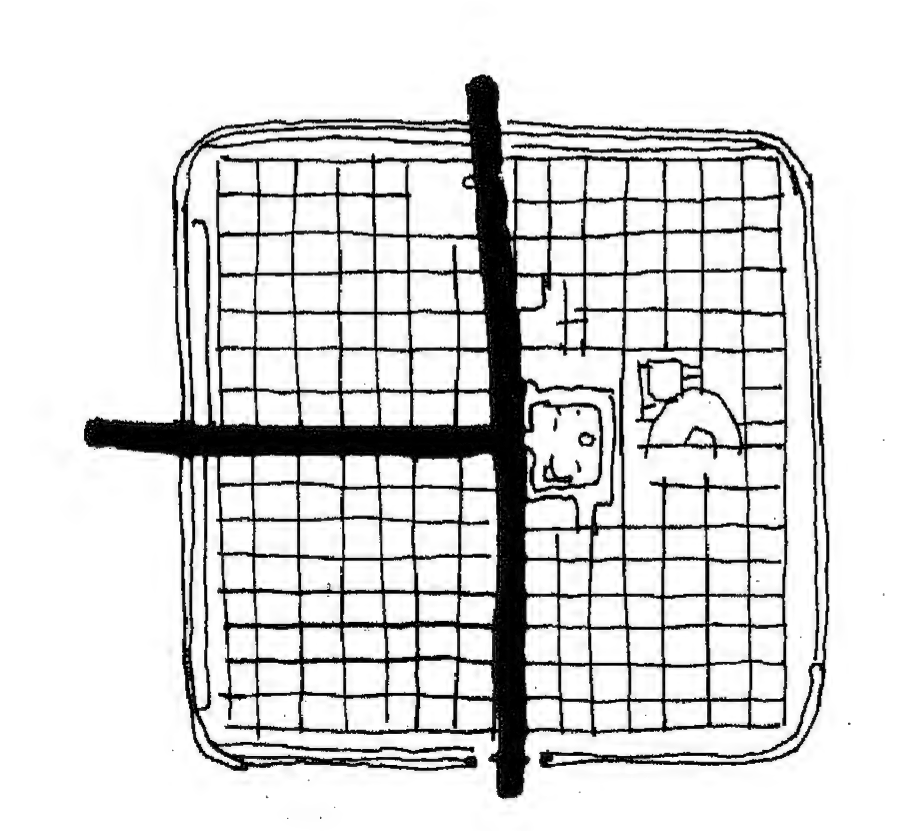
- المدينة مسورة .
- المدينة على هضبة مستوية ومرتفعة يحدها شرقاً وغرباً ، وجنوباً انحدار شديد .
- تعتبر بوابة دمشق نقطة الاتصال بين داخل المدينة وخارجها حيث الامتداد الطبيعي .
- يقع الحرم القدسي في الطرف الجنوبي الشرقي للمدينة

الشمال

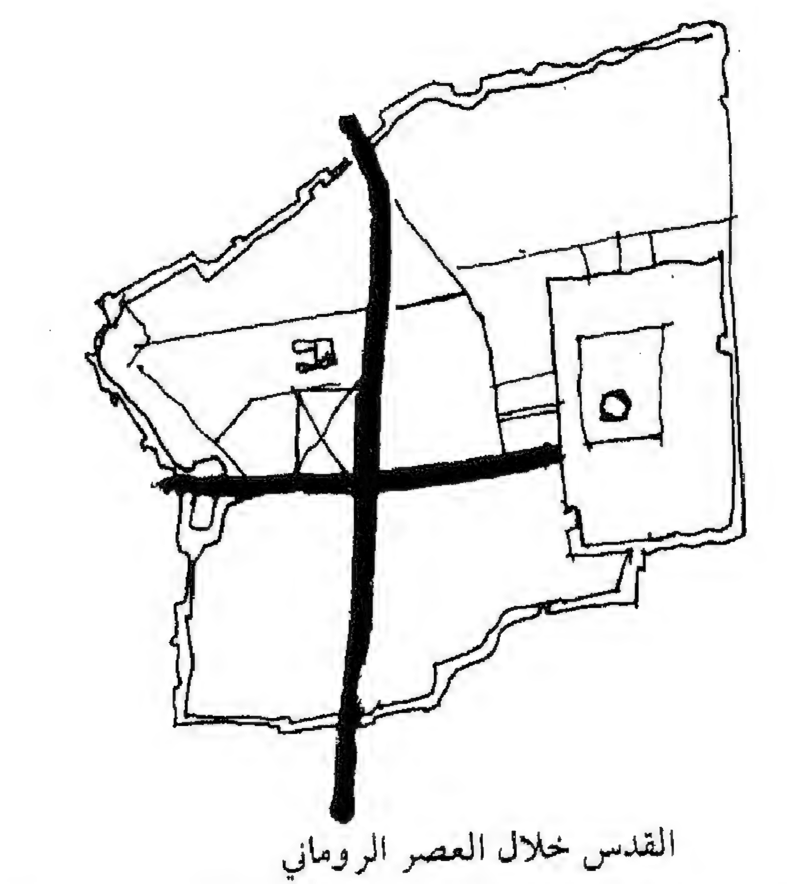


انحدار

منظر القدس من الناحية الجنوبية

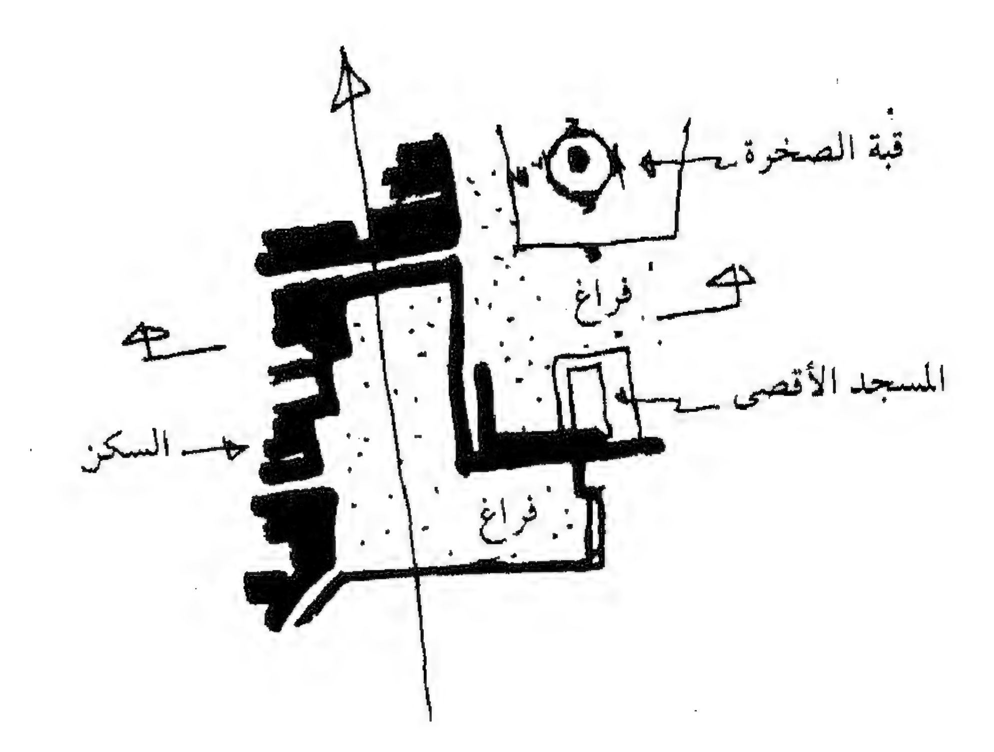


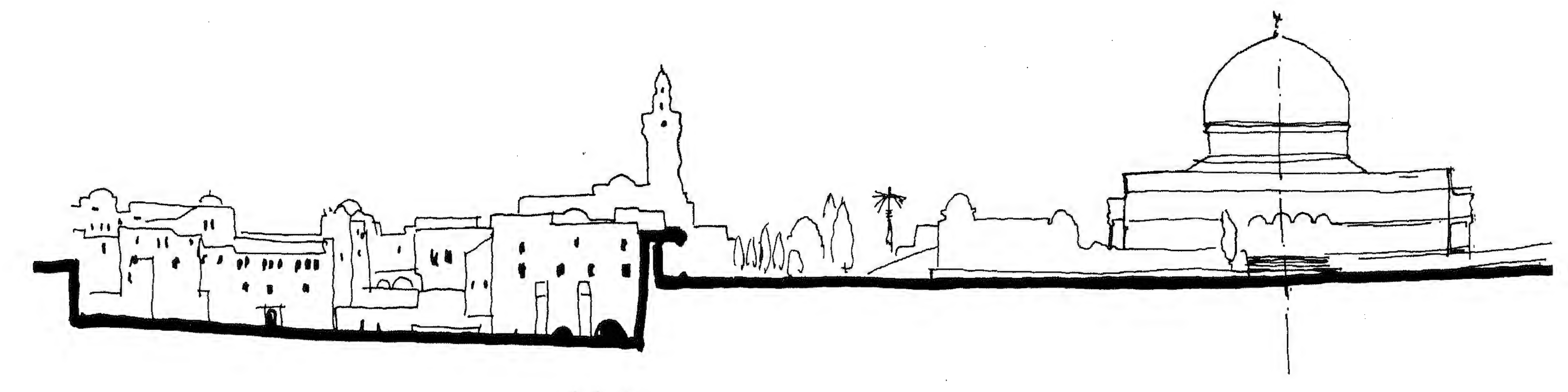
المعسكر الروماني التقليدي (تيمجاد).



القدس خلال العصر الروماني

● المستوى المقام عليه قبة الصخرة والمسجد الأقصى هو المستوى الأعلى بالنسبة للمدينة الذي ساعد على الفصل في خصوصية الفراغ حيث الفراغ الديني والفراغ السكني .

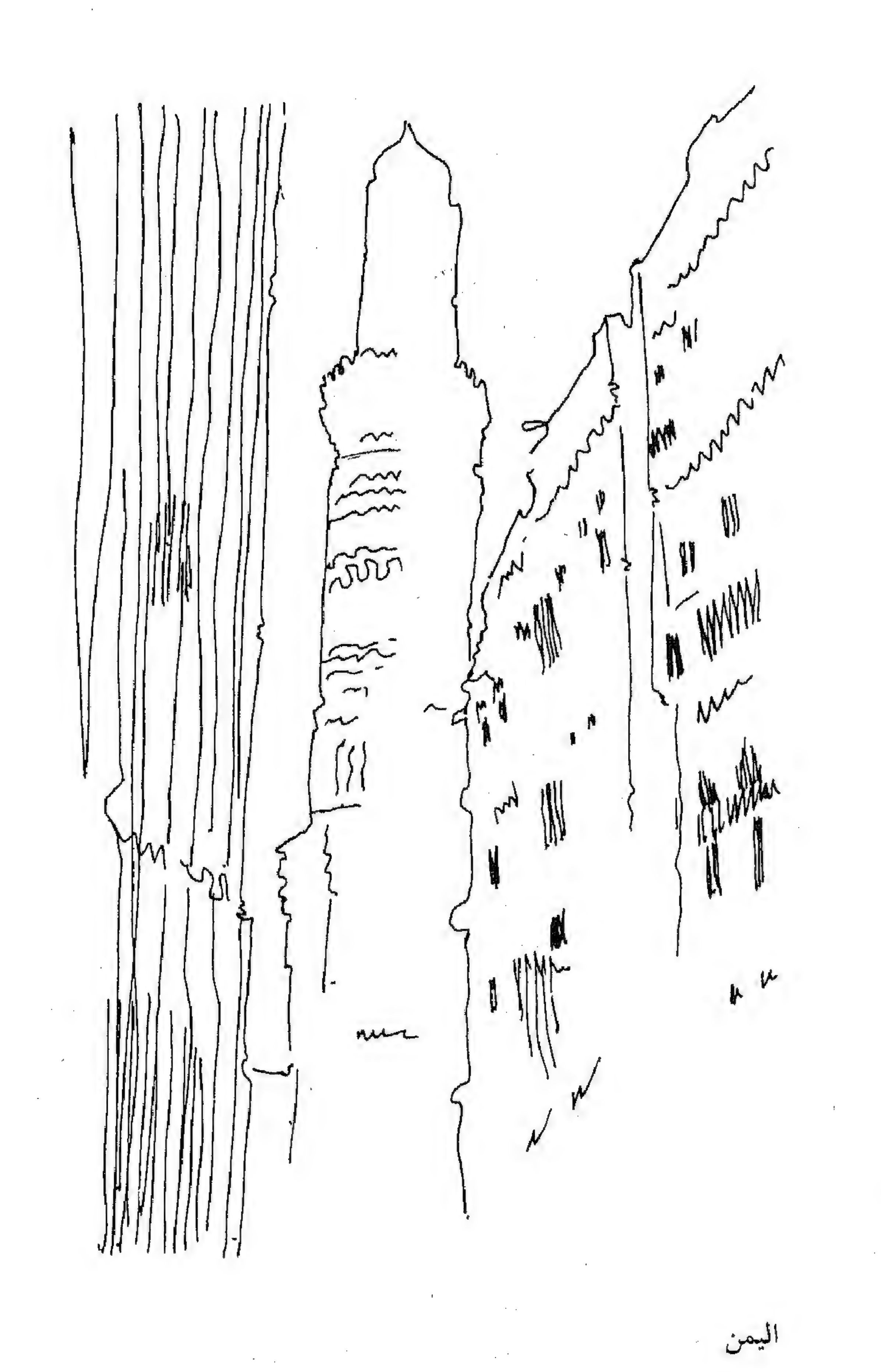




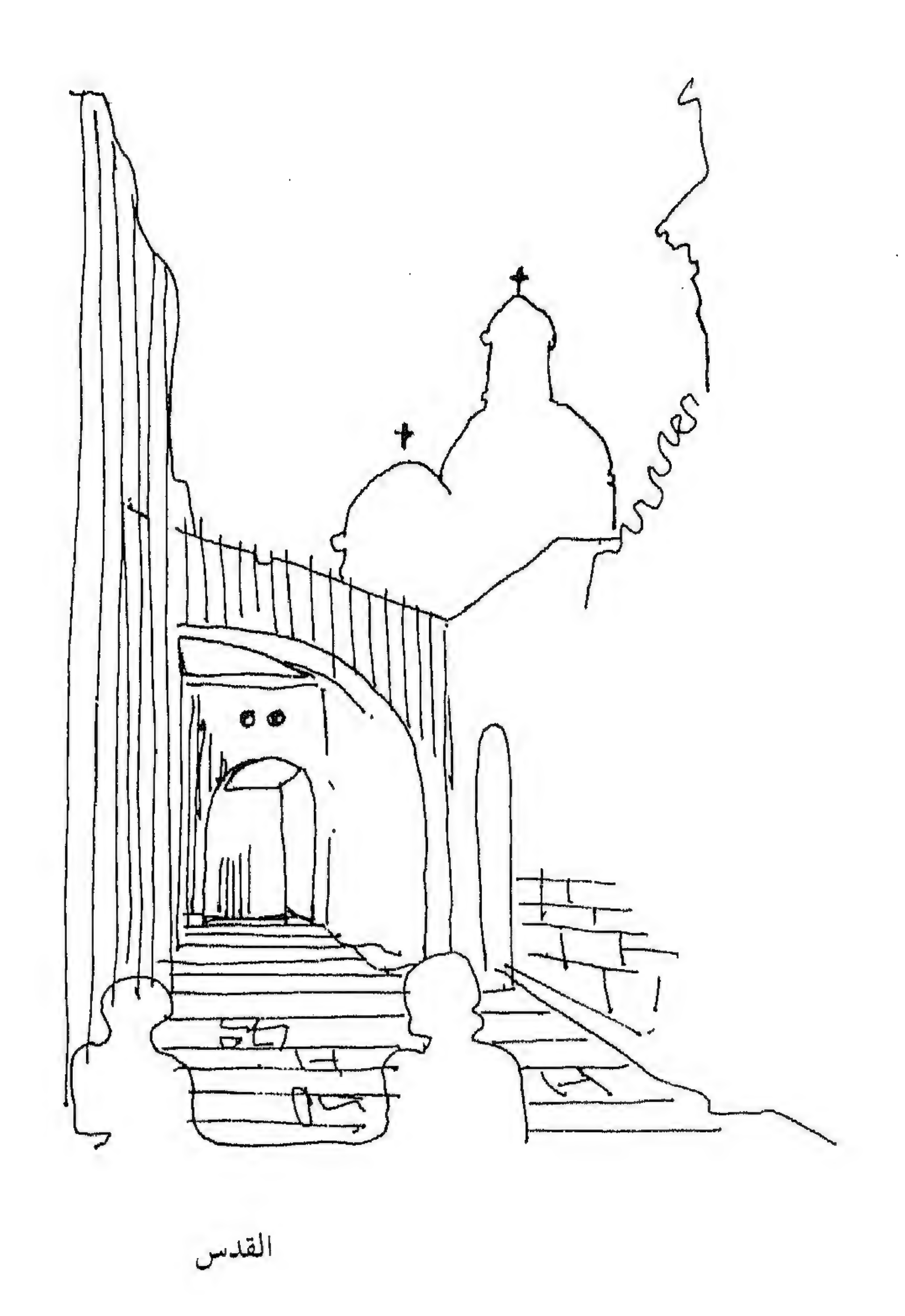
قطاع أ ـ أ

تحديد الفراغ المفتوح (المكشوف) استخدام المستويات

٤٠	قبة الصخرة ـ القدس .

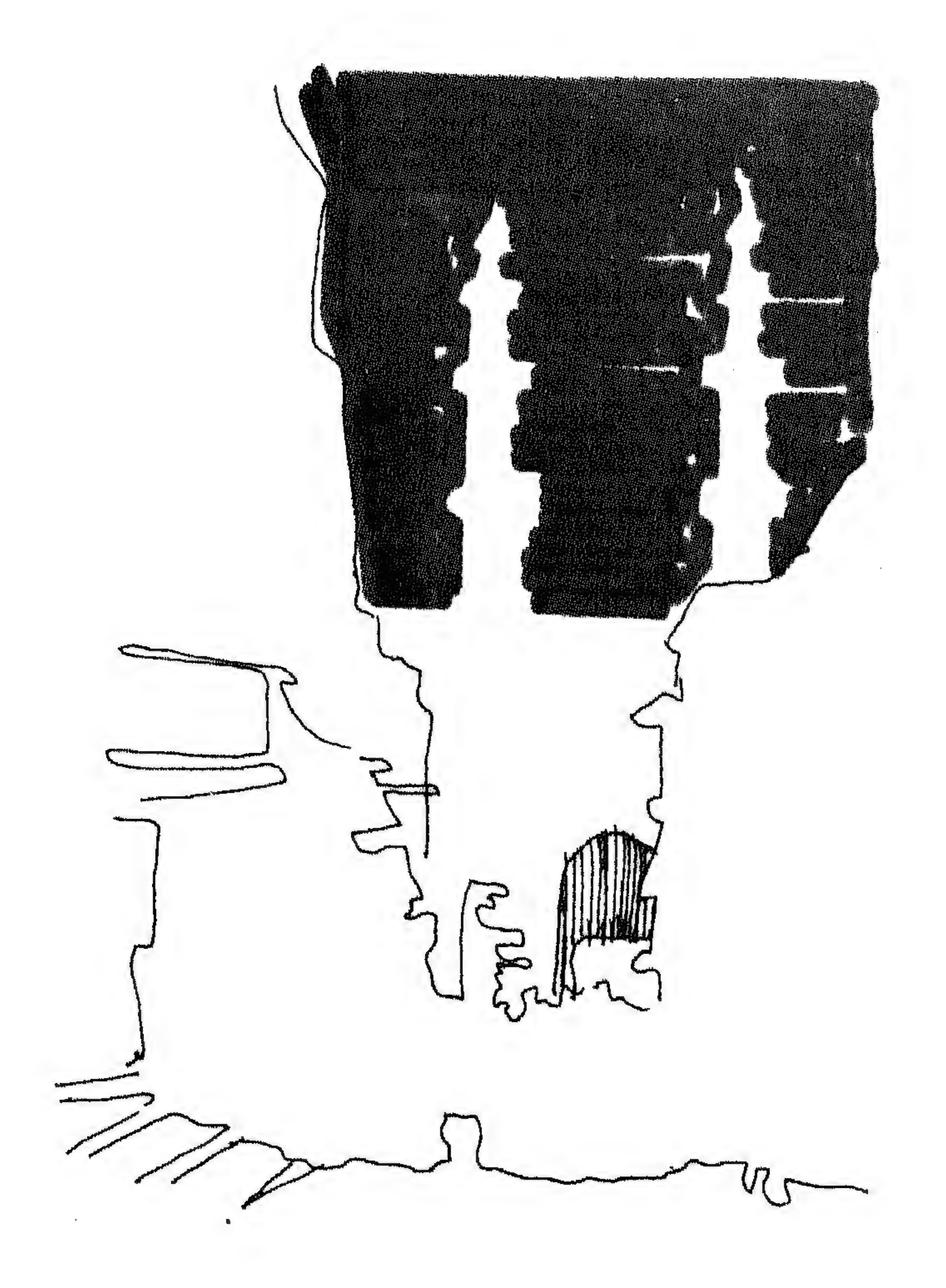


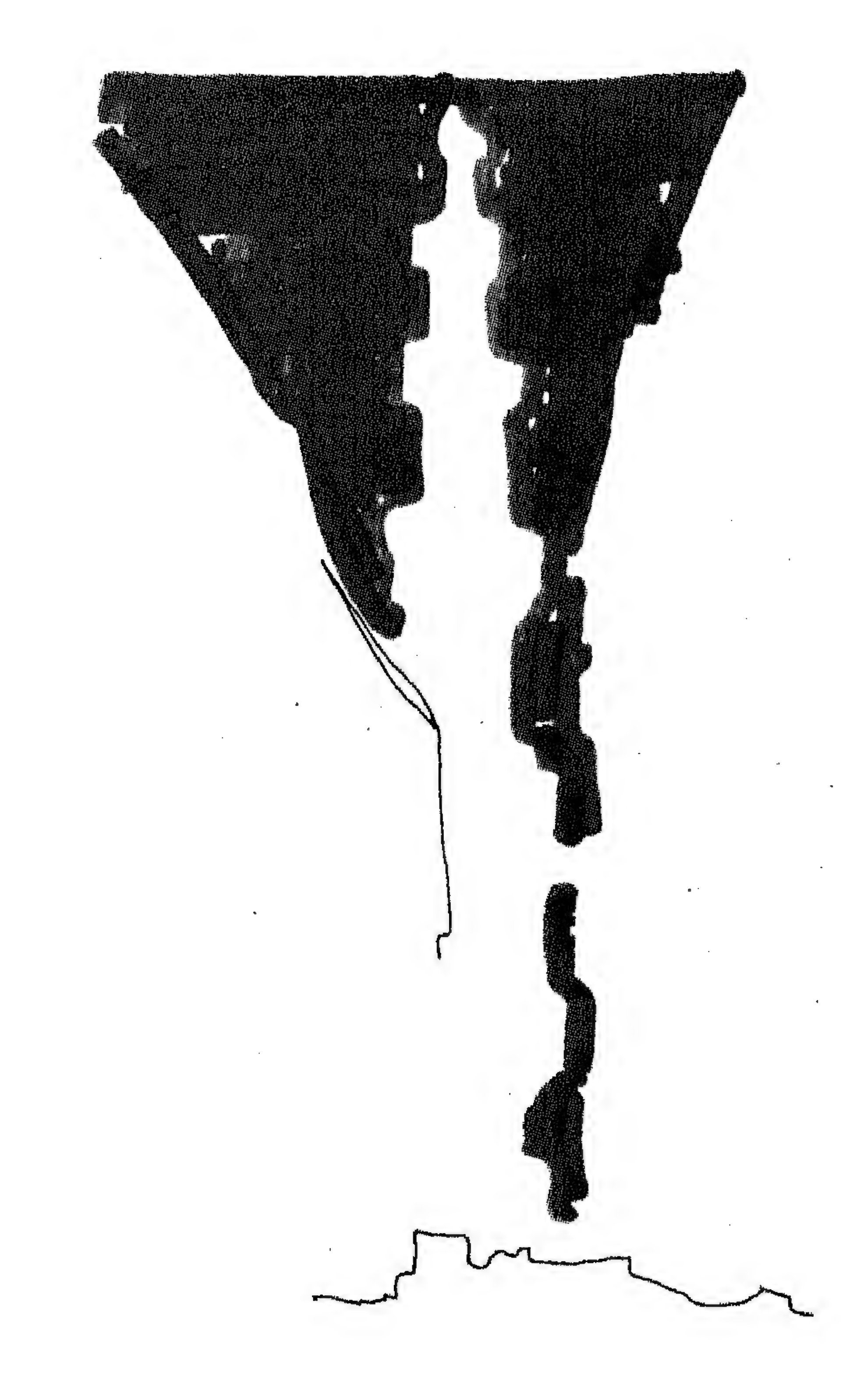
اليمن



القدس

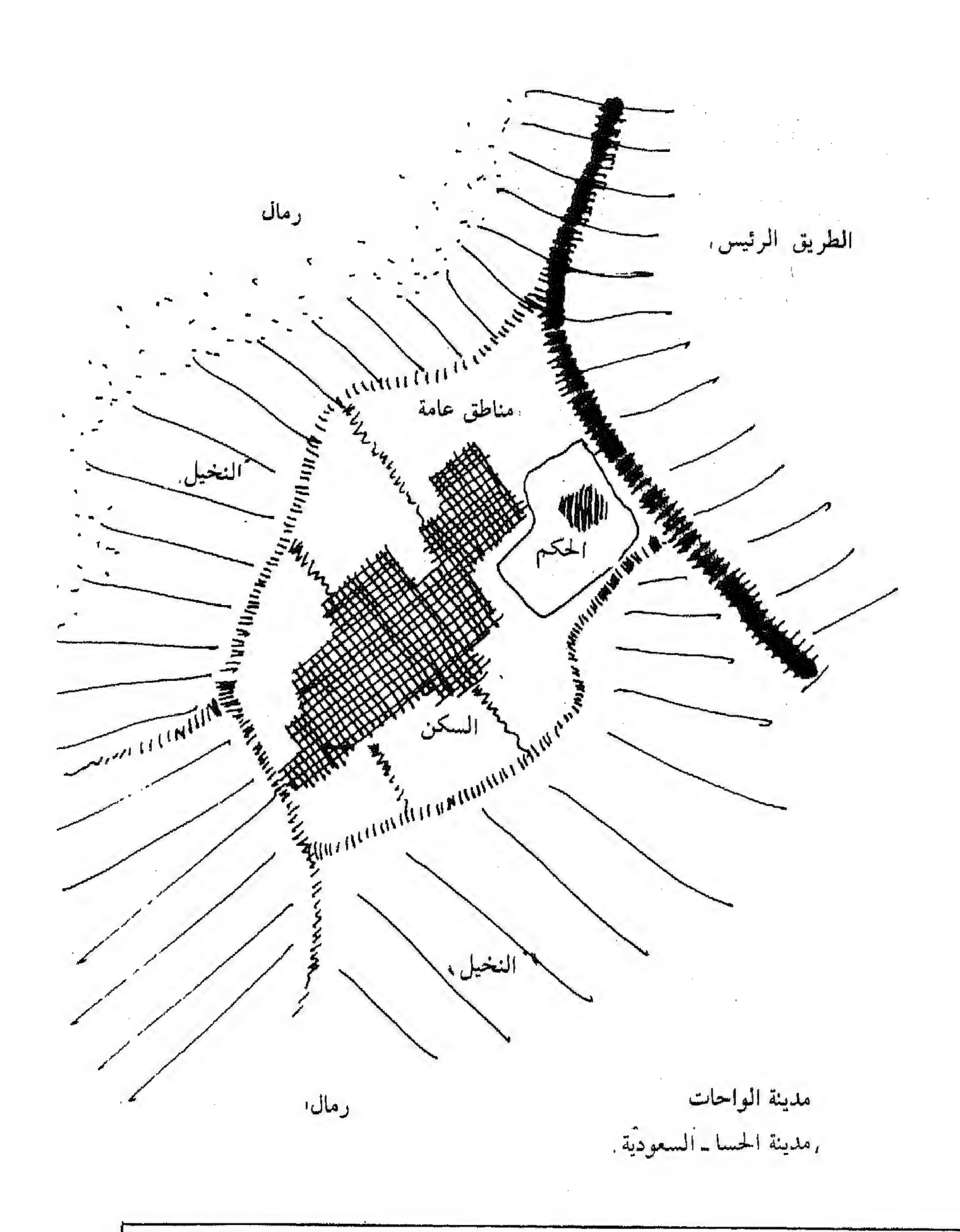
٤١	الشار ع السكني في المدينة العربية .



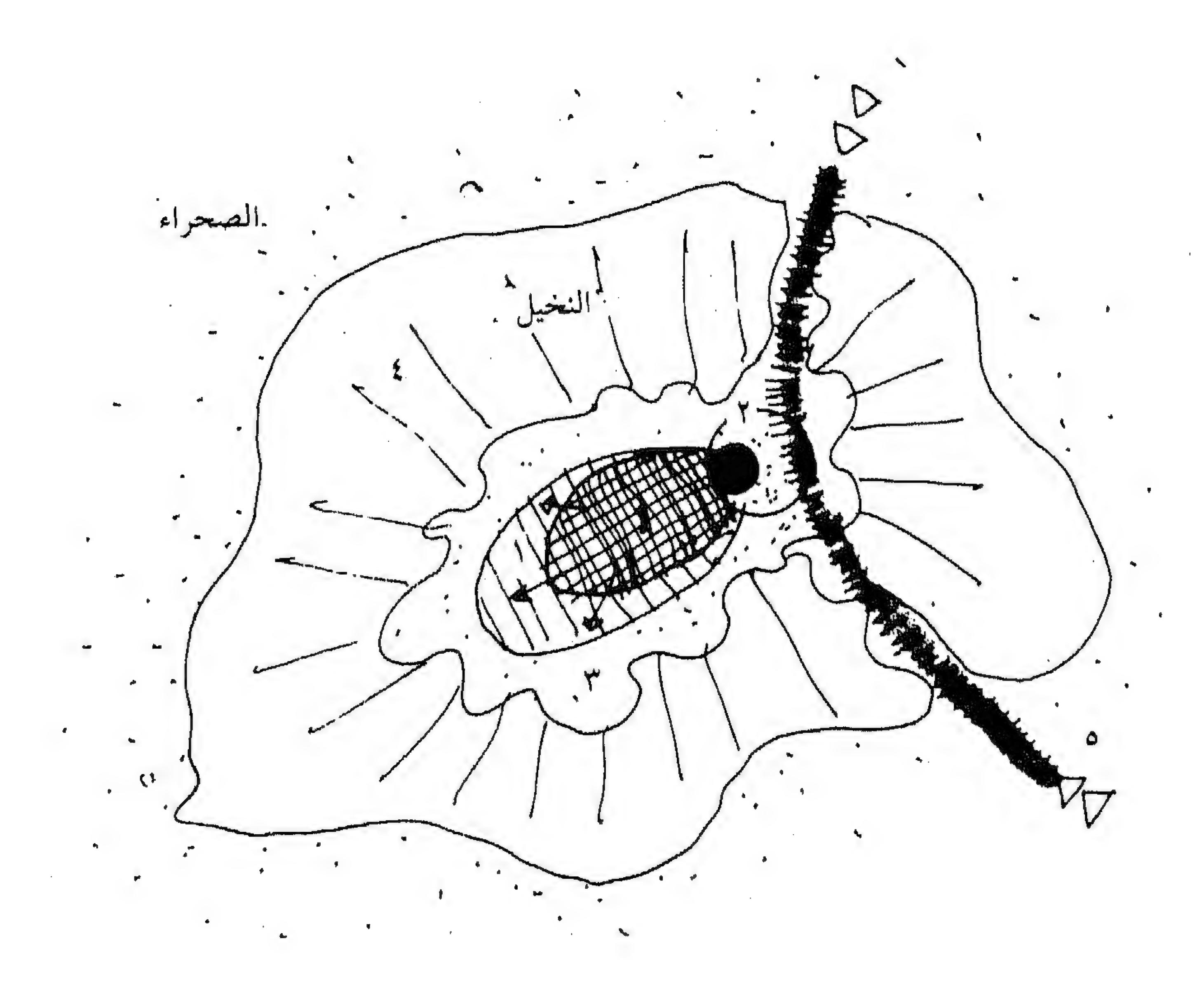


تحديد وتشكيل الفراغات العامة . ممرات الحركة العامة .
المئذنة وعلاقتها بالفراغ العام .

٤٢	التطور العمراني لمدينة القاهرة .



مدينة الواحات
مدينة الحسا ـ السعودية .

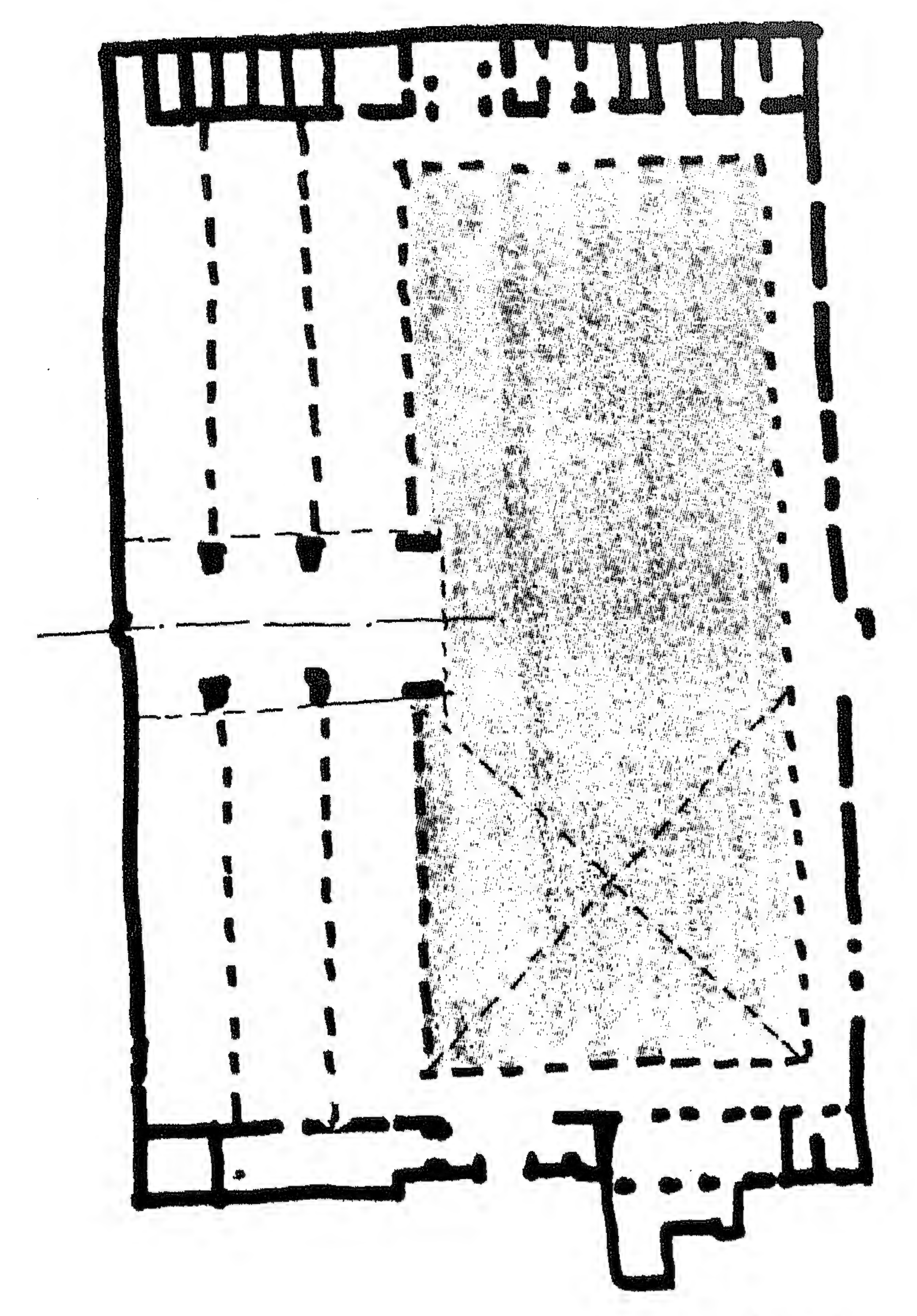


مسقط تحليلي للعناصر المكونة للمدينة .
١ ـ المنطقة السكنية .
٢ ـ قصر الحاكم (القلعة) .
٣ ـ الفراغ العام .
٤ ـ المناطق الزراعية (النخيل) .
٥ ـ الطريق الموصل للمدينة .

النمط العمراني للمدينة العربية . مدينة الواحات .	٤٣

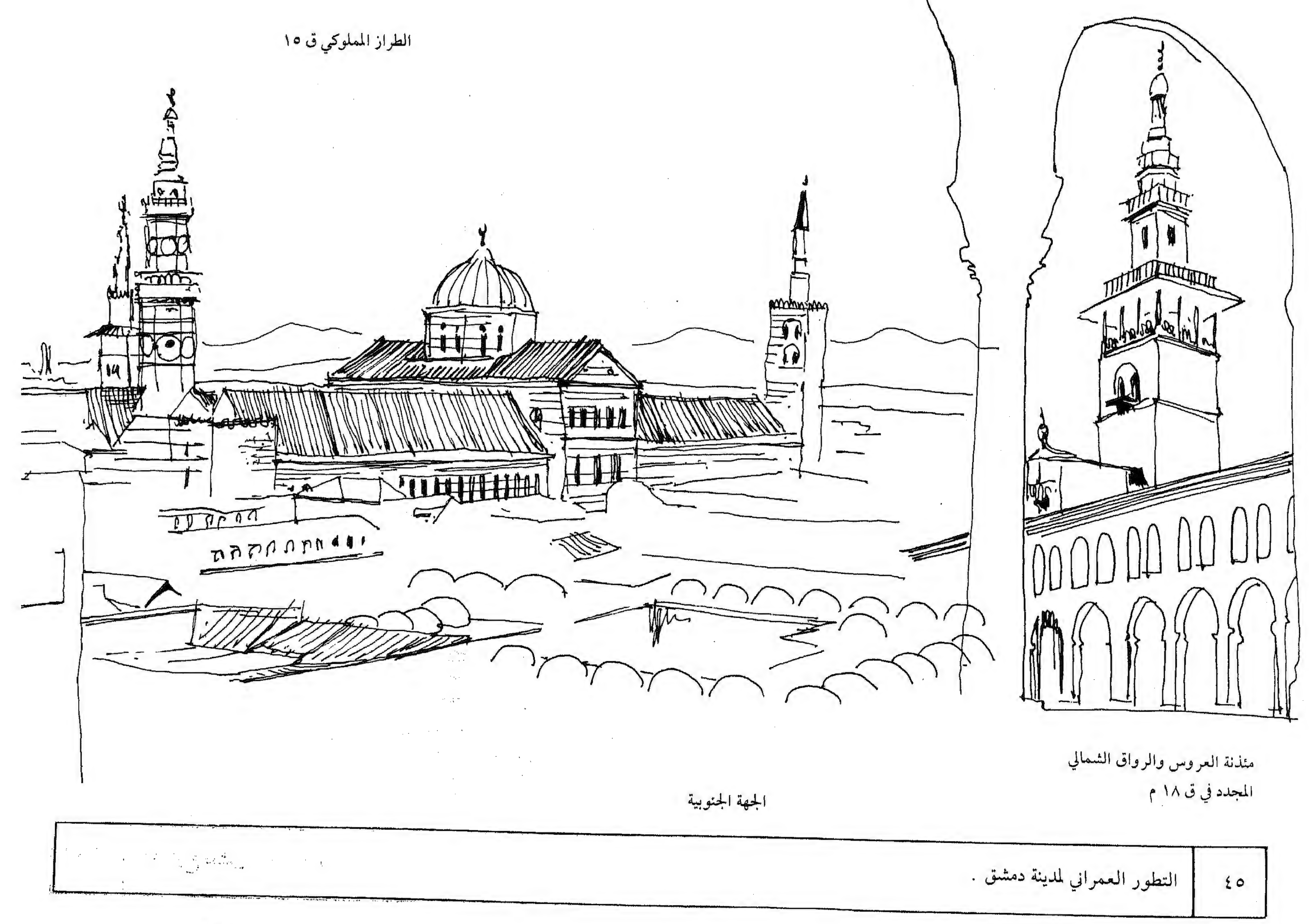
المسجد الأموي بدمشق . واجهة رواق القبلة





لسقط الأفقي للمسجد الأموي بدمشق

٤٤	العمارة الاسلامية في العصر الأموي .



الجهة الجنوبية

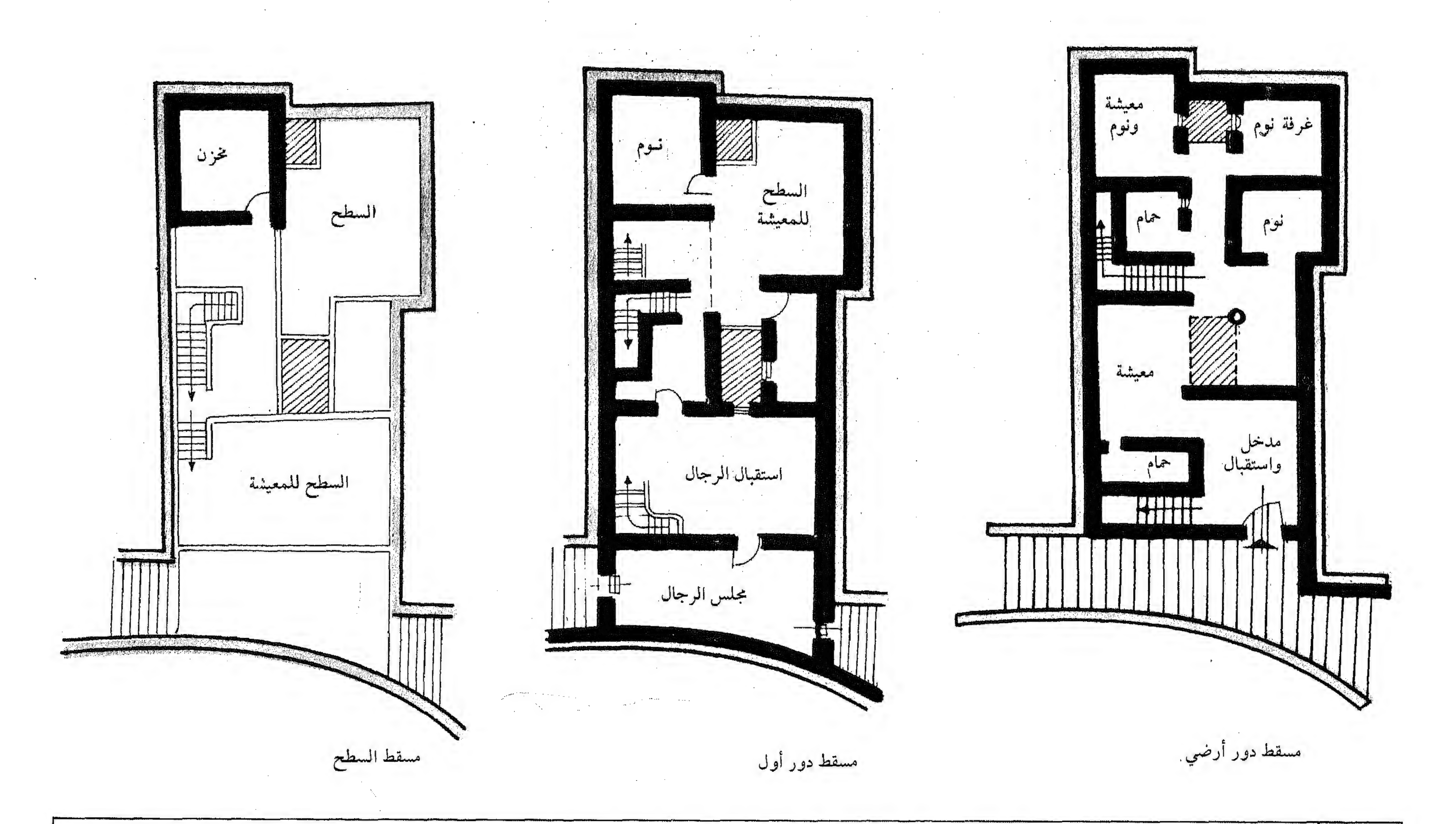
مئذنة العروس والرواق الشمالي
المجدد في ق ١٨ م

٤٥	التطور العمراني لمدينة دمشق .

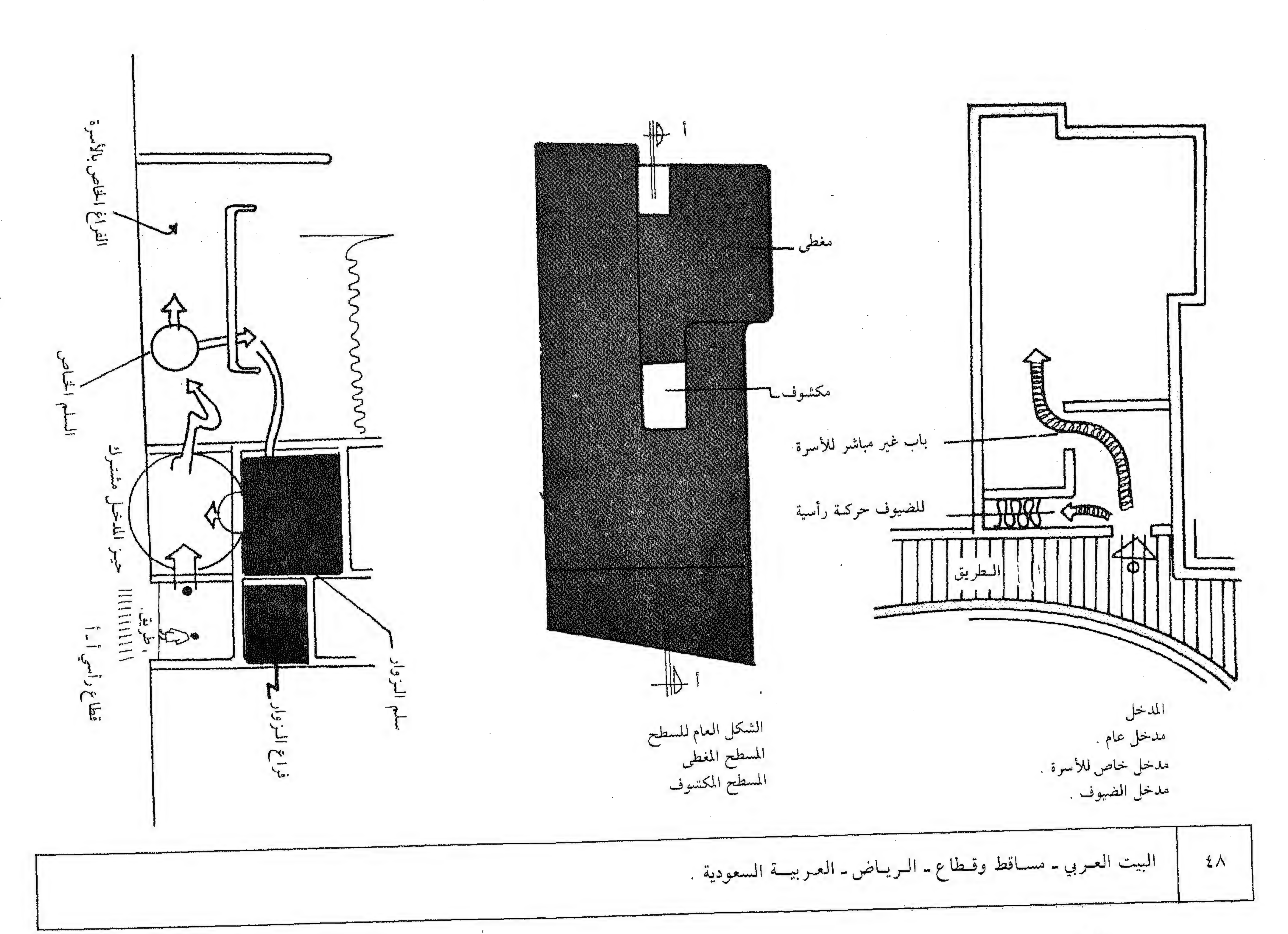


بانورامة الشارع في دمشق الاسلامية
حيث التباين في البروز كل يريد أن
تتاح له فرصة المشاهدة الخارجية الحية
الناتجة عن انحناء الشارع .

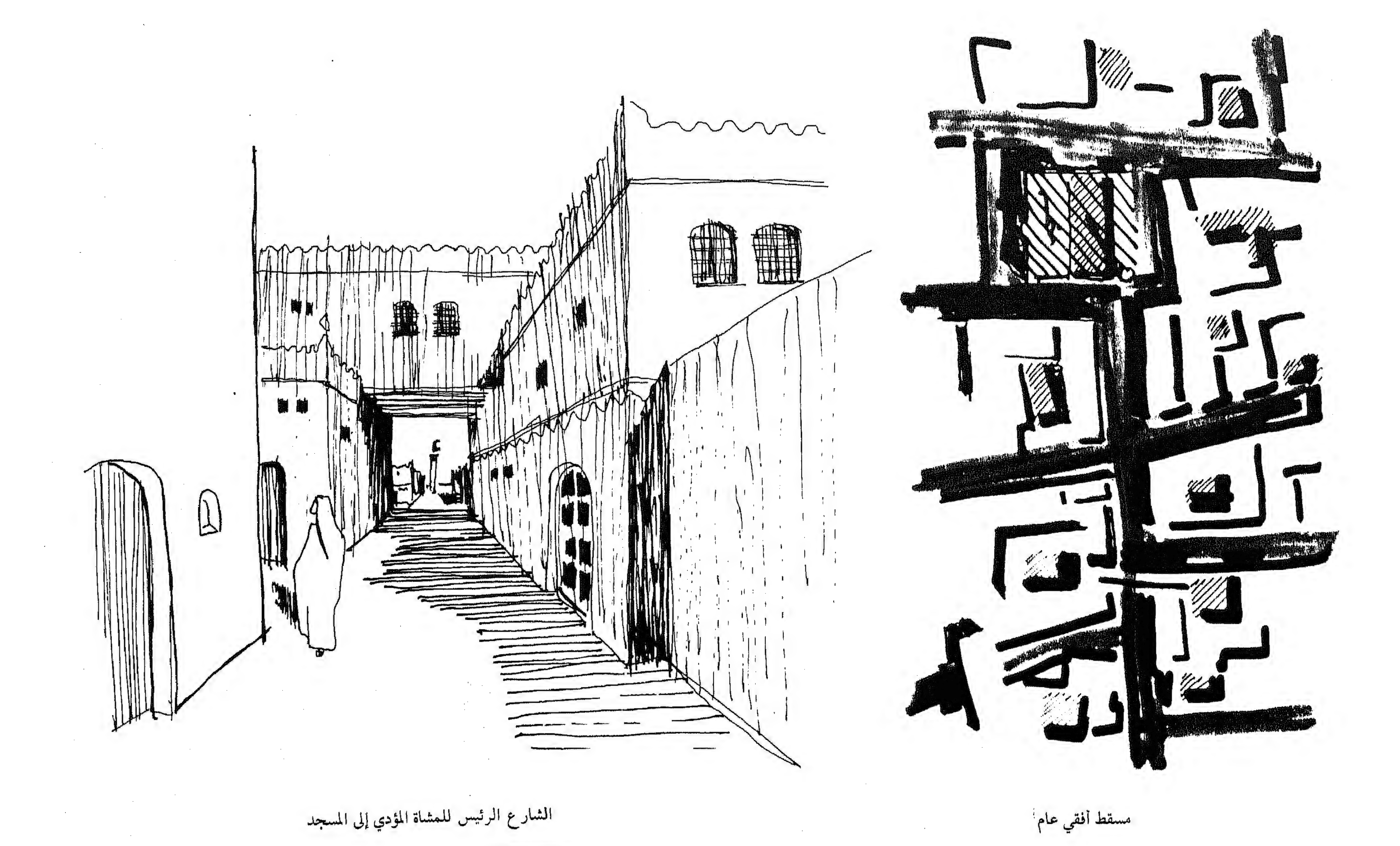
"٤٦"	شوارع دمشق . ١٩٠٠ م .



البيت العربي . مساقط أفقية ـ الرياض ـ العربية السعودية .	٤٧″′



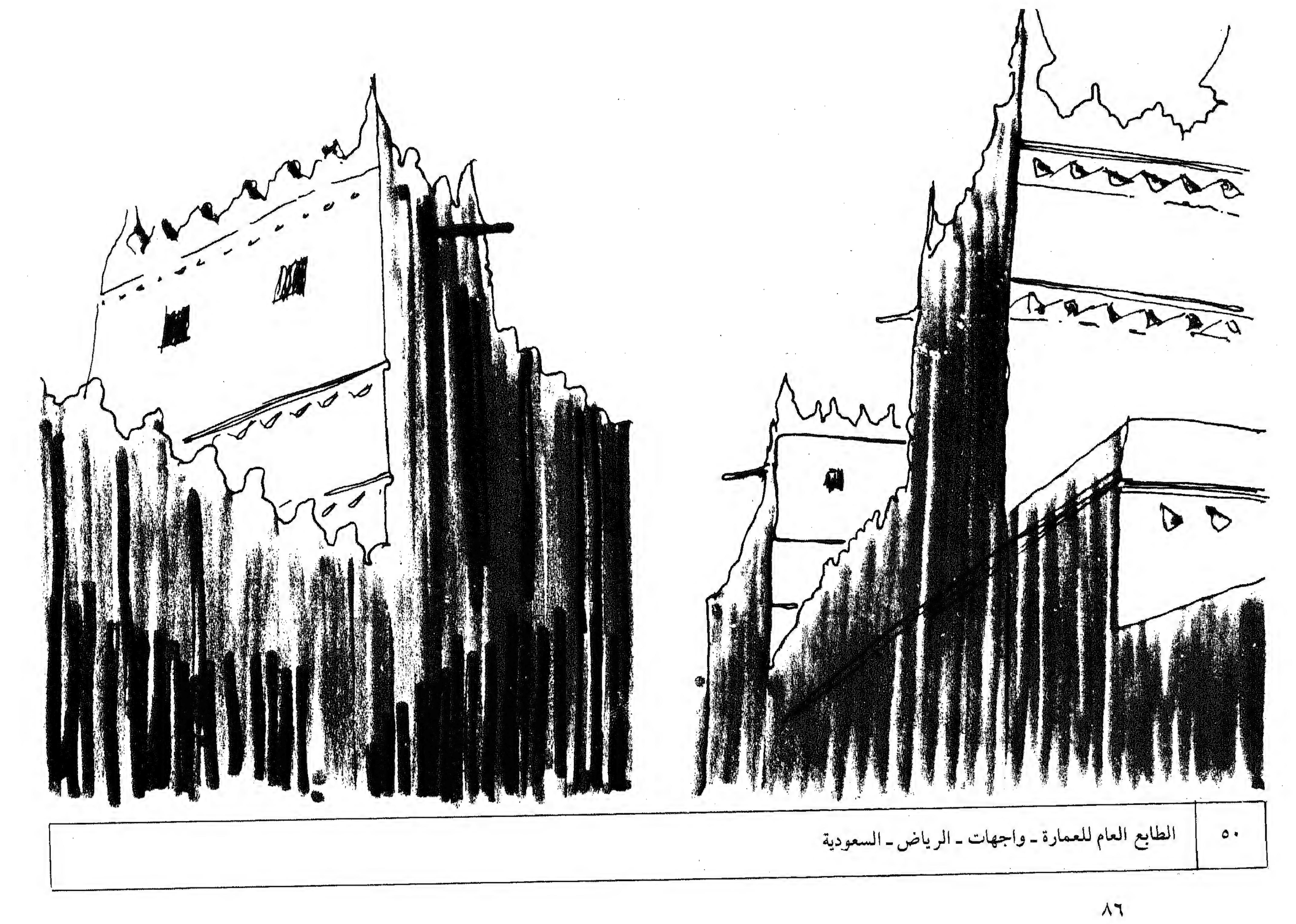
٤٨	البيت العربي - مساقط وقطاع - الرياض - العربية السعودية .



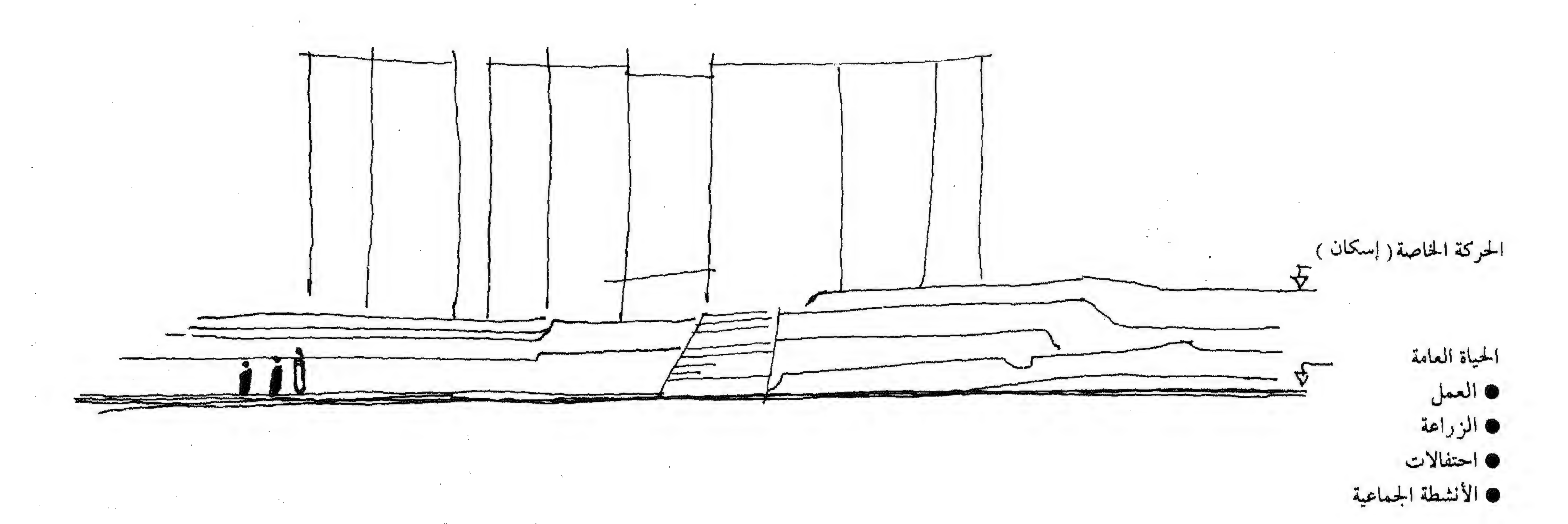
الشارع الرئيس للمشاة المؤدي إلى المسجد

مسقط أفقي عام

٤٩	الأحياء السكنية بالمدينة العربية ـ الرياض ـ السعودية



الطابع العام للعمارة ـ واجهات ـ الرياض ـ السعودية	٥٠



حديقة علوية
الاستقبال
السكن
الخدمة
النوم
مخازن
ساحات الرقص
والخدمات العامة
مستوى الزوابع الرملية

٥١	المدينة العربية ـ وخصوصية الفراغ ـ حضرموت .

التجمعات السكانية القبلية القروية .

- الزراعة بسيطة الفلاحة وملائمة للطبيعة من حيث المناخ والتربة
- الزراعة نوعان : ١ زراعة النخيل (مستمرة) .
  ٢ زراعة الحبوب (موسمية) .
- المناطق المخصصة للنخيل هي في اتجاه حركة سير سيول الأمطار على الأرض وفي اتجاه حركة الرياح لحماية التجمعات السكنية خلفها .

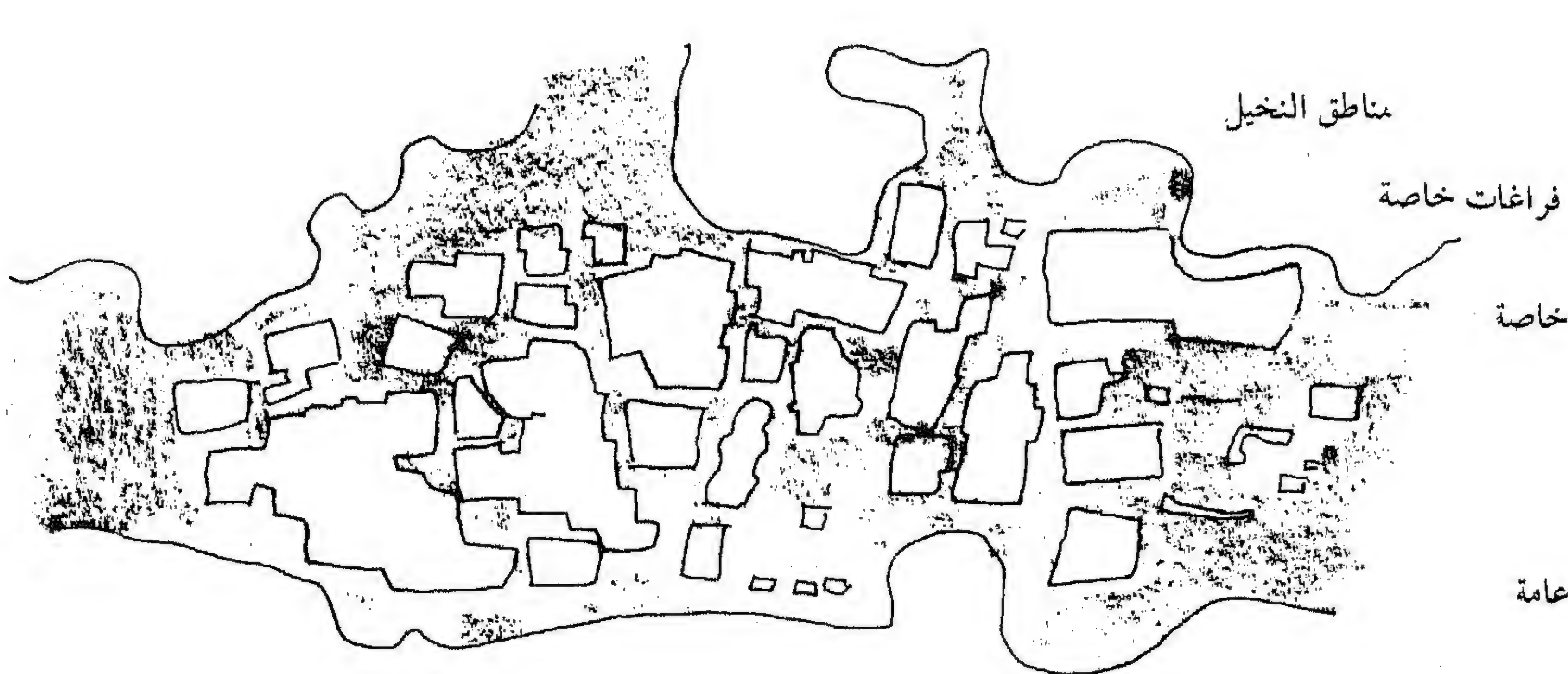
المنطقة المخصصة للسكن يكون منسوبها مرتفعاً عن منسوب منطقة الزراعة للحماية من سيول الأمطار ، ويغلب على طبيعة الأرض الصلابة للتقليل من رمال العواصف .

مناطق الاستعمالات المختلفة :

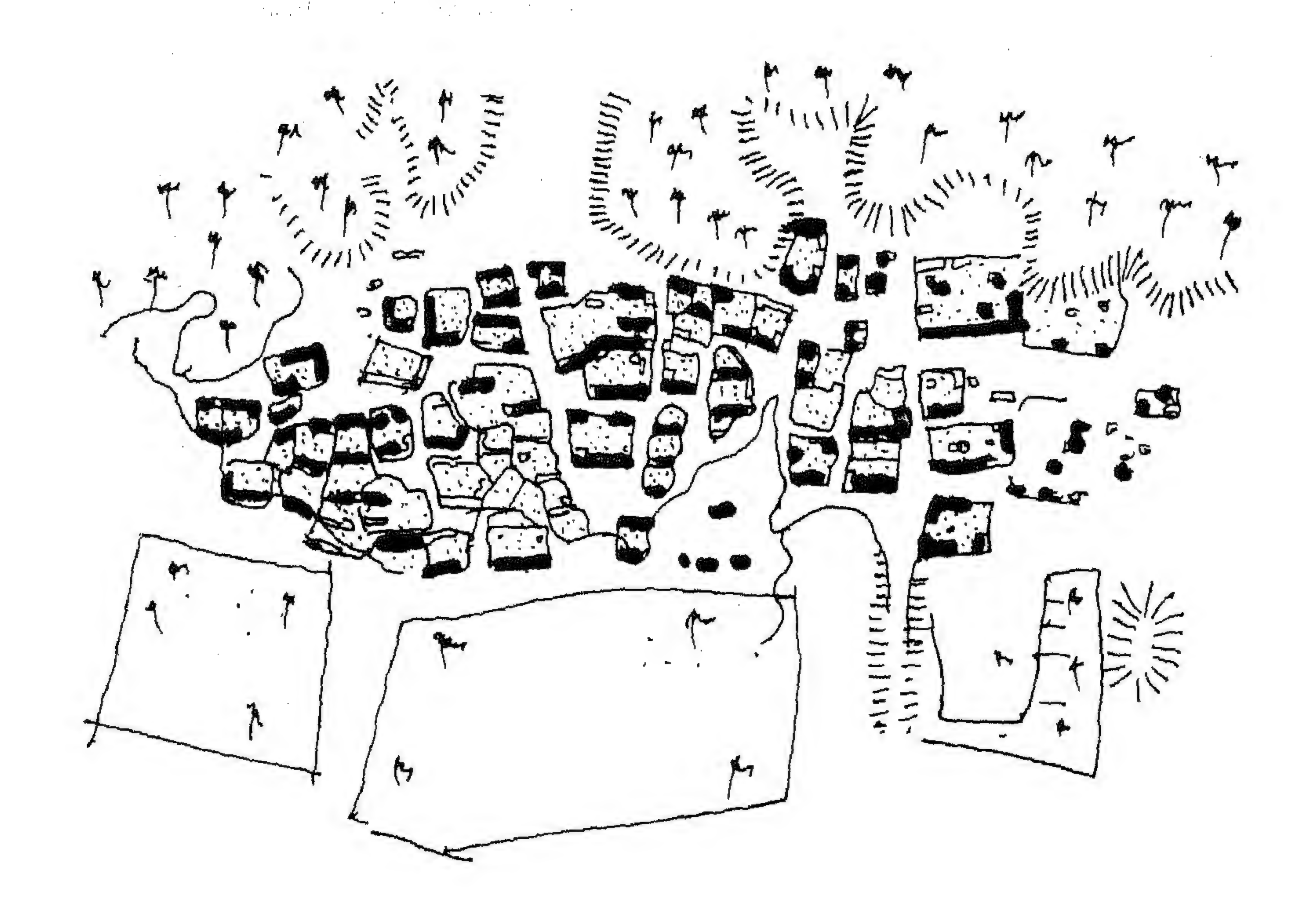
١ ـ مناطق العمل (مناطق الزراعة ـ مناطق الرعي)

٢ ـ مناطق السكن (الفراغات الخاصة) .

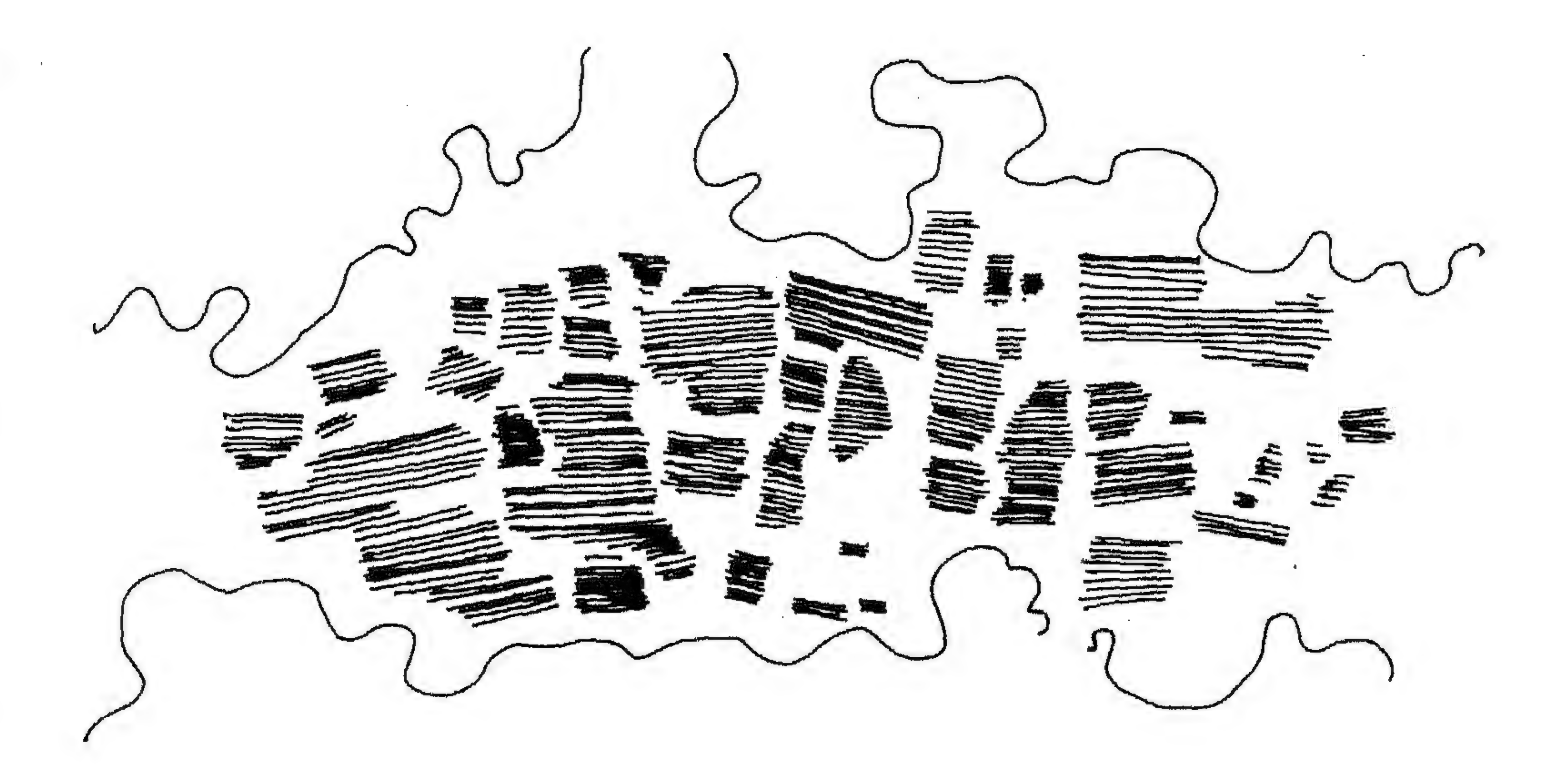
٣ ـ الخدمات (الفراغات العامة) وتشمل الطرقات المصلى والساحات العامة .



مسقط أفقي تحليلي يبين استعمالات الأراضي المختلفة ـ احدى قرى العين . أبو ظبي ١٩٧٠ م .



المسقط الأفقي العام لاحدى قرى العين . أبو ظبي (١٩٧٠ م) .



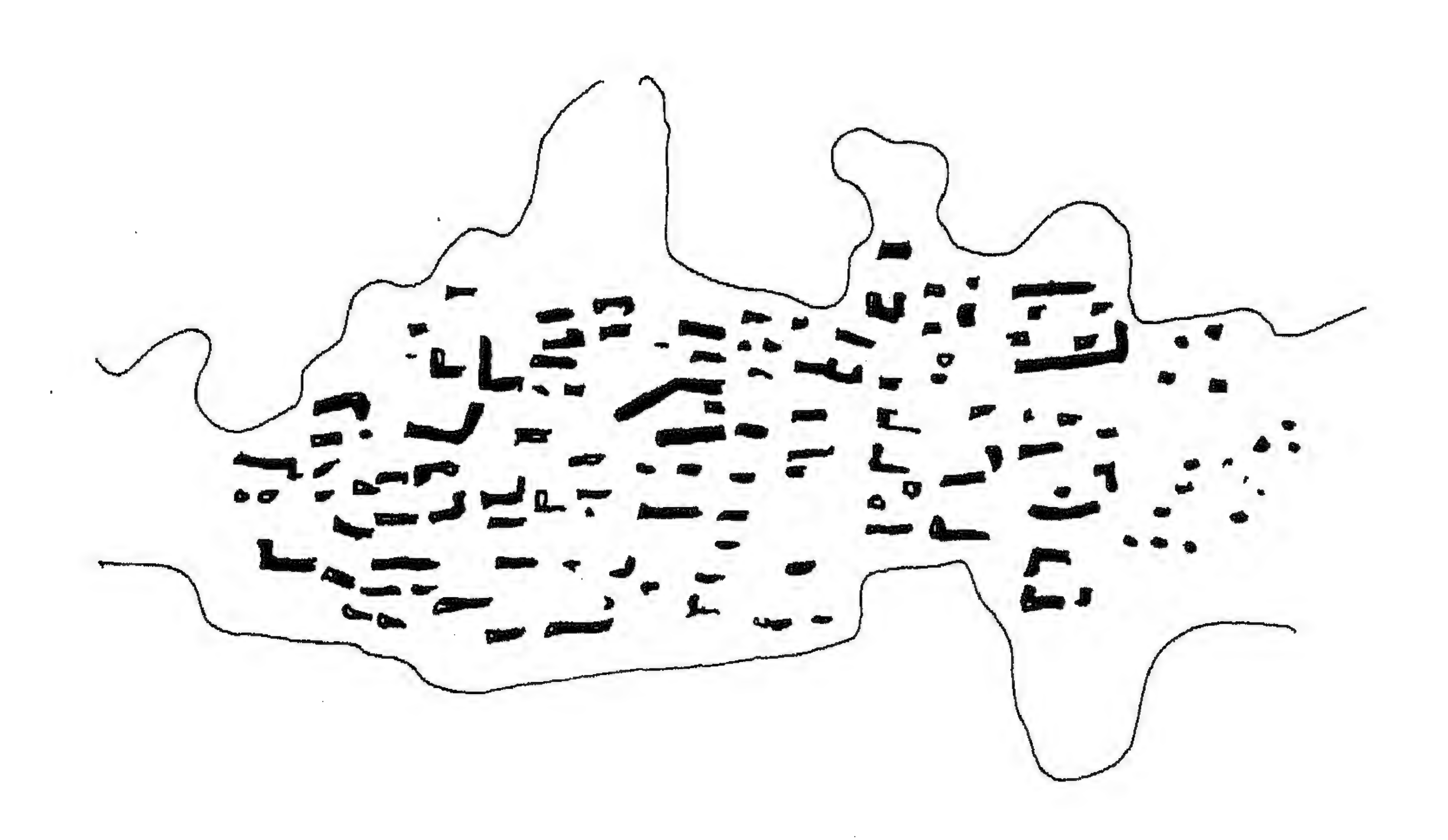
مسقط أفقي تحليلي يبين النمط العمراني لإحدى قرى العين . أبو ظبي . ١٩٧٠ م .

التجمعات السكانية والمدينة بالجزيرة ألعربية . ألطابع المميز للعمارة والتخطيط الحضري للمدينة العربية القديمة .	٥٤

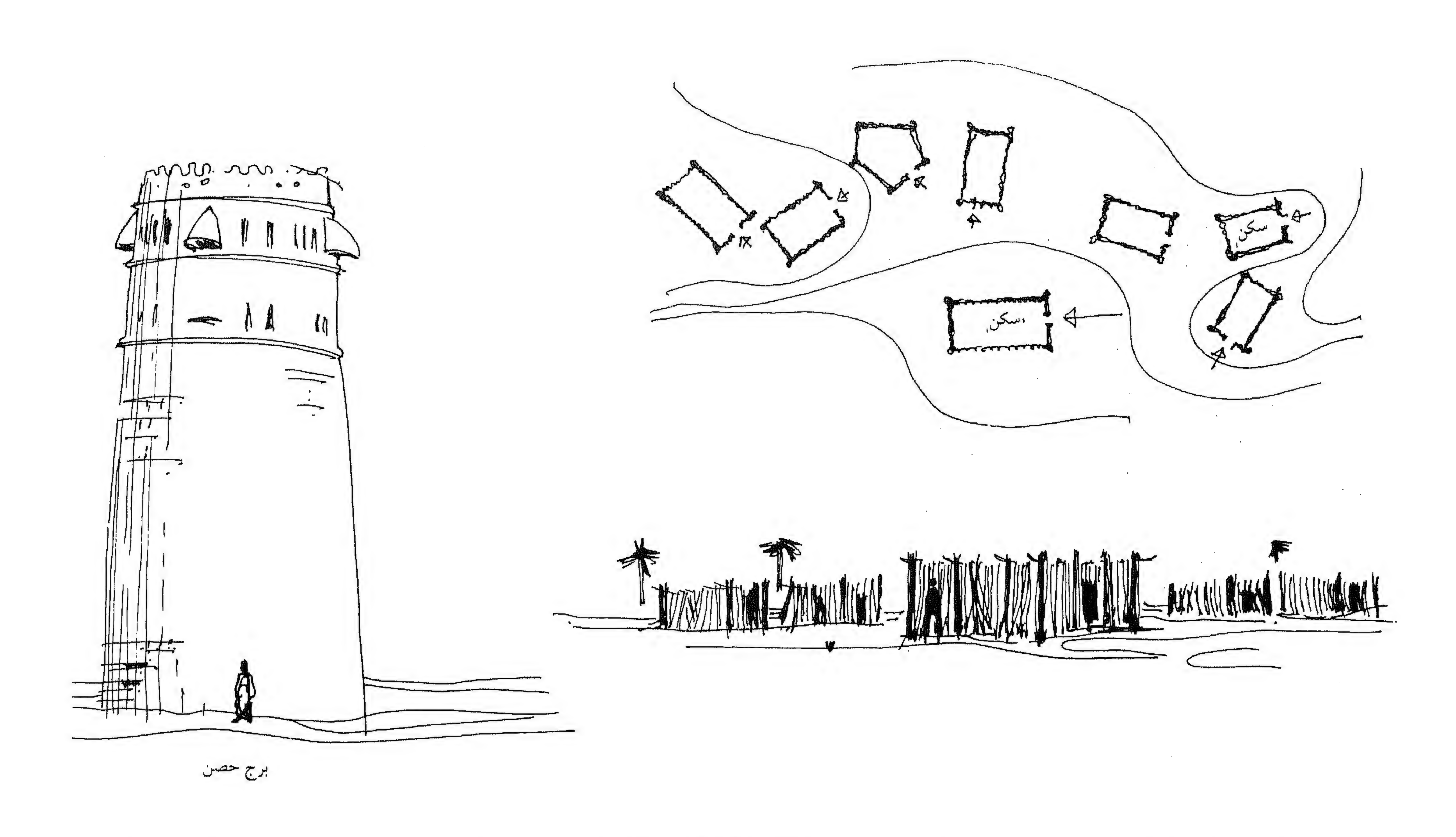
التجمعات السكانية القبلية القروية .

المسقط الأفقي للمنزل بسيط التكوين وتتوقف نسبة المسقوف منه حسب احتياجات الساكن وهذا متوقف على امكانياته المادية والحضرية على أن يفي بالاحتياجات الأساسية للمعيشة .

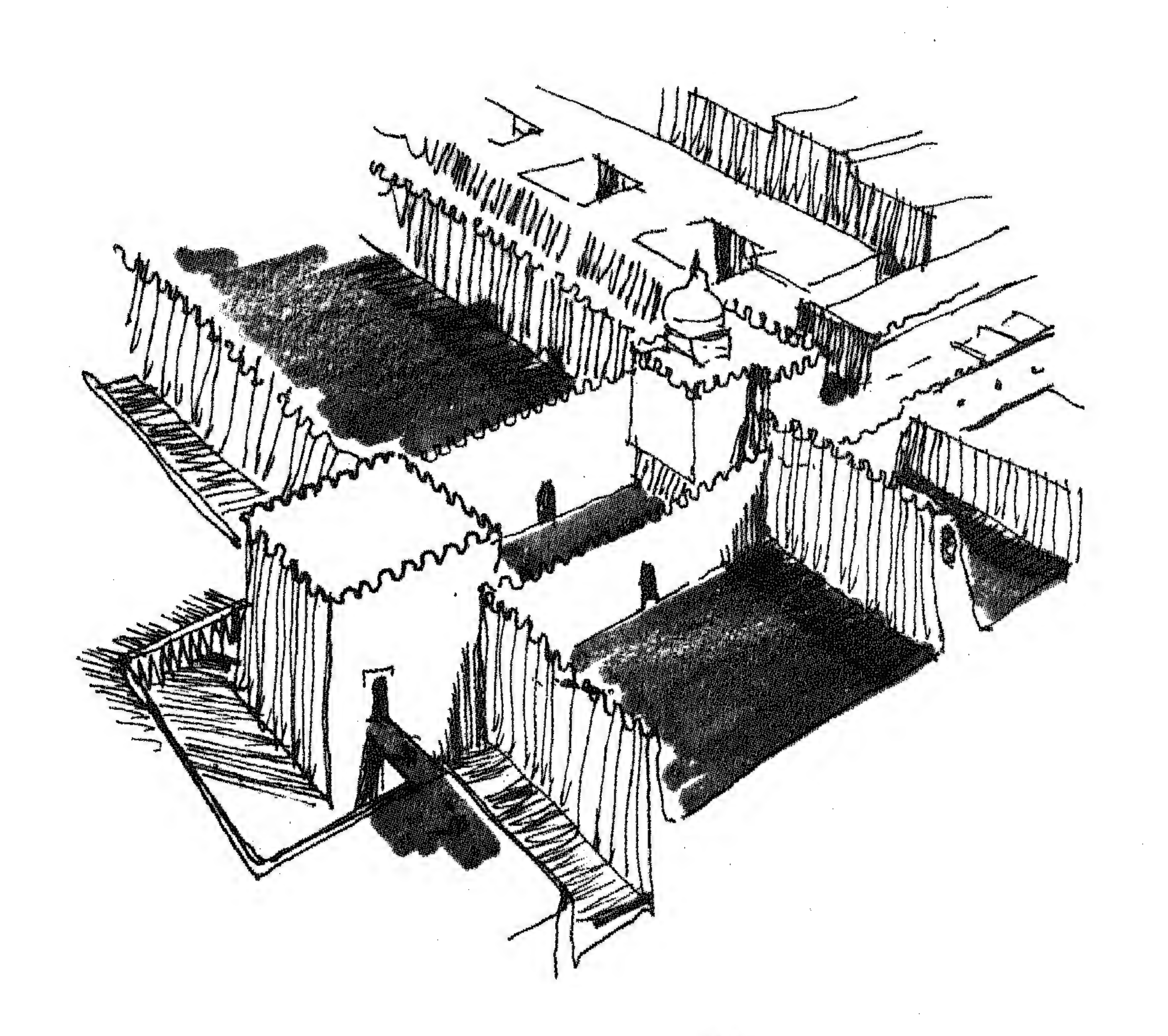
وكلما زادت نسبة المسطحات المغطاة بالنسبة للمنزل الواحد وبالنسبة للتكوين العمراني عامة كلما اقترب التجمع السكني من العمران الحضرى .

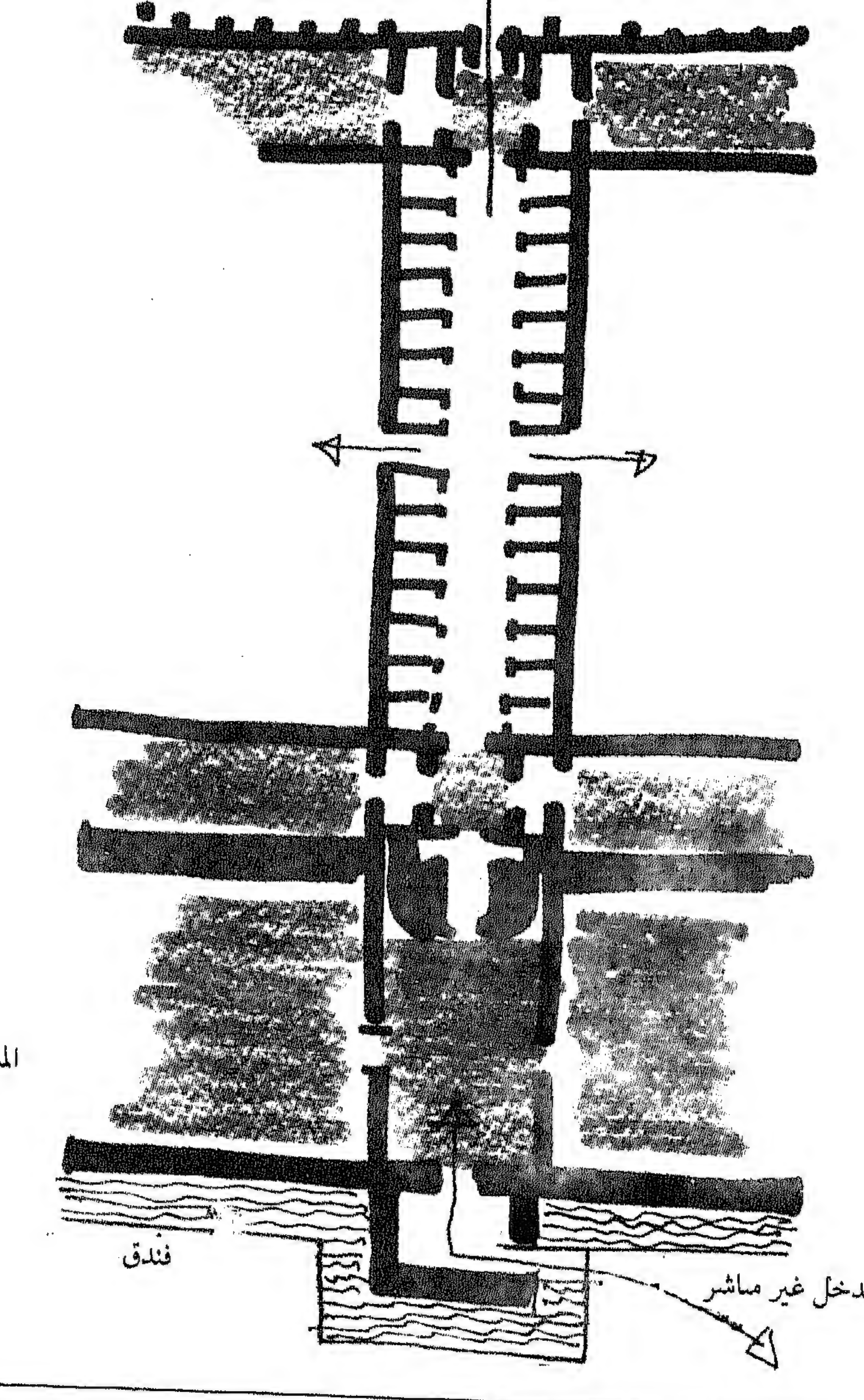


مسقط أفقي تحليلي يبين نسبة المسطحات المغطاة وغير المغطاة
لاحدى قرى العين . أبو ظبي . ١٩٧٠ م .



٥٦"	التجمعات السكانية الصحراوية ـ البدوية ـ صحراء عجمان ـ رأس الخيمة .





٥٧	الطابع والعمارة العربية - العصر العباسي - إحدى بوابات بغداد .



بغداد سنة ١٩٠٠ م

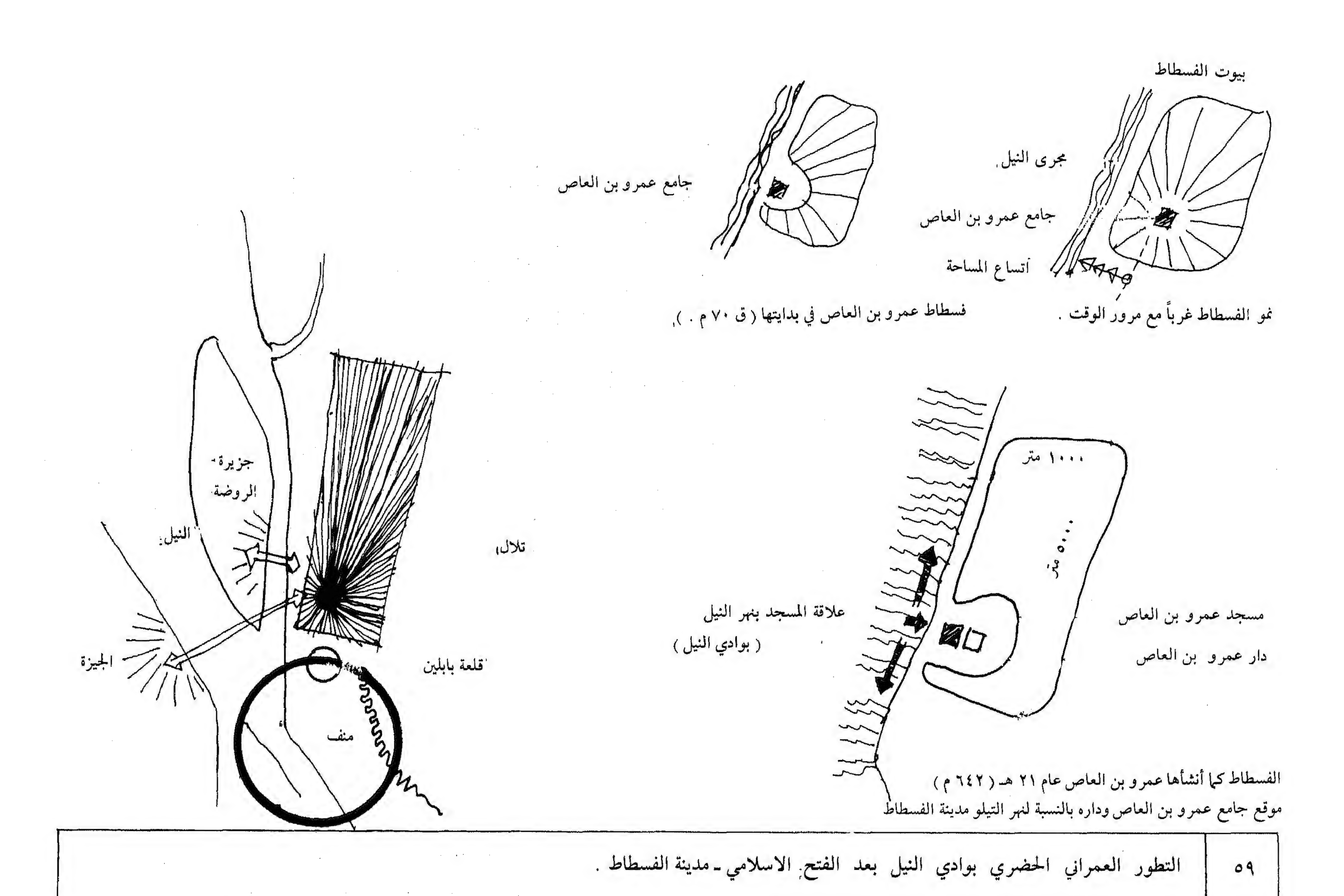
مواد الإنشاء المستخدمة الطوب ـ الخشب

بروز كل منزل عن الآخر لإصطياد الهواء .

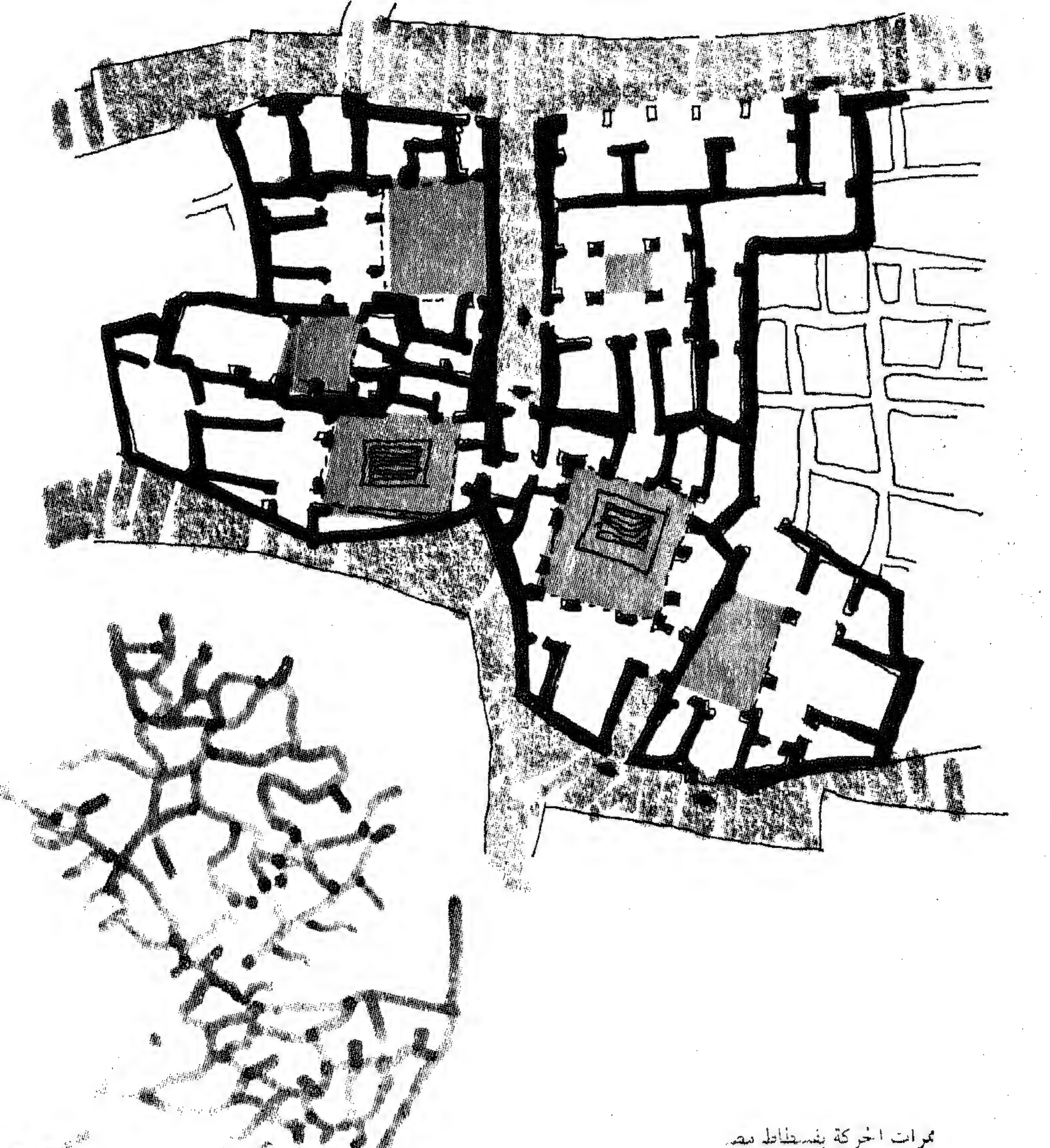
٥٨	الطابع العام للمنازل الواقعة على نهر دجلة ، بغداد ـ العراق .

ج - التطور العمراني للمدينة العربية "مدينة القاهرة"





٥٩	التطور العمراني الحضري بوادي النيل بعد الفتح الاسلامي ـ مدينة الفسطاط .



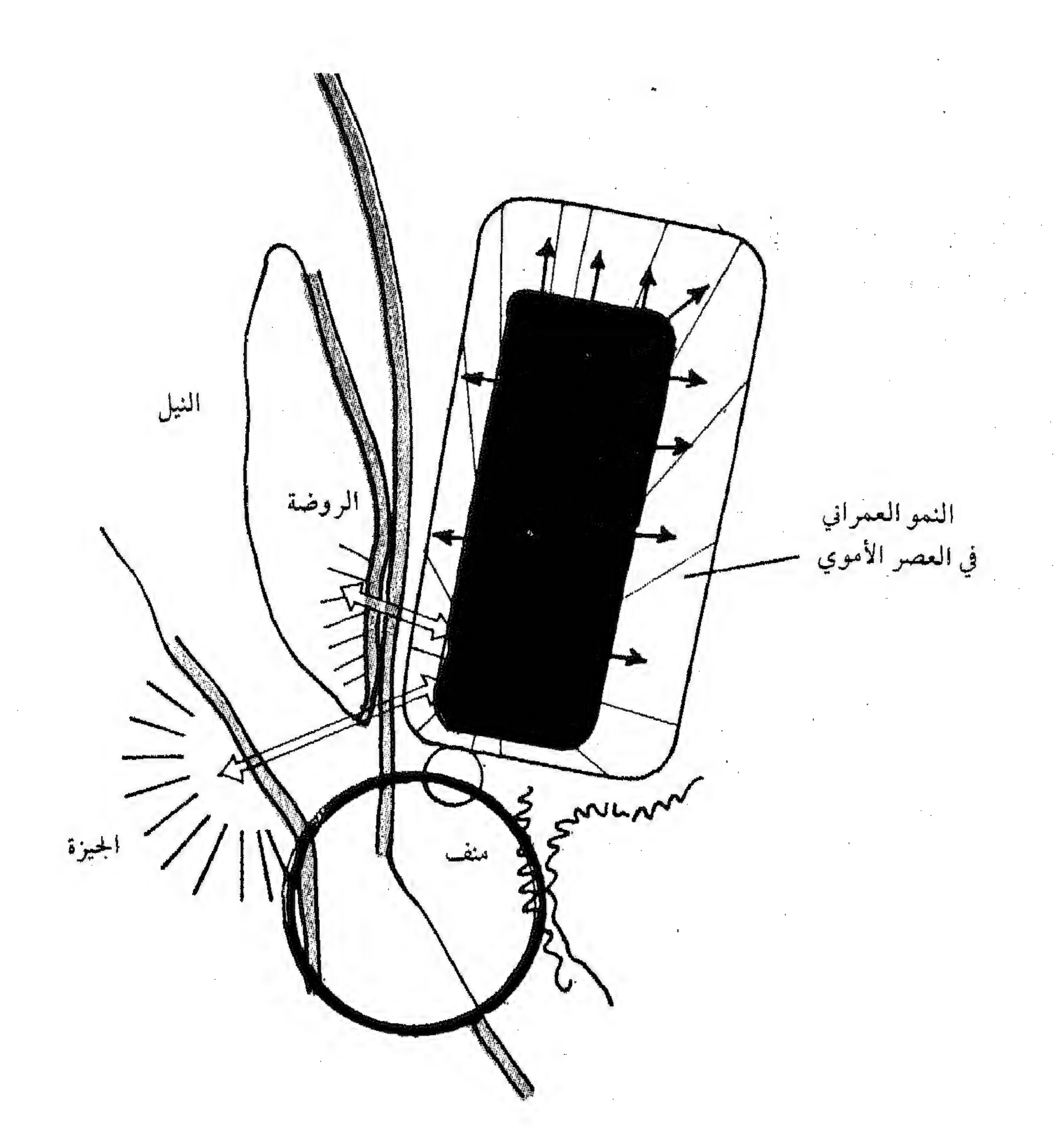
مسقط أفقي لمنازل الفسطاط

التطور العمراني لمدينة القاهرة . النسيج العمراني للأحياء .	٦٠

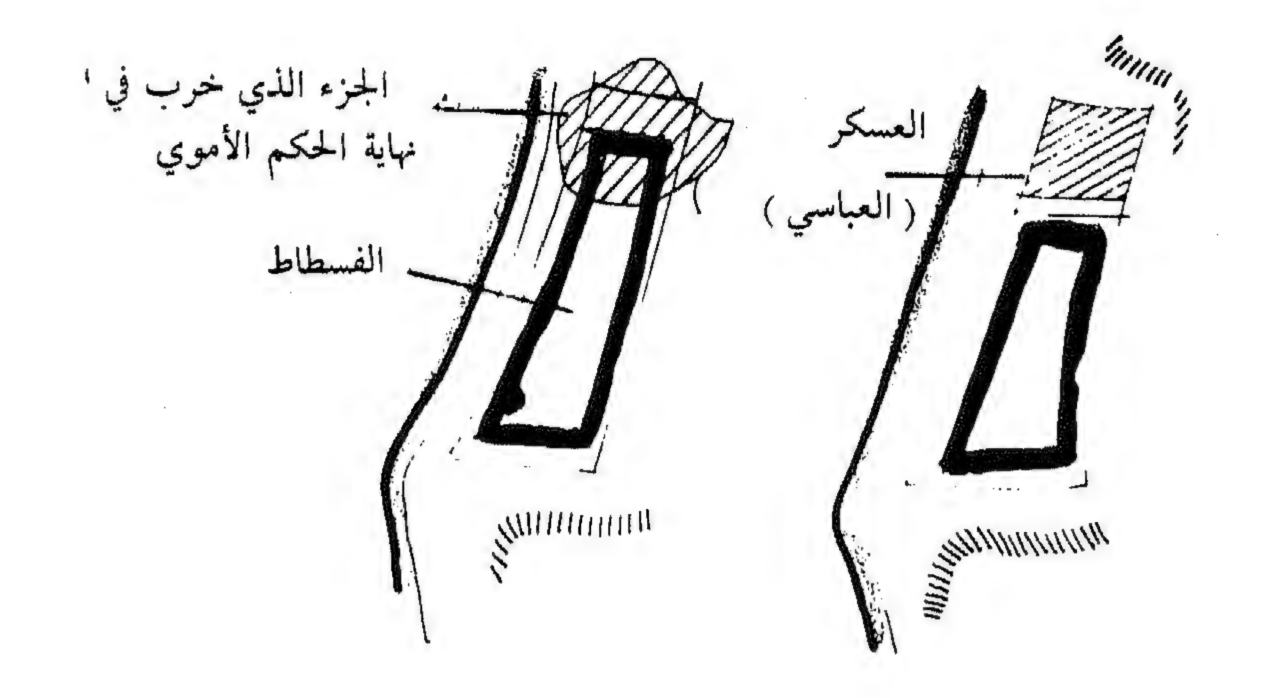
النمو العمراني للفسطاط في العصر الأموي

كانت الفسطاط عاصمة مصر .

ازدياد نمو الفسطاط العمراني في الاتجاهات الأربع وخاصة الامتدادات نحو الشمال والشرق والغرب .

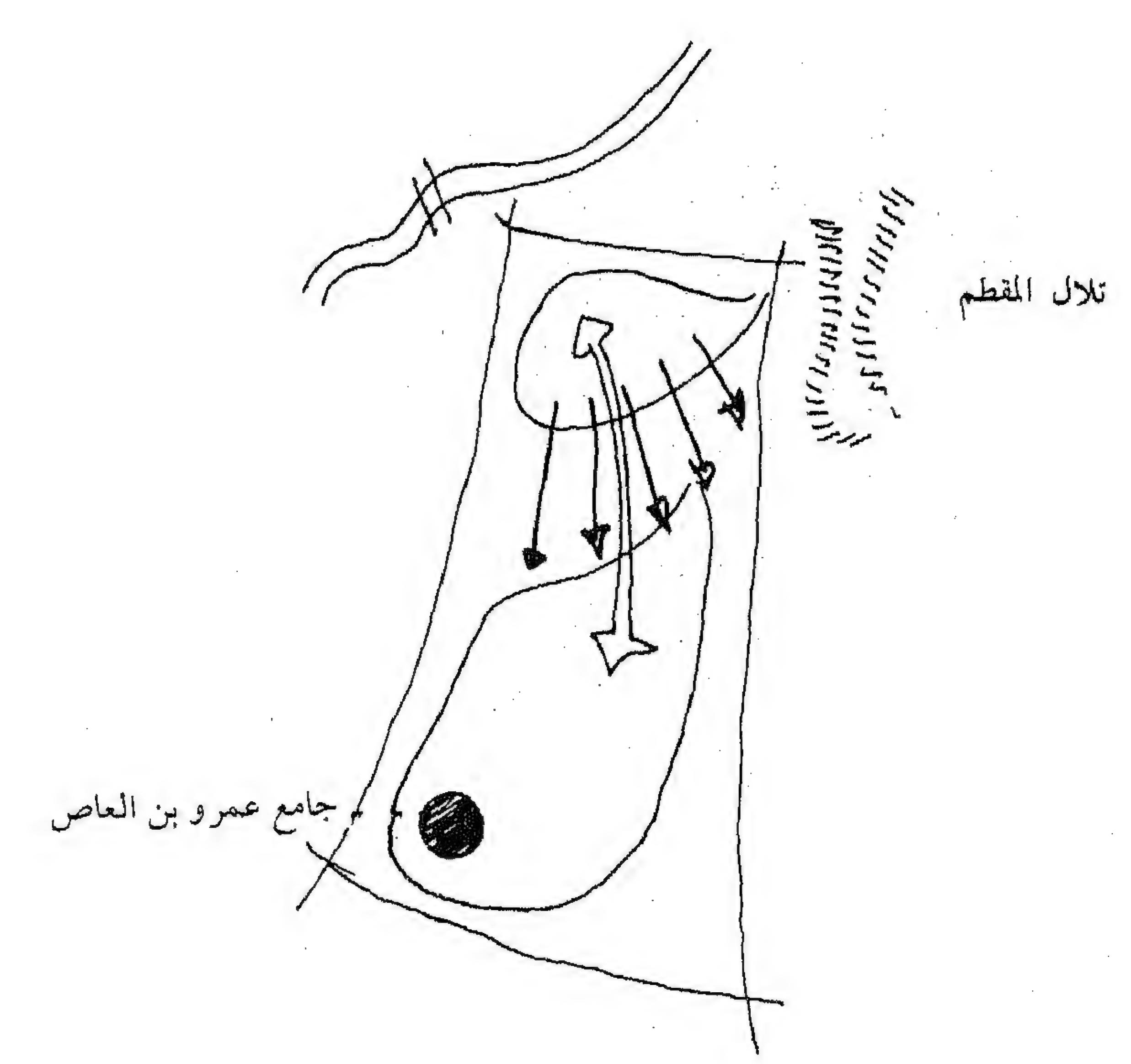


الفسطاط في العصر الأموي

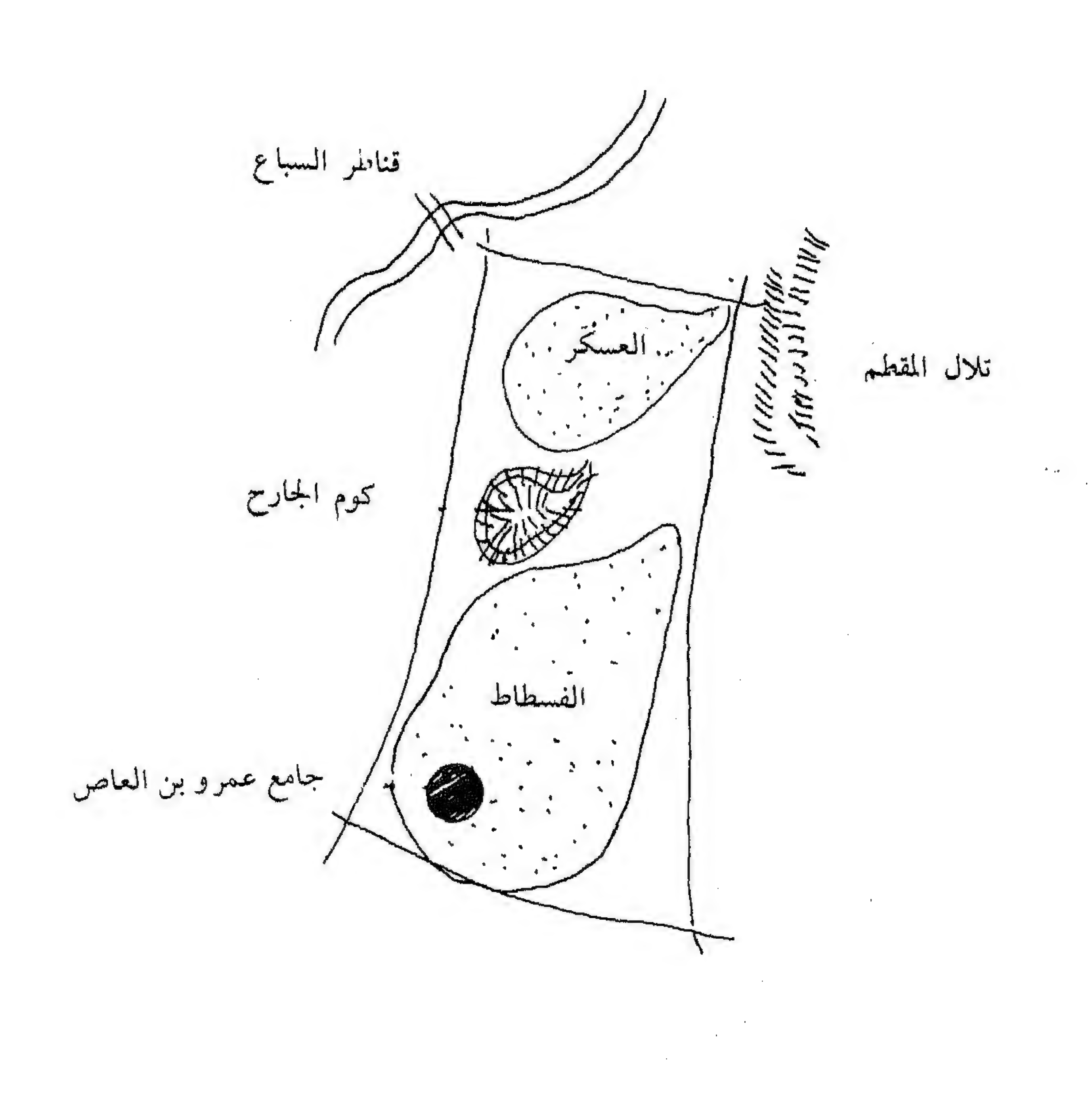


الفسطاط ونهاية العصر الأموي

٦١	التطور العمراني الحضري بوادي النيل . مدينة الفسطاط .

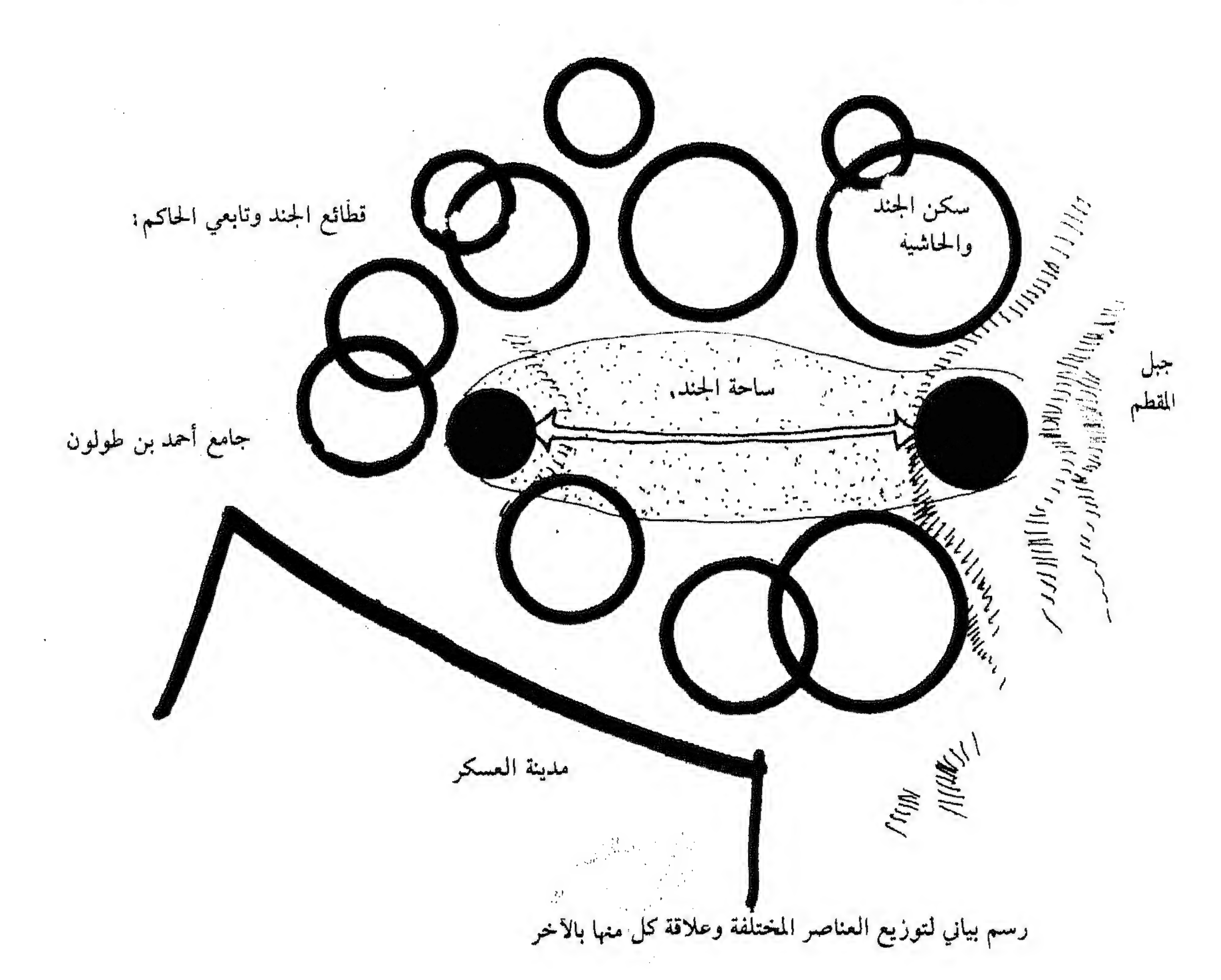


الامتداد واتصال العسكر بالفسطاط ما بين عام (٢٠٠ / ٢٥٦) .

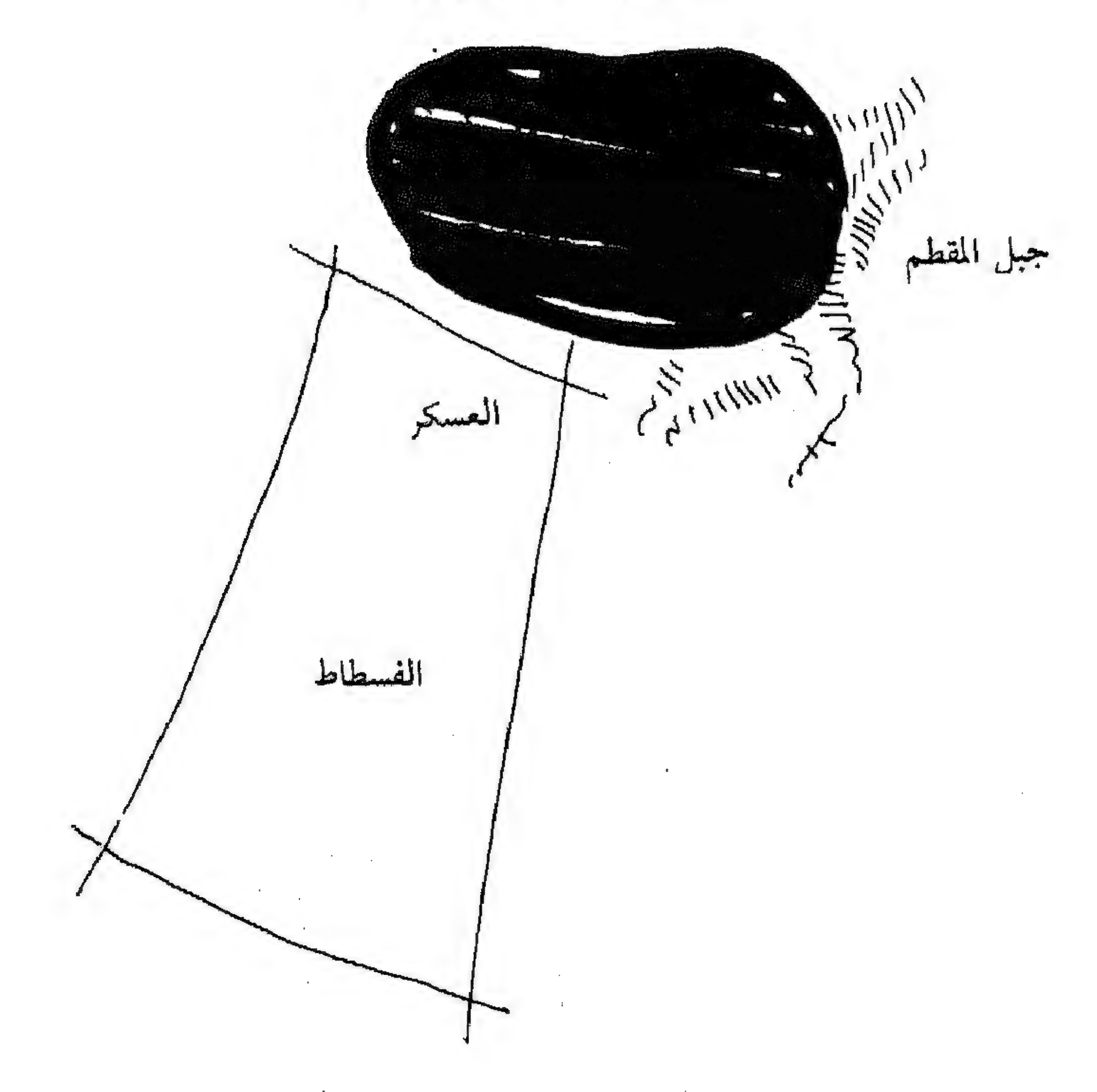


العسكر ومركز الحكم في العصر العباسي ١٣٥ هـ (٧٥٢ م) .

٦٢	التطور العمراني الحضري بوادي النيل بعد الفتح الاسلامي . عاصمة مصر أثناء الحكم العباسي .

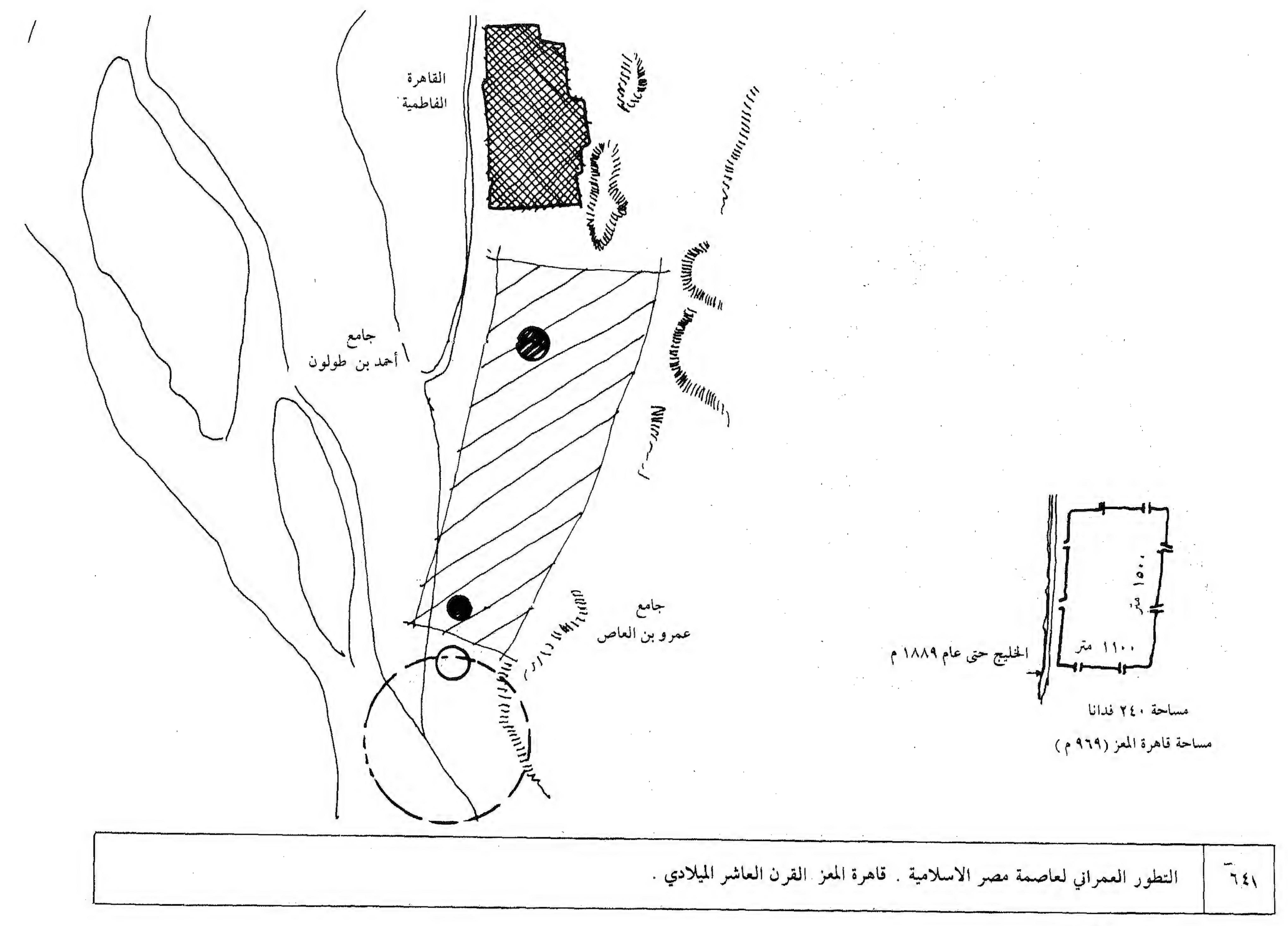


رسم بياني لتوزيع العناصر المختلفة وعلاقة كل منها بالآخر

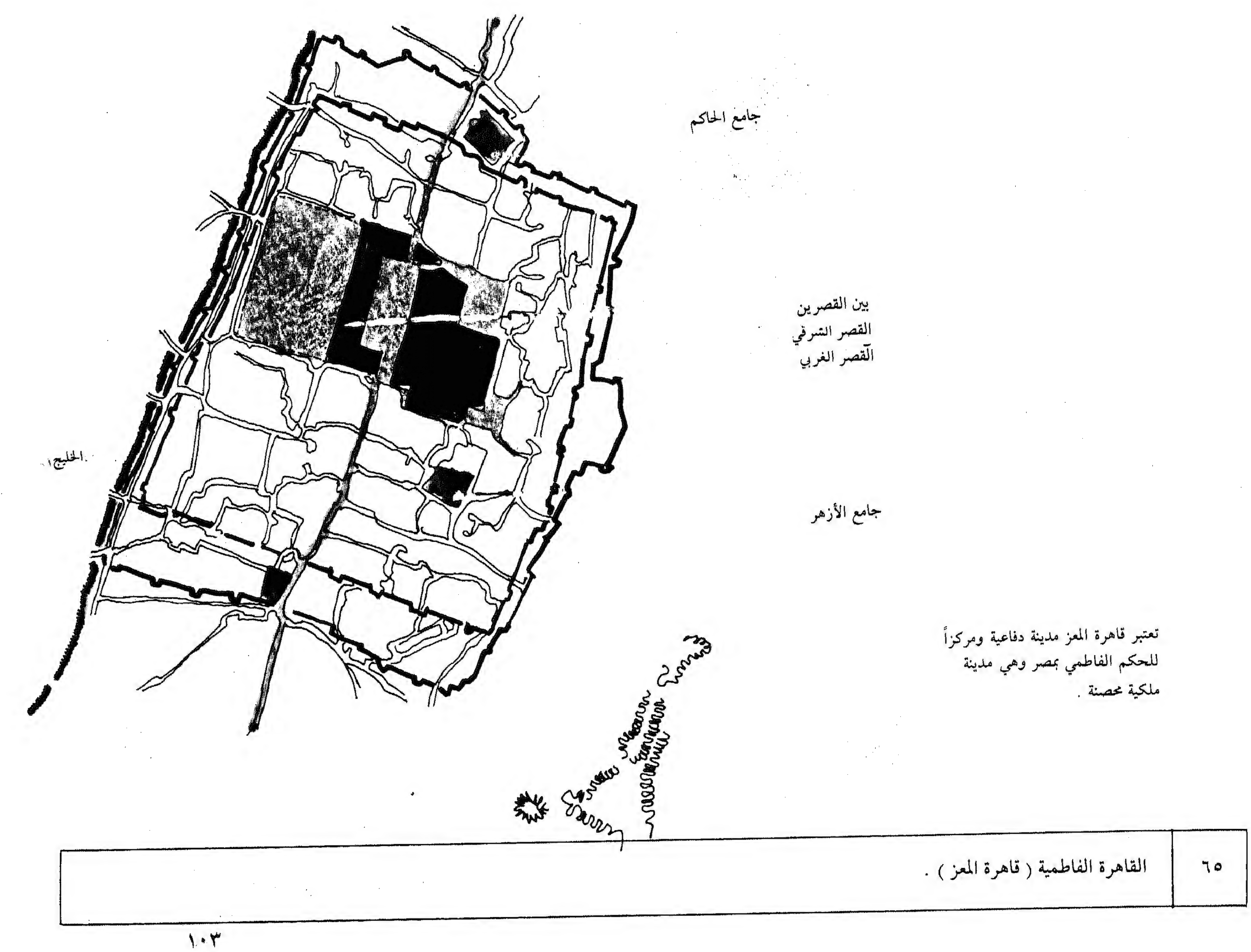


موقع القطائع بالنسبة للعسكر والفسطاط

مدينة القطائع : ٢٥٦ / ٢٩٢ هـ

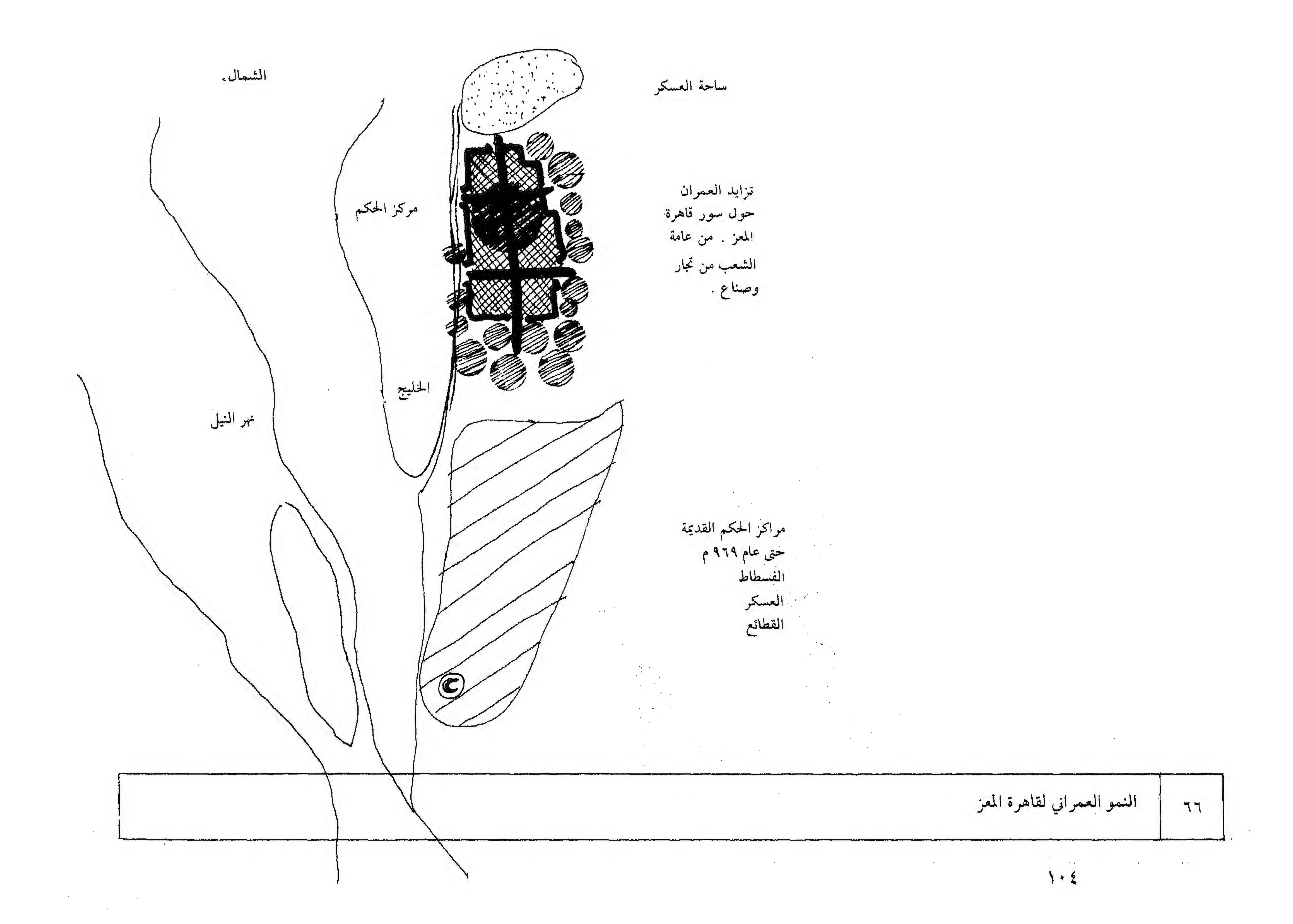


٦٤١	التطور العمراني لعاصمة مصر الاسلامية . قاهرة المعز القرن العاشر الميلادي .

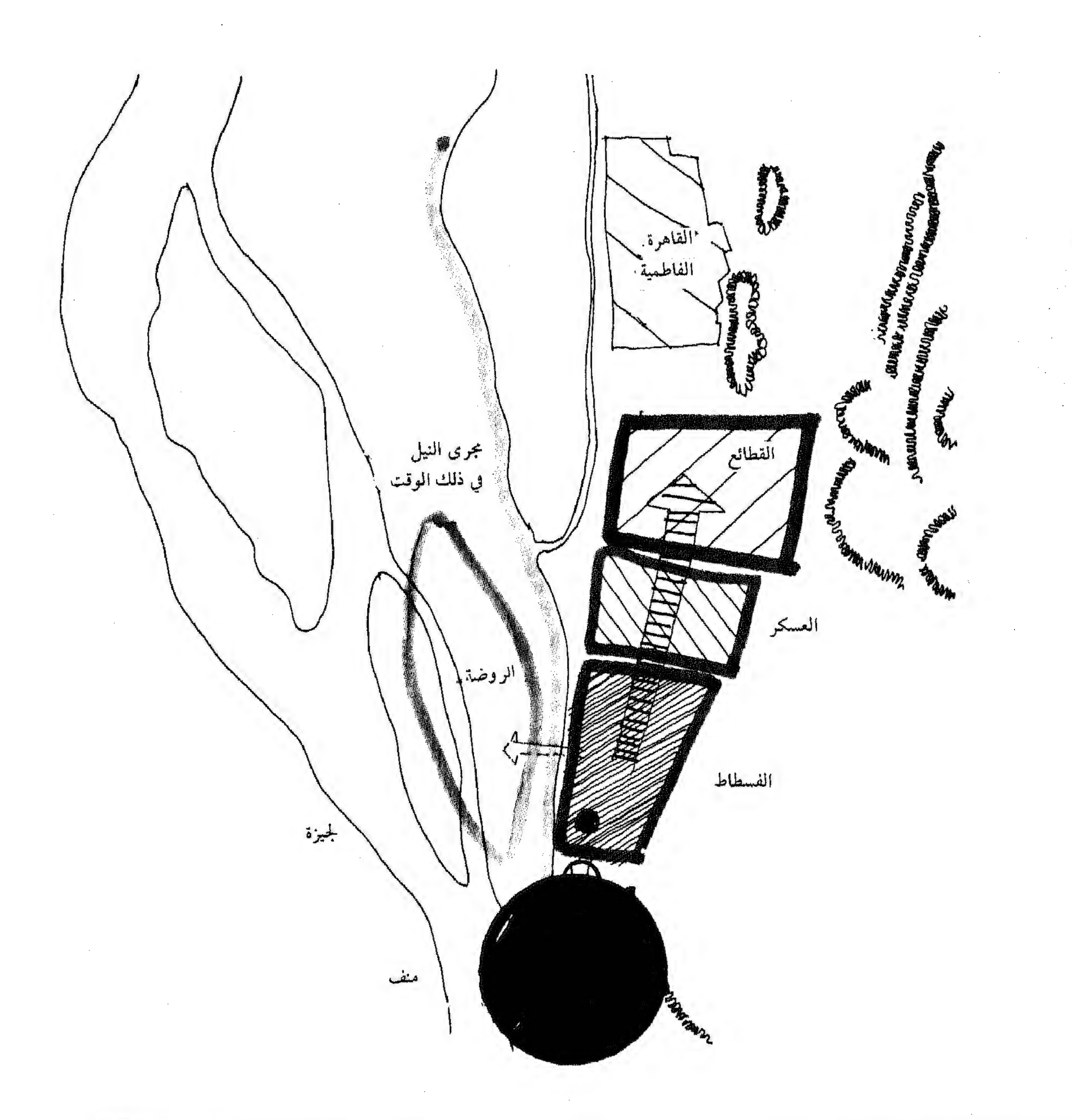


تعتبر قاهرة المعز مدينة دفاعية ومركزاً للحكم الفاطمي بمصر وهي مدينة ملكية محصنة .

٦٥ القاهرة الفاطمية (قاهرة المعز) .



٦٦ النمو العمراني لقاهرة المعز



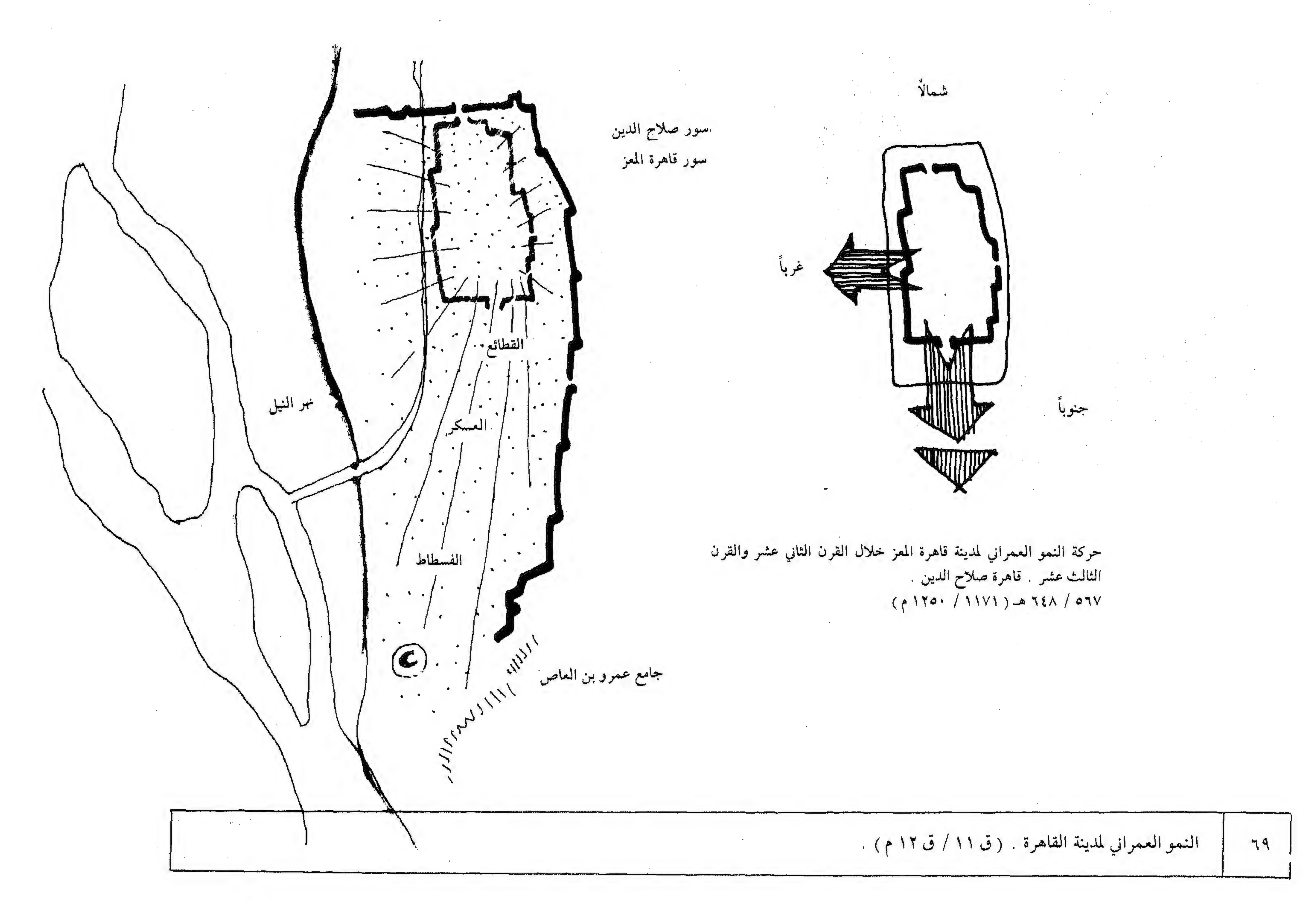
تسلسل مراكز الحكم الاسلامية واتجاهها العمراني
نحو الشمال على الضفة الشرقية لنهر النيل

التطور العمراني الحضري بوادي النيل . مركز الحكم بمصر بعد الفتح الاسلامي .	٦٧



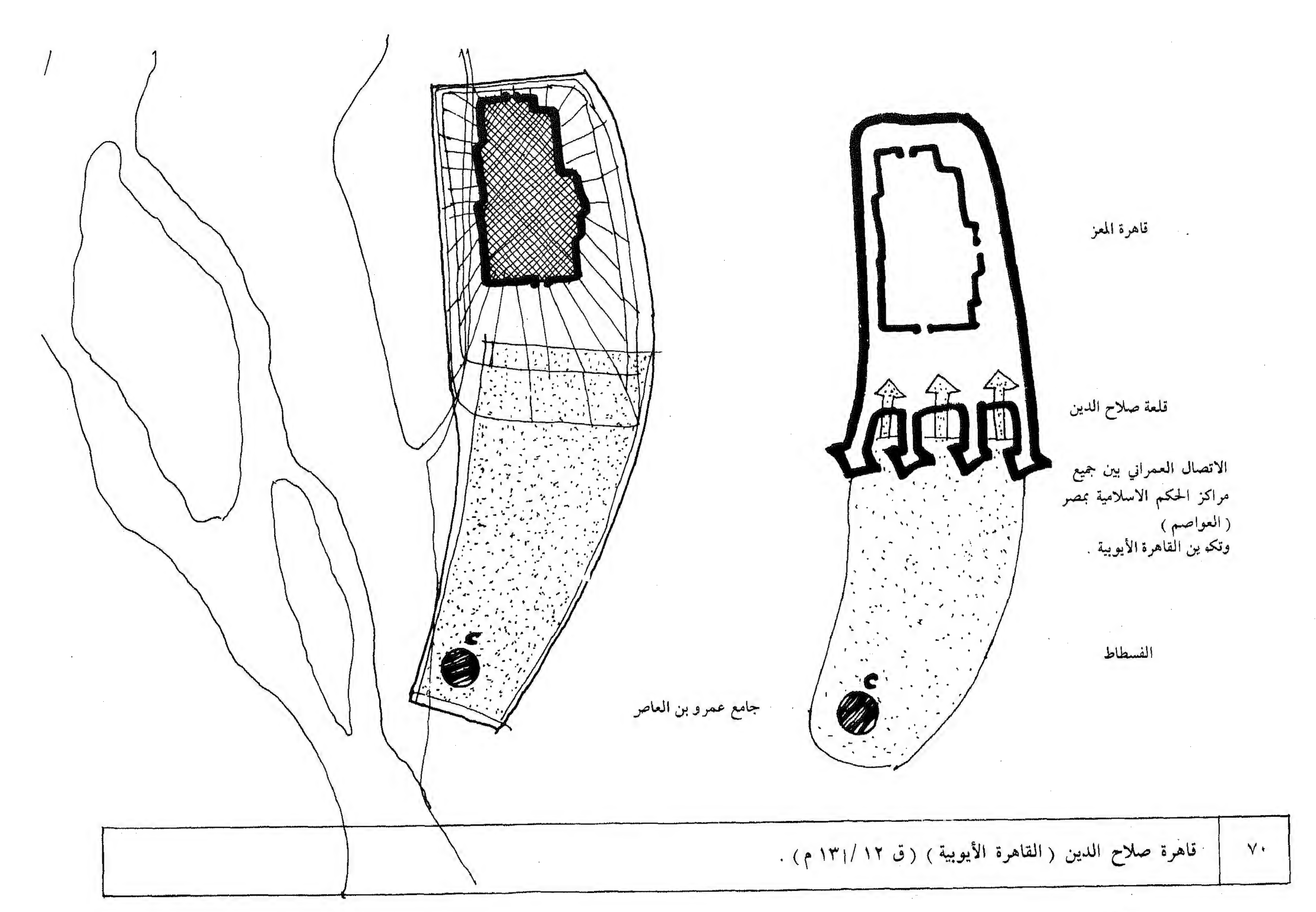
امتداد العمران خارج سور قاهرة المعز
الامتداد نحو الغرب
اطلق اسم القاهرة على ما هو داخل السور وظاهر القاهرة على ما هو خارج السور.

'٦٨'	الامتداد العمراني لقاهرة الفاطميين .

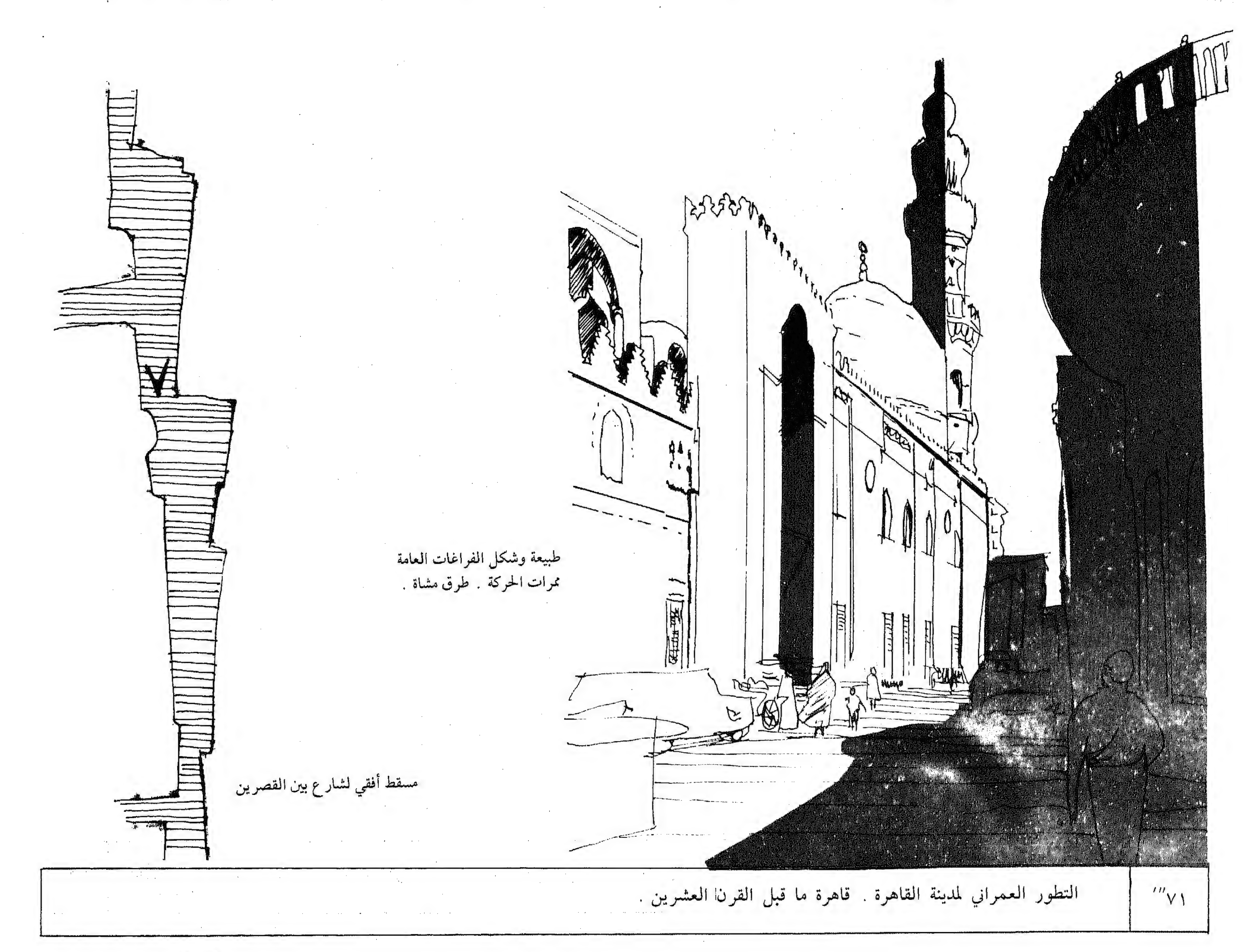


حركة النمو العمراني لمدينة قاهرة المعز خلال القرن الثاني عشر والقرن الثالث عشر . قاهرة صلاح الدين .
٥٦٧ / ٦٤٨ هـ (١١٧١ / ١٢٥٠ م)

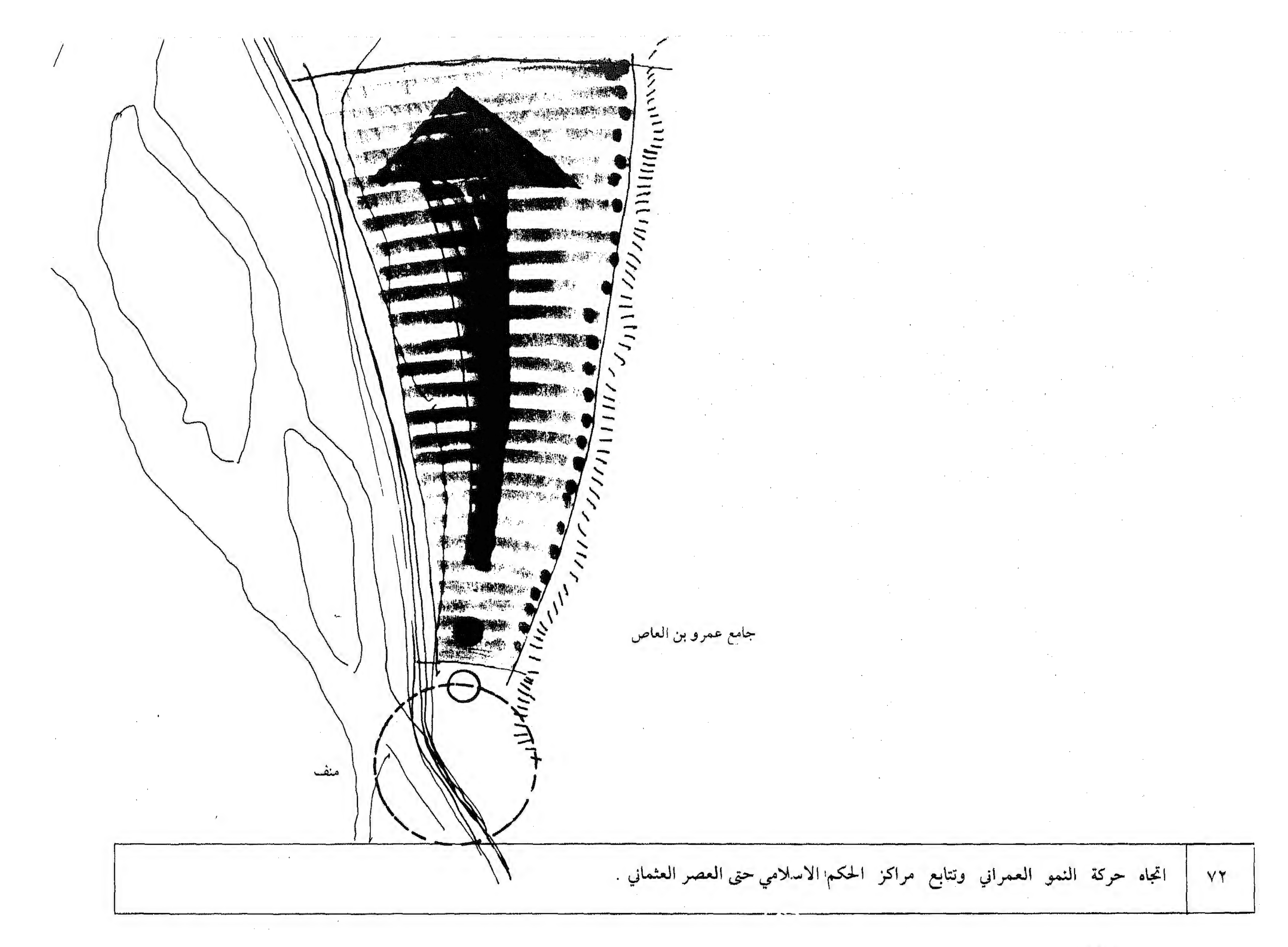
٦٩	النمو العمراني لمدينة القاهرة . (ق ١١ / ق ١٢ م) .



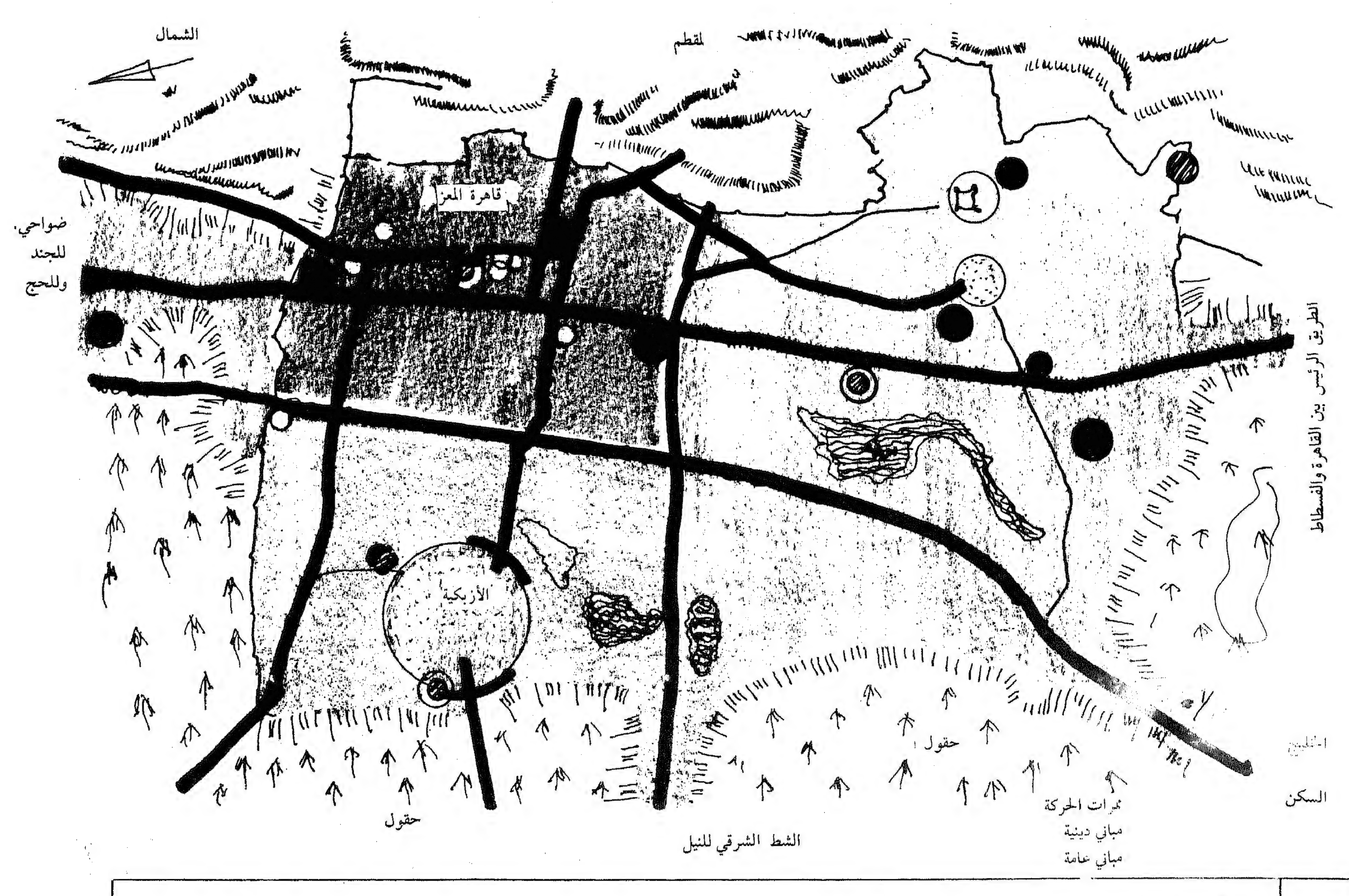
٧٠	قاهرة صلاح الدين (القاهرة الأيوبية) (ق ١٢ /١٣١ م) .



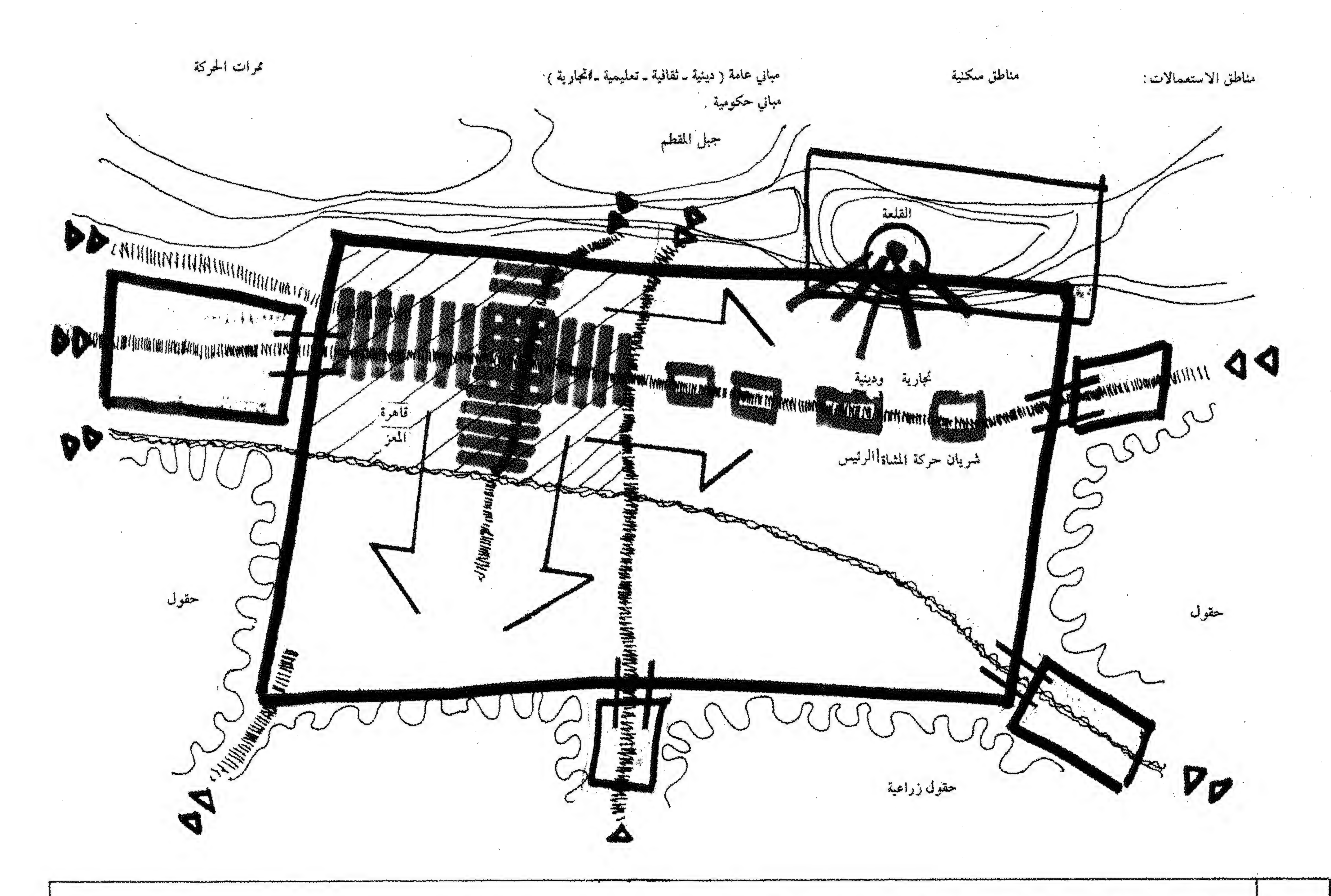
٧١'''	التطور العمراني لمدينة القاهرة . قاهرة ما قبل القرن العشرين .



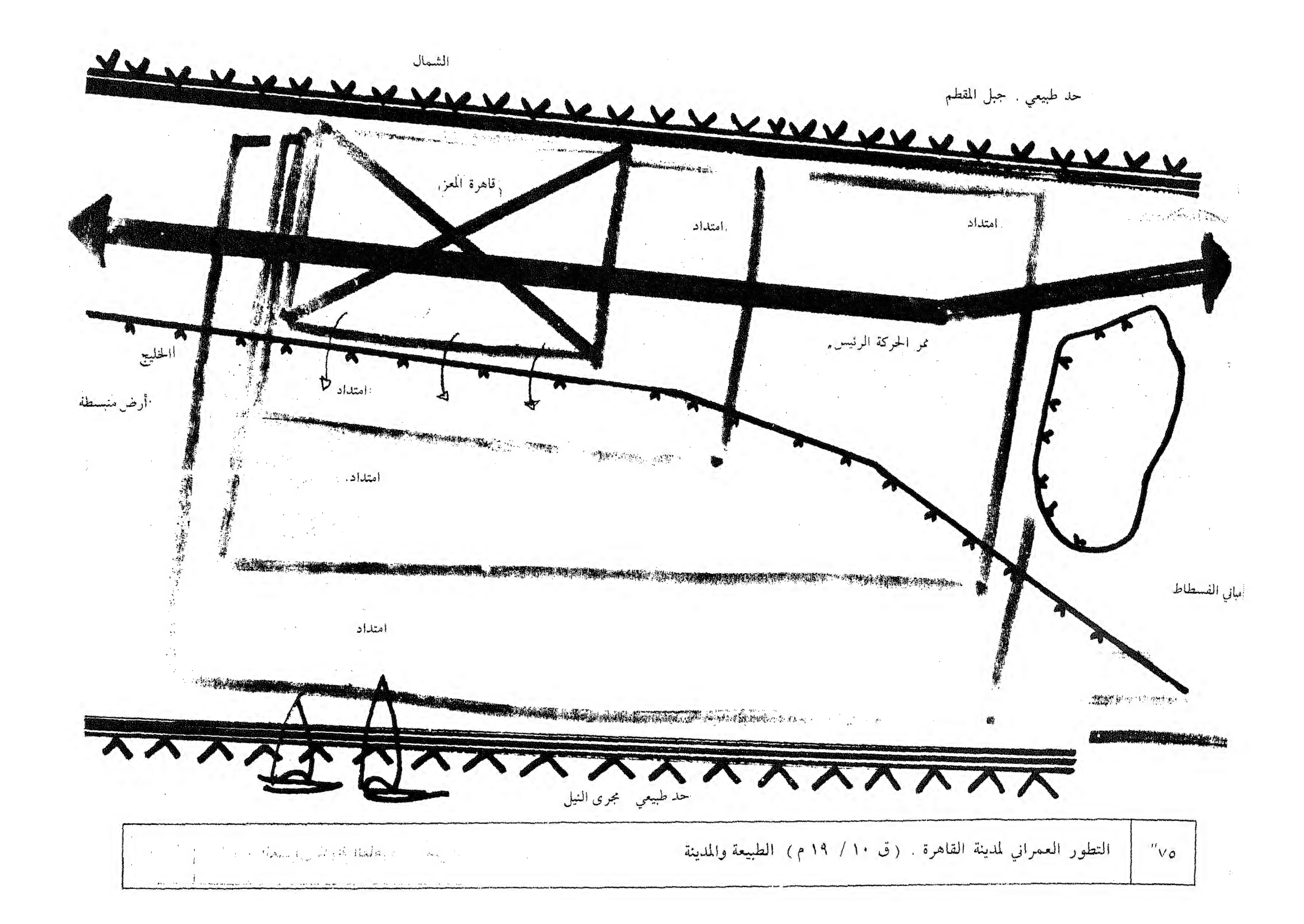
٧٢	اتجاه حركة النمو العمراني وتتابع مراكز الحكم الاسلامي حتى العصر العثماني .



٧٣	الشكل العمراني لمدينة القاهرة . القاهرة عام ١٨٣٨ م	١١١



الشخصية والشكل العمراني لمدينة القاهرة . القاهرة (١٨٣٨ م) . التطور العمراني لمدينة القاهرة (ق ١٩ م) .	٧٤

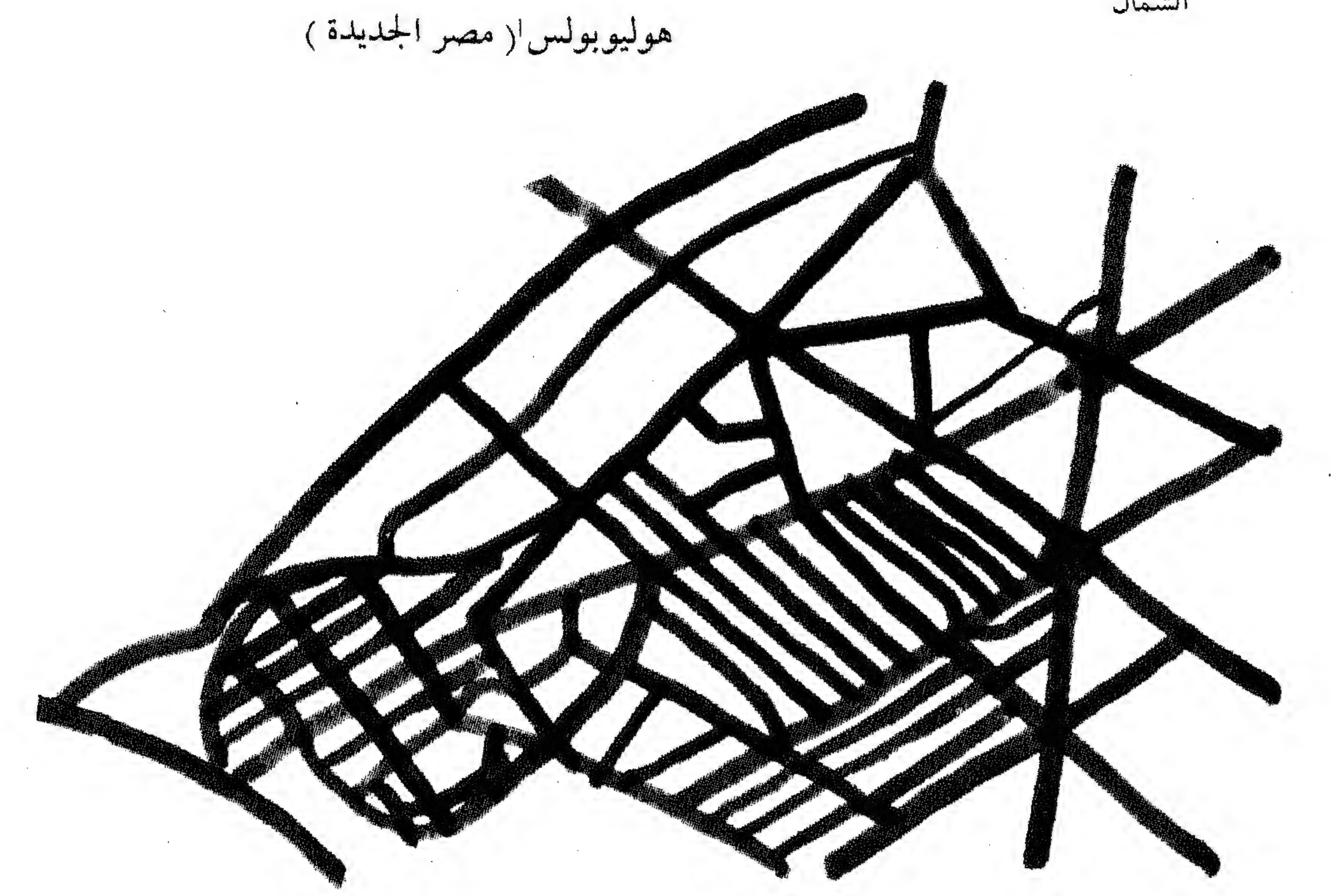


٧٥" التطور العمراني لمدينة القاهرة . (ق ١٠ / ١٩ م) الطبيعة والمدينة



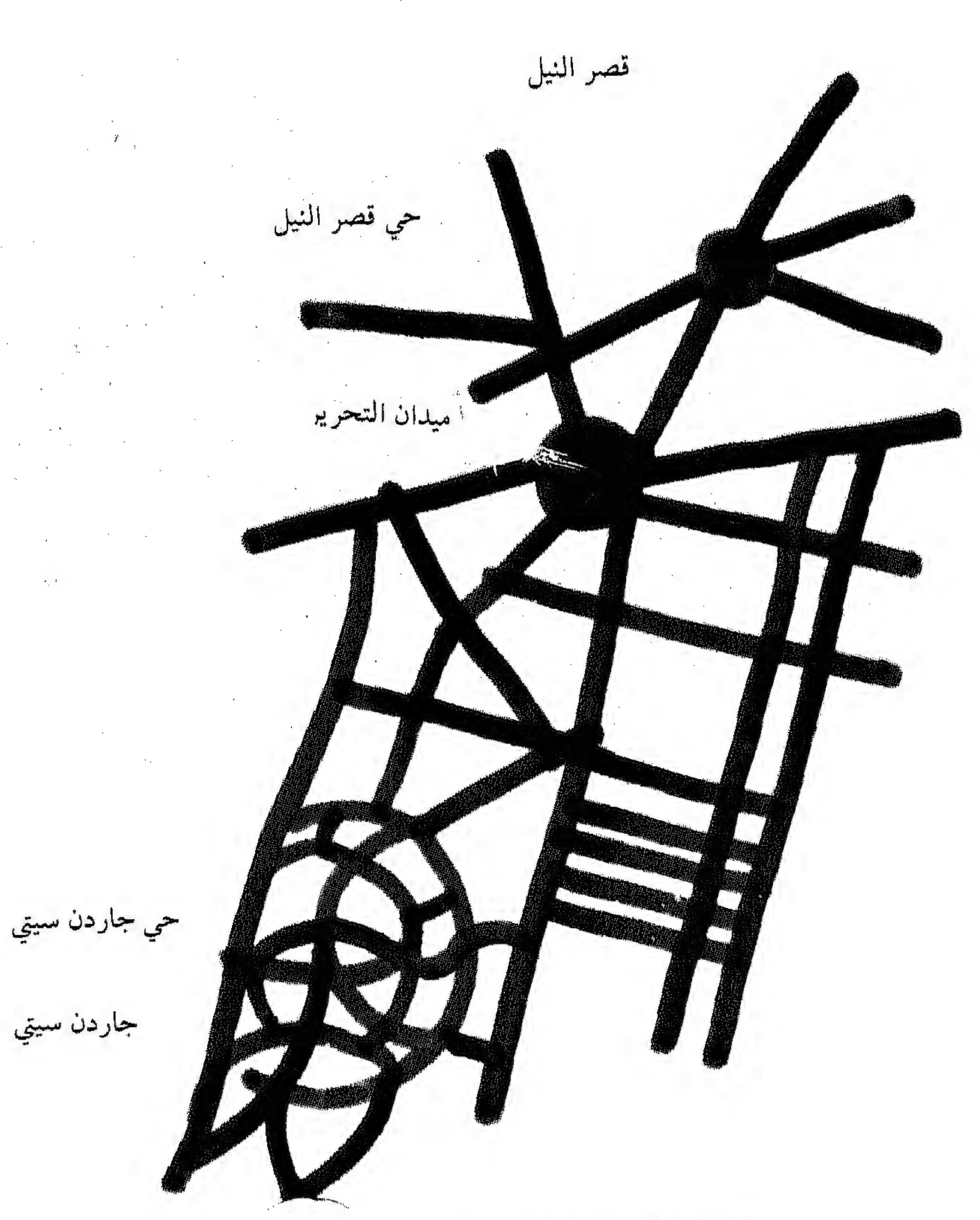
حركة الممرات . القاهرة الفاطمية

مقياس الحركة هو الانسان .
ممرات عضوية التكوين .

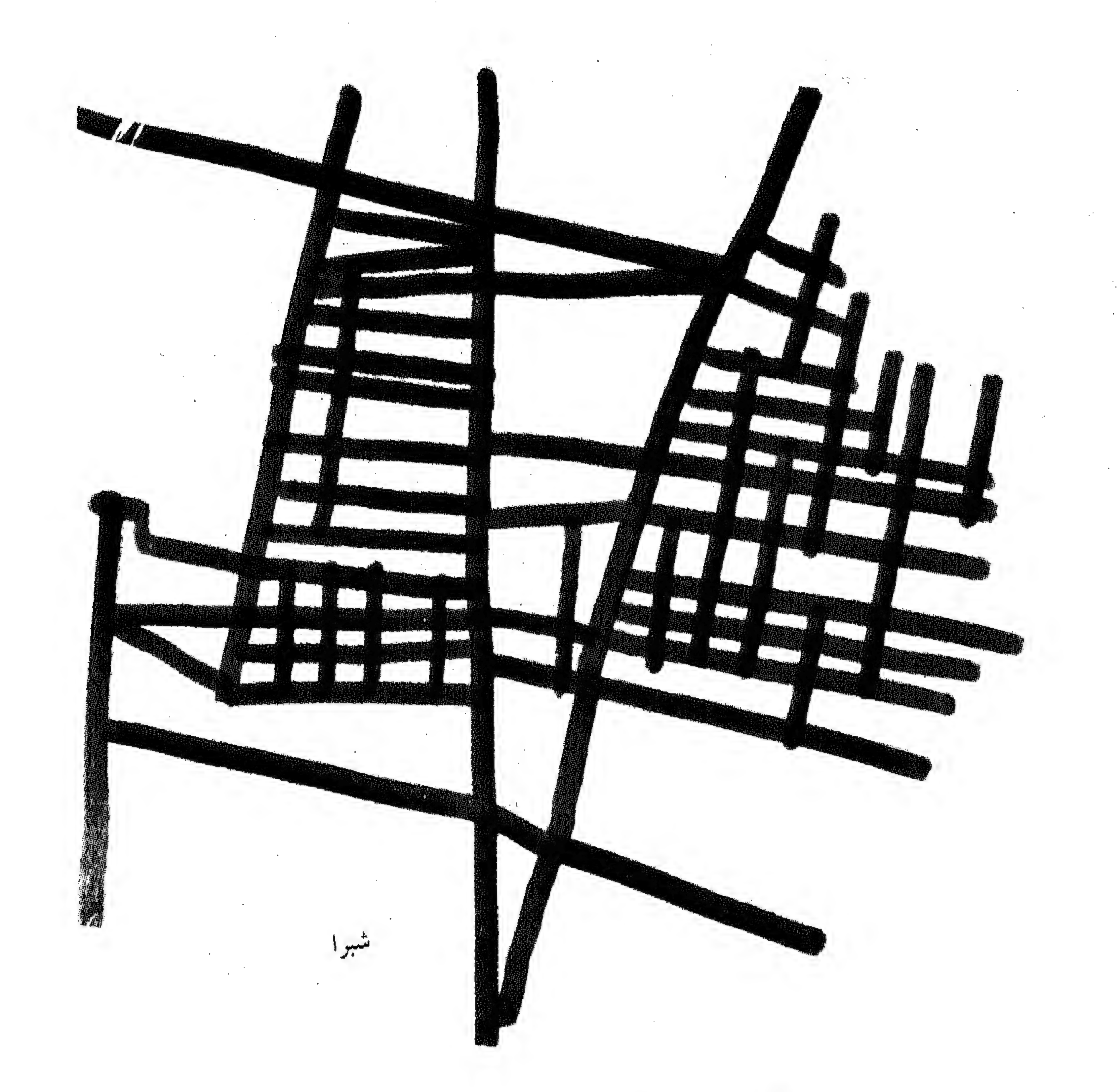


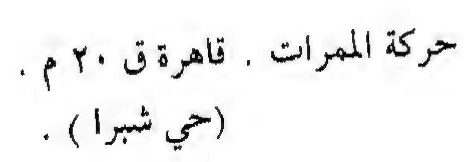
حركة الممرات . قاهرة القرن العشرين
(حي هوليوبولس . مصر الجديدة) .
مقياس الحركة هو السيارة .
الممرات اشعاعية .

٧٦	التطور العمراني لمدينة القاهرة . تحليل النسيج العمراني للأحياء (ق ١٠ / ٢٠ م) .



حركة الممرات . قاهرة (ق ٢٠ م) .

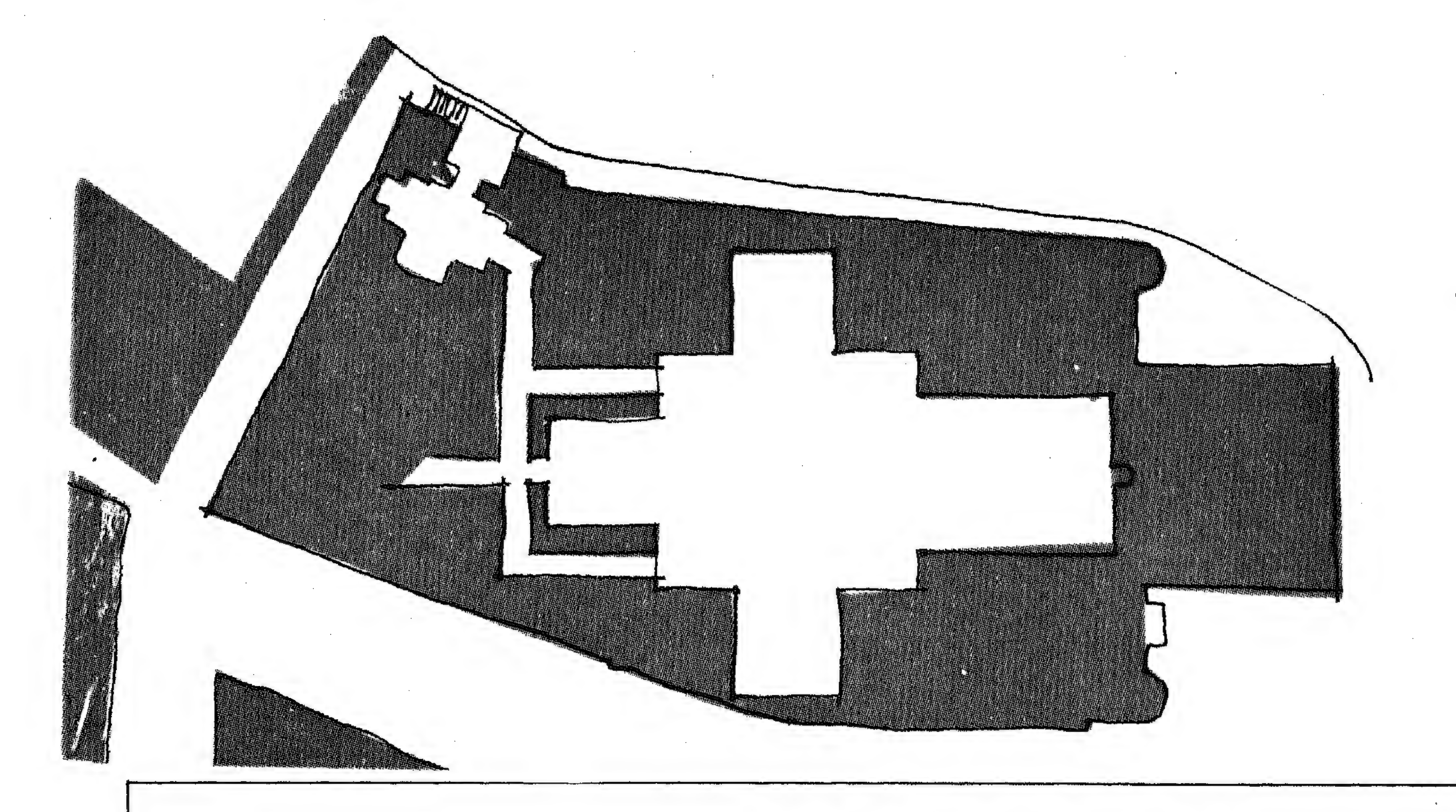




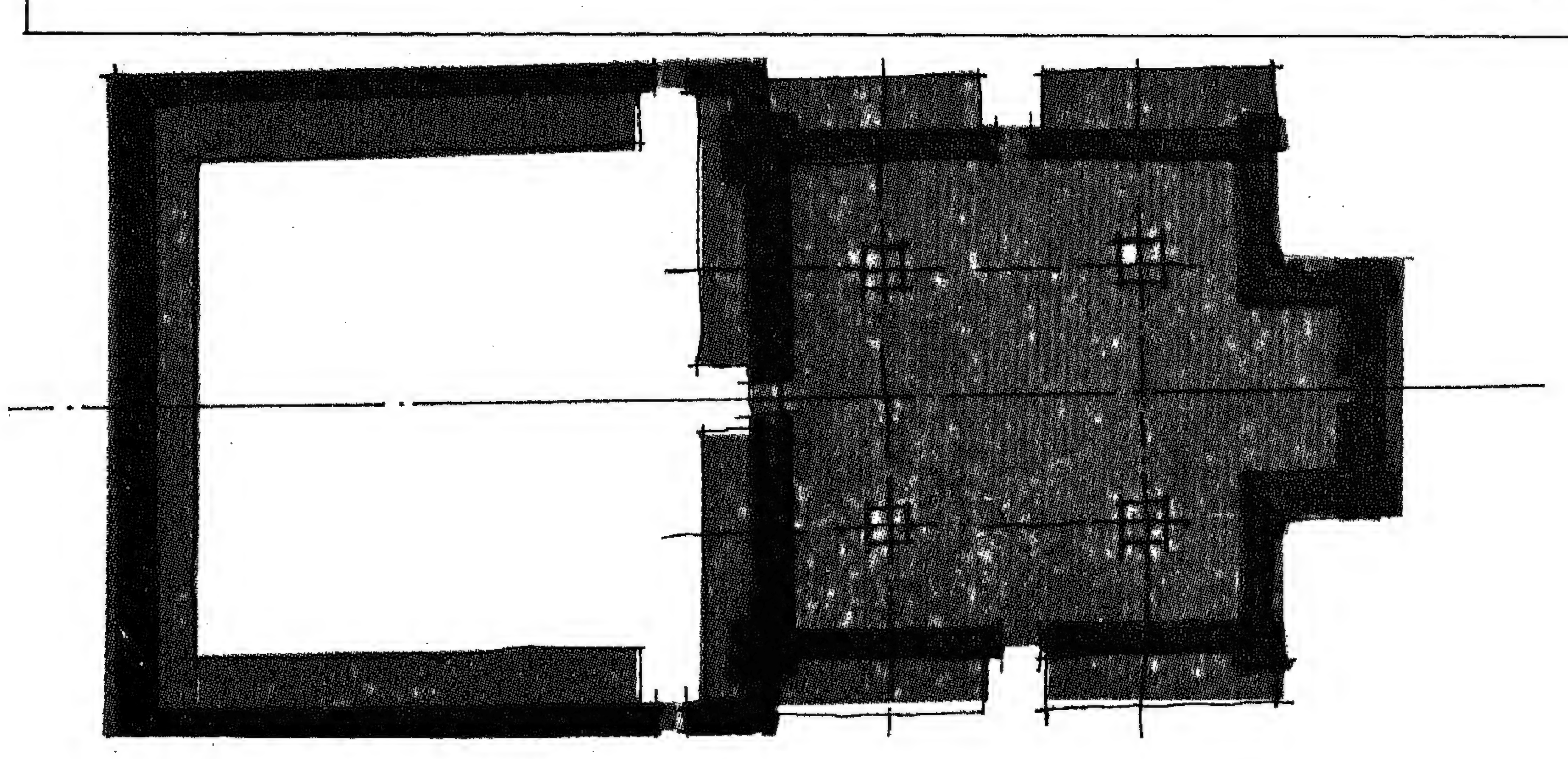
حركة الممرات . قاهرة ق ٢٠ م .
(حي شبرا) .

٧٧	التطور العمراني لمدينة القاهرة . قاهرة القرن العشرين . حركة الطرق .

٧٨ النمو العمراني لمدينة القاهرة ـ القرن العشرين
التخطيط العام لمدينة القاهرة ١٩٥٦ م



الطابع المعماري والعمارة العربية . المسقط الأفقي . مدرسة السلطان حسن (٧٥٧ـ ٧٦٤هـ/١٣٥٦ - ١٣٦٢م)	٧٩

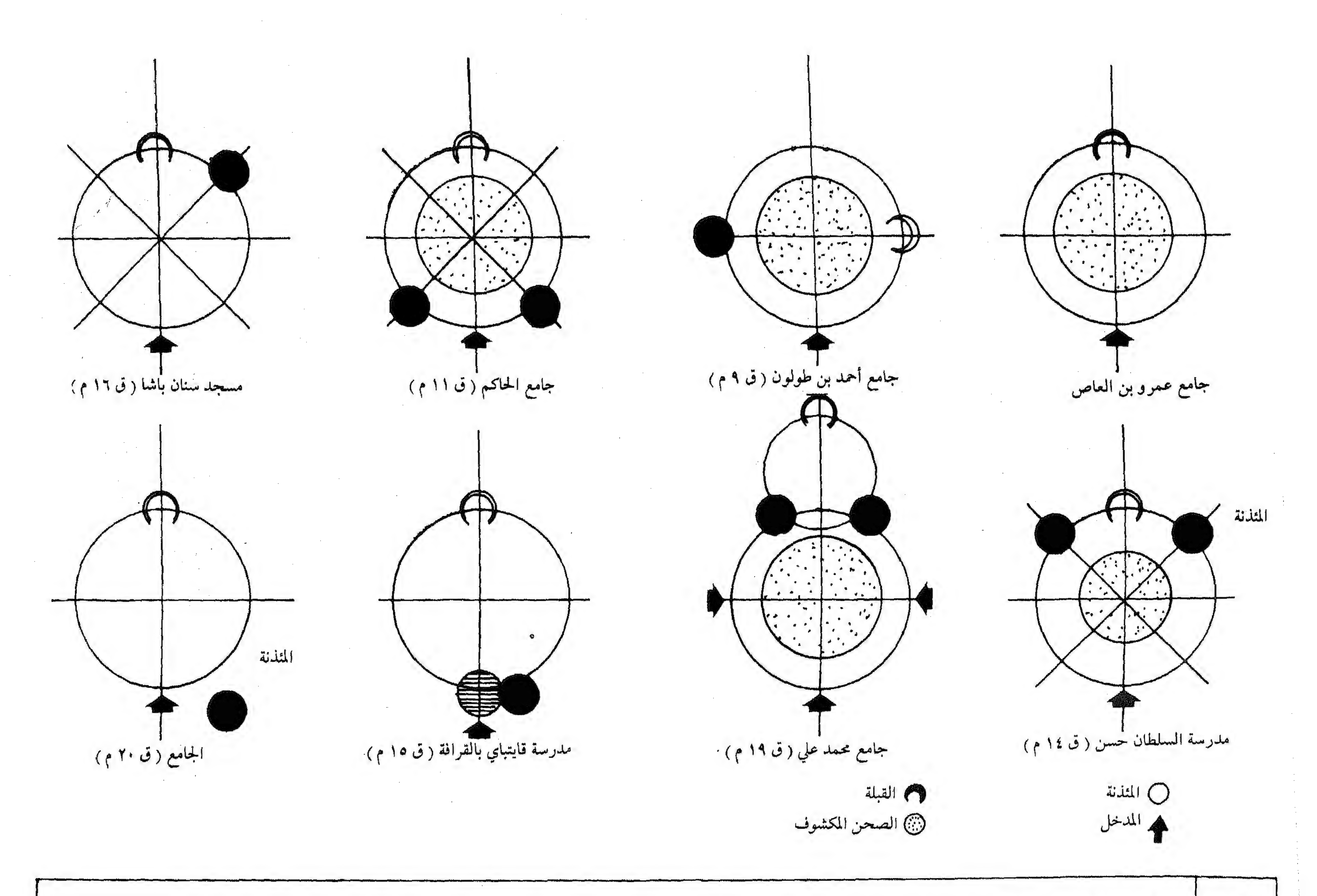


الطابع المعماري والعمارة العربية . المسقط الأفقي . أجامع محمد علي (١٢٦٥ هـ/ ١٨٤٨ م) .	٨٠



مئذنة خانقاه بيبرس الحاشنكير ق (٨ هـ / ١٤ م) .

٨١	العناصر المعمارية المميزة في العمارة العربية . قبة جاني الأشرفي (ق ١٥ م) القاهرة .



الطابع المعماري والعمارة العربية . المباني الدينية . العلاقة بين المدخل والمئذنة والقبلة ـ القاهرة	٨٢

فهرس اللوحات

لوحة رقم (١) ـ منطقة (العالم العربي) والحضارات
التي كانت سائدة بالمنطقة خلال (ق ٥/ق ٦) ٣١
لوحة رقم (٢) : مراكز الحضارات المختلفة التي أحاطت الجزيرة العربية
قديماً قبل الإسلام ٣٢
لوحة رقم (٣) : اتصال مصر الفرعونية بدول ما بين النهرين واليمن
عبر وسط الجزيرة العربية ـ قبل الإسلام ٣٣
لوحة رقم (٤) : اتصال وهجرة القبائل من جنوب الجزيرة العربية
إلى الشمال (الحجاز ـ ما بين النهرين ـ
الشام ـ مصر ـ شمال أفريقية) ٣٤
لوحة رقم (٥) : اتصال شبه الجزيرة العربية بالحضارات المحيطة بها
عن طريق جنوب الجزيرة العربية ـ قبل الإسلام ٣٥
لوحة رقم (٦) : الجزيرة العربية قبل الإسلام ـ حضارات ما بين النهرين ـ
حضارات اليمن ـ أماكن الحج قبل الإسلام ـ مكة ـ القدس ٣٦
لوحة رقم (٧) : مواقع المدن والتجمعات السكانية بشبه الجزيرة
العربية ما يحيط بها قبل الإسلام (ق ٥ م/ق ٦ م) ٣٧
لوحة رقم (٨) : المدن ومواقعها قبل وبعد الإسلام (ق ٧ م) ٣٨
لوحة رقم (٩) : طرق القوافل (طريق الحرير ـ طريق البخور)
قبل الإسلام (ق ٥ م/ق ٦ م) ٣٩
لوحة رقم (١٠) : حضارات ما قبل الإسلام . الجزيرة العربية .
مدينة مدائن صالح القرن الأول الميلادي ٤٠
لوحة رقم (١١) : حضارات من قبل الإسلام . خضارة وادي النيل ـ
حضارة ما بين النهرين ـ حضارة الرومان نماذج من المباني الدينية ٤١

لوحة رقم (١٢) : الطابع المعماري للحضارات المحيطة بالجزيرة العربية
قبل الإسلام ـ مصر الفرعونية ملامح الحضارة الفرعونية ٤٢
لوحة رقم (١٣) : الطابع المعماري لحضارات ما قبل الإسلام
الحضارة الفرعونية ـ مصر ـ الفرعونية ٤٣
لوحة رقم (١٤) : الطابع المعماري لحضارات ما قبل الإسلام ـ
الحضارة الفرعونية ـ مصر ٤٤
لوحة رقم (١٥): الطابع المعماري لحضارات ما قبل الإسلام ـ الحضارة الفرعونية ـ مصر ٤٥
لوحة رقم (١٦) : الطابع المعماري لحضارات ما قبل الإسلام ـ
الحضارة الفرعونية ٤٦
لوحة رقم (١٧) : الطابع المعماري لحضارات ما قبل الإسلام ـ
الحضارة الفرعونية ـ مصر ٤٧
لوحة رقم (١٨) : الطابع المعماري للحضارات المحيطة بالجزيرة العربية قبل الإسلام (حضارة بلاد ما بين النهرين)
ملامح الحضارة في بلاد ما بين النهرين ٤٨
لوحة رقم (١٩) : الطابع المعماري للحضارات المحيطة بالجزيرة العربية
قبل الإسلام (حضارة بلاد ما بين النهرين) ٤٩
لوحة رقم (٢٠) : حضارات ما قبل الإسلام . الحضارة الاغريقية .
التخطيط التقليدي للمدينة الاغريقية ملامح الحضارة الاغريقية ٥٠
لوحة رقم (٢١) : حضارات ما قبل الإسلام . التطور العمراني والحضري
لمدينة الاسكندرية . الاسكندرية خلال العصر الاغريقي ٥١
لوحة رقم (٢٢) : حضارات ما قبل الإسلام . التطور العمراني والحضاري
لمدينة الاسكندرية . الاسكندرية خلال العصر الاغريقي ٥٢
لوحة رقم (٢٣) : حضارات ما قبل الإسلام . الحضارة الروامانية ٥٣
لوحة رقم (٢٤) : حضارات ما قبل الإسلام . الحضارة الرومانية . الشام . مدينة
دمشق خلال الاحتلال الروماني حتى الفتح الإسلامي ٥٤
لوحة رقم (٢٥) : الطابع المعماري لحضارات ما قبل الإسلام .
الحضارة الرومانية ٥٥
لوحة رقم (٢٦) : حضارات ما قبل الإسلام القدس خلال العصر الروماني ٥٦
لوحة رقم (٢٧) : الطابع المعماري لحضارات ما قبل الإسلام .
القدس القديمة ٥٧

لوحة رقم (٢٨) : الطابع المعماري لحضارات ما قبل الاسلام ، القدس القديمة ٥٨
لوحة رقم (٢٩) : حضارات ما قبل الإسلام التطور العمراني والحضري لمدينة القدس .
القدس في العصر البيزنطي . ٣٢١ ـ ٦٣٨ م. ٥٩
لوحة رقم (٣٠) : العمارة الاسلامية في صدر الإسلام .
النصف الأول من القرن السابع الميلادي ٦٣
لوحة رقم (٣١) : النمو العمراني والحضري للمدينه العربية بعد الفتح الاسلامي . نمط
التكوين العام للتجمعات الاسلامية في الدول الداخلة في الإسلام ٦٤
لوحة رقم (٣٢) : المساجد الأولى ومواقعها في المدينة العربية القرن السابع الميلادي ٦٥
لوحة رقم (٣٣) : الجامع والمدينة العربية . القرن السابع الميلادي ٦٦
لوحة رقم (٣٤) : الجامع والمدينة العربية ٦٧
لوحة رقم (٣٥) : الكعبة وما يحيط بها مكة سنة ١٨١٤ .... ٧١
لوحة رقم (٣٦) : المدينة العربية مكة سنة ١٨١٤ .... ٧٢
لوحة رقم (٣٧) : النمط العمراني للمدينة . الجزيرة العربية .
المدينة المنورة سنة ١٧٨٧ م ٧٣
لوحة رقم (٣٨) : المدينة العربية ـ المدينة المنورة عام ١٨٥٣ م ٧٤
لوحة رقم (٣٩) : حضارات ما قبل الإسلام ، التطور العمراني والحضري لمدينة القدس
القدس حتى اوائل الفتح الإسلامي ٧٥
لوحة رقم (٤٠) : قبة الصخرة ـ القدس ٧٦
لوحة رقم (٤١) : الشارع السكني في المدينة العربية ٧٧
لوحة رقم (٤٢) : التطور العمراني لمدينة القاهرة ٧٨
لوحة رقم (٤٣) : النمط العمراني للمدينة العربية . مدينة الواحات ٧٩
لوحة زقم(٤٤) : العمارة الإسلامية في العصر الأموي ٨٠
لوحة رقم (٤٥) : التطور العمراني لمدينة دمشق ٨١
لوحة رقم (٤٦) : شوارع دمشق . ١٩٠٠ م ٨٢
لوحة رقم (٤٧) : البيت العربي . مساقط أفقية ـ الرياض ـ العربية السعودية ٨٣
لوحة رقم (٤٨) : البيت العربي ـ مساقط وقطاع ـ الرياض العربية السعودية ٨٤
لوحة رقم (٤٩) : الأحياء السكنية بالمدينة العربية ـ الرياض ـ السعودية ٨٥
لوحة رقم (٥٠) : الطابع العام ـ واجهات ـ الرياض ـ السعودية ٨٦
لوحة رقم (٥١) : المدينة العربية ـ وخصوصية الفراغ ـ حضرموت ٨٧

لوحة رقم (٥٢) : التجمعات السكانية والدينية بالجزيرة العربية . الطابع المميز للعمارة
والتخطيط الحضري للمدينة العربية القديمة ٨٨
لوحة رقم (٥٣) : التجمعات السكانية والمدنية بالجزيرة العربية . الطابع المميز للعمارة
والتخطيط الحضري للمدينة العربية القديمة ٨٩
لوحة رقم (٥٤) : التجمعات السكانية والمدنية بالجزيرة العربية . الطابع المميز للعمارة والتخطيط
الحضري للمدنية العربية القديمة ٩٠
لوحة رقم (٥٥) : التجمعات السكانية والمدنية بالجزيرة العربية ، الطابع التقليدي
للعمارة والتخطيط العمراني بالجزيرة العربية ٩١
لوحة رقم (٥٦) : التجمعات السكانية الصحراوية ـ البدوية ـ صحراء عجمان ـ رأس الخيمة ٩٢
لوحة رقم (٥٧) : الطابع والعمارة العربية ـ العصر العباسي ـ احدى بوابات بغداد ٩٥
لوحة رقم (٥٨) : الطابع العام للمنازل الواقعة على نهر دجلة ، بغداد ـ العراق ٩٦
لوحة رقم (٥٩) : التطور العمراني الحضري بوادي النيل بعد الفتح الإسلامي ـ مدينة الفسطاط ٩٧
لوحة رقم (٦٠) : التطور العمراني لمدينة القاهرة . النسيج العمراني للأحياء ٩٨
لوحة رقم (٦١) : التطور العمراني الحضري بوادي النيل . مدينة الفسطاط ٩٩
لوحة رقم (٦٢) : التطور العمراني بوادي النيل بعد الفتح الإسلامي . عاصمة مصر أثناء الحكم العباسي ١٠٠
لوحة رقم (٦٣) : التطور العمراني الحضري بوادي النيل بعد الفتح الإسلامي (القرن التاسع) ١٠١
لوحة رقم (٦٤) : التطور العمراني لعاصمة مصر الاسلامية . قاهرة المعز القرن العاشر الميلادي ١٠٢
لوحة رقم (٦٥) : القاهرة الفاطمية (قاهرة المعز) ١٠٣
لوحة رقم (٦٦) : النمو العمراني لقاهرة المعز ١٠٤
لوحة رقم (٦٧) : التطور العمراني الحضري بوادي النيل .
مركز الحكم بمصر بعد الفتح الإسلامي ١٠٥
لوحة رقم (٦٨) : الامتداد العمراني لقاهرة الفاطميين ١٠٦
لوحة رقم (٦٩) : النمو العمراني لمدينة القاهرة (ق ١١/ ق ١٢) ١٠٧
لوحة رقم (٧٠) : قاهرة صلاح الدين (القاهرة الأيوبية) (ق ١٢/ ١٣ م ١٠٨
لوحة رقم (٧١) : التطور العمراني لمدينة القاهرة . قاهرة ما قبل القرن العشرين ١٠٩
لوحة رقم (٧٢) : اتجاه حركة النمو العمراني وتتابع مراكز الحكم الاسلامي حتى العصر العثماني ١١٠
لوحة رقم (٧٣) : الشكل العمراني لمدينة القاهرة . القاهرة عام ١٨٣٨ م ١١١
لوحة رقم (٧٤) : الشخصية والشكل العمراني لمدينة القاهرة . القاهرة (١٨٣٨ م) .
التطور العمراني لمدينة القاهرة (ق ١٩ م) ١١٢

لوحة رقم (٧٥) : التطور العمراني لمدينة القاهرة (ق ١٠/١٩ م) الطبيعة والمدنية ١١٣
لوحة رقم (٧٦) : التطور العمراني لمدينة القاهرة . تحليل النسيج العمراني
للأحياء (ق ١٠/٢٠ م) ١١٤
لوحة رقم (٧٧) : التطور العمراني لمدينة القاهرة . قاهرة القرن العشرين . حركة الطرق ١١٥
لوحة رقم (٧٨) : النمو العمراني لمدينة القاهرة ـ القرن العشرين التخطيط
العام لمدينة القاهرة ١٩٥٦ م ١١٦
لوحة رقم (٧٩) : الطابع المعماري والعمارة العربية . المسقط الأفقي . مدرسة
السلطان حسن (٧٥٧ ـ ٧٦٤ هـ/١٣٥٦ ـ ١٣٦٢ م) ١١٧
لوحة رقم (٨٠) : الطابع المعماري والعمارة العربية . المسقط الأفقي جامع محمد علي
(١٢٦٥ هـ/١٨٤٨ م) ١١٧
لوحة رقم (٨١) : العناصر المعمارية المميزة في العمارة العربية ، قبة جاني
الأشرفي (ق ١٥ م) القاهرة ١١٨
لوحة رقم (٨٢) : الطابع المعماري والعمارة العربية . المباني الدينية .
العلاقة بين المدخل والمئذنة والقبلة ـ القاهرة ١١٩

المراجع

- **القاهرة : تاريخها وفنونها وآثارها** : دكتور / حسن الباشا ـ عبد الرؤوف علي يوسف ـ محمد مصطفى نجيب ، دكتور عبدالرحمن فهمي ـ حسين عبدالرحيم عليوة ، مطبعة الأهرام ١٩٧٠ م .
- **العرب والإسلام والخلافة العربية** : ي . أ ـ بليايف ـ ترجمة : د . أنيس فريحة ، الدار المتحدة للنشر ـ بيروت .
- **العمارة في صدر الإسلام** : د . كمال الدين سامح ، مطبعة جامعة القاهرة ١٩٧١ م .
- **العمارة الاسلامية في مصر** : د . كمال الدين سامح ، مطبعة جامعة القاهرة ١٩٧٠ م .
- **بحوث ودراسات في تاريخ العصور الوسطى** : د . سعيد عبدالفتاح عاشور ، جامعة بيروت العربية ١٩٧٧ م .
- **تاريخ الاسكندرية وحضارتها في العصر الاسلامي** : د . السيد عبدالعزيز سالم ، دار المعارف الطبعة الثانية ١٩٦٩ م .
- **مصر في ظل الاسلام** : من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي / الجزء الأول : د . محمد حمدي المناوي ، دار المعارف مصر ١٩٧٠ م .
- **فنون الشرق الأوسط في العصور الاسلامية** : نعمت اسماعيل علام ، دار المعارف .
- **تاريخ الأزهر في ألف عام** : سنية قراعة ، مكتب الصحافة الدولي للصحافة والنشر .
- **المدينة الكويتية أفاق جديدة للمدن ـ المدن العربية** : د . م . سابا جورج شبر ، مطبعة حكومة الكويت .
- **تاريخ العرب** : د . فيليب حتي ـ د . ادورد جرجس ـ د . جبرائيل جبور ـ دار غندور للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الخامسة ١٩٧٤ م .
- **في أصول المسألة المصرية** : م ـ صبحي وحيدة ، مكتبة مدبولي .
- **التعرف على النمط العمراني في المملكة العربية السعودية الاقليم الأوسط** : مصلي ـ شاكر ـ منديلي .
- **العمارة العربية الحضرية بالشرق الأوسط** : محاضرة ألقاها الأستاذ المهندس / حسن فتحي ، جامعة بيروت العربية ، ٢٩ نيسان ١٩٧١ .

ـ **فصول من تاريخ الحضارة الاسلامية** : د . طه ندا ، دار النهضة العربية ـ بيروت .

ـ **من الوجهة الجغرافية ـ دراسة في التراث العربي** : د . محمد محمود الصياد ، جامعة بيروت العربية ١٩٧١ م .

ـ **المؤثرات المناخية والعمارة العربية** : د . محمد بدر الخولي ، جامعة بيروت العربية ١٩٧٥ م .

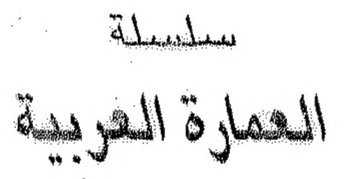
ـ **التراث المعماري الاسلامي في مصر** : د . صالح لمعي مصطفى ، جامعة بيروت العربية .



دار الراتب الجامعية

ص . ب . ١٩٥٢٢٩ بيروت / لبنان
تلكس : Rateb 43917 LE
تلفون ٣١٧١٦٩ ـ ٣١٣٩٢٣ ـ ٣٠٦٥٠٥
مساءاً ٨١١٠٨٧

سلسلة



العمارة العربية

[1] العمارة والعمران في الوطن العربي .

[2] الشخصية المصرية في العمارة المحلية والمعاصرة .

[3] العمارة الخليجية بين القديم والحديث والمستقبل .

[4] العمارة الإسلامية .

DAR EL-RATEB AL-JAMIAH